تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة "اللاجئون السوريون في ولاية غازي عنتاب أنموذجاً"

2024

رسالة ماجستير

قسم الفلسفة والعلوم الدينية

Nemat AHMAD

المشرف

Dr. Öğr. Üyesi Muhammed Nur KAPLAN

تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة "اللاجئون السوريون في ولاية غازي عنتاب أنموذجاً"

Nemat AHMAD

المشرف
Dr. Öğr. Üyesi Muhammed Nur KAPLAN

بحث أُعدّ لنيل درجة الماجستير في قسم الفلسفة والعلوم الدينية بمعهد الدراسات العليا بجامعة كارابوك في تركيا

كارابوك
شباط /2024

المحتويات

المحتويات 1
صفحة الحكم على الرسالة (باللغة التركية) 4
صفحة الحكم على الرسالة 5
DOĞRULUK BEYANI 6
تعهد المصداقية 7
شكر وثناء 8
الإهـــداء 9
المقدمة 10
الملخص 13
ÖZET 15
ABSTRACT 17
ARŞİV KAYIT BİLGİLERİ 19
بيانات الرسالة للأرشفة 20
ARCHIVE RECORD INFORMATION 21
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة 22
مشكلة الدراسة: 22
أسئلة الدراسة: 24
منهج الدراسة: 25
أهداف الدراسة: 26
أهمية الدراسة: 26
فرضيات الدراسة: 27
حدود الدراسة الزمانية والمكانية: 29
صعوبات الدراسة: 29
الدارسات السابقة: 30
1. الدراسات المتعلقة بالقيم الدينية: 30
2. الدراسات المتعلقة بالكفاءة الاجتماعية: 32

3. تعقيب على الدراسات السابقة: 38
4. تعقيب على خصوصية هذه الدراسة بالمقارنة مع الدراسات السابقة: 39
التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة: 43
عينة الدراسة: 46
وصف العينة: 47
أدوات الدراسة: 48
إجراءات الدراسة وإعداد الاستبيان: 49
محاور الاستبيان 50
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة 52
أولاً- القيم الدينية 52
1. تعريفها: 52
2. أهميتها: 56
3. خصائصها: 58
4. تصنيفها: 60
5. مكوناتها: 65
ثانياً- الكفاءة الاجتماعية: 68
1. تعريفها: 68
2. أثرها على السلوك: 72
3. النظريات المفسرة لها: 74
4. مكونات الكفاءة الاجتماعية: 82
5. خصائص الأفراد ذوي الكفاءة الاجتماعية: 86
6. العلاقة بين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية لأسرة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة: 89
ثالثاً- ذوي الاحتياجات الخاصة 93
1. تعريف الإعاقة: 93
2. تصنيفها: 94
3. أسبابها: 95
4. أبعادها الأسرية والاجتماعية: 96
5. العلاقة بين اللاجئين السوريين ذوي الاحتياجات الخاصة ومؤسسات المجتمع المدني: 102

الفصل الثالث: الإطار العملي للدراسة 120
عينة الدراسة وأدواتها: 120
أدوات التحليل الإحصائي: 120
الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق البيانات الشخصية: 121
اختبار فرضيات الدراسة: 123
الفصل الرابع: تحليل النتائج وتفسيرها 135
تحليل الخصائص العامة للعينة وتفسيرها 135
الإجابة على أسئلة الدراسة الأساسية: 139
الخاتمة 161
المصادر والمراجع 166
الملاحق. 172
محاور الاستبيان 172
الاستبيان (قبل عرضه على المحكمين) 174
الاستبيان (بعد عرضه على المحكمين) 178
الاستبيان (كما أرسل للفئات المستفيدة) 182
السيرة اذاتية.. 185

صفحة الحكم على الرسالة (باللغة التركية)

Nemat AHMAD tarafından hazırlanan **"**DİNİ DEĞERLERİN ÖZEL GEREKSİNİMLİ AİLELERİN SOSYAL YETERLİLİKLERİNE ETKİSİ GAZİANTEP İLİ'NDEKİ SURİYELİ MÜLTECİLER MODEL OLARAK**"** başlıklı bu tezin Yüksek Lisans Tezi olarak uygun olduğunu onaylarım.

Dr. Öğr. Üyesi Muhammed Nur KAPLAN .....

Tez Danışmanı, Felsefe Ve Din Bilimleri

Bu çalışma, jürimiz tarafından Oy Birliği ile Felsefe ve Din Bilimlerinde Yüksek Lisans tezi olarak kabul edilmiştir 06.02.2024.

Ünvanı، Adı SOYADI (Kurumu) **İmzası**

Başkan : Dr. Öğr. Üyesi Muhammed Nur KAPLAN (KBÜ) .....

Üye : Dr. Öğr. Üyesi Mustafa YILDIZ (KBÜ) .....

Üye : Dr. Öğr. Üyesi Hamdan Alahmad ALOKLEH (MAÜ) .....

KBÜ Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Yönetim Kurulu, bu tez ile, Yüksek Lisans Tezi derecesini onamıştır.

Doç. Dr. Zeynep ÖZCAN .....

Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Müdürü

صفحة الحكم على الرسالة

أصادق على أن هذه الرسالة التي أعدت من قبل الطالبة نعمة أحمد بعنوان "تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة اللاجئون السوريون في ولاية غازي عنتاب أنموذجاً" في برنامج الدراسات العليا هي مناسبة كرسالة ماجستير.

Dr. Öğr. Üyesi Muhammed Nur KAPLAN .....

مشرف الرسالة، الفلسفة والعلوم الدينية

قبول

تم الحكم على رسالة الماجستير هذه بالقبول بإجماع لجنة المناقشة بتاريخ.

06.02.2024

التوقيع **أعضاء لجنة المناقشة**

رئيس اللجنة : Dr. Öğr. Üyesi Muhammed Nur KAPLAN (KBÜ) .....

عضواً : Dr. Öğr. Üyesi Mustafa YILDIZ (KBÜ) .....

عضواً : Dr. Öğr. Üyesi Hamdan Alahmad ALOKLEH (MAÜ) .....

تم منح الطالبة بهذه الرسالة درجة الماجستير في قسم الفلسفة والعلوم الدينية من قبل مجلس إدارة معهد الدراسات العليا في جامعة كارابوك.

Doç. Dr. Zeynep ÖZCAN .....

مدير معهد الدراسات العليا

DOĞRULUK BEYANI

Yüksek lisans tezi olarak sunduğum bu çalışmayı bilimsel ahlak ve geleneklere aykırı herhangi bir yola tevessül etmeden yazdığımı‹ araştırmamı yaparken hangi tür alıntıların intihal kusuru sayılacağını bildiğim‹ intihal kusuru sayılabilecek herhangi bir bölüme araştırmamda yer vermediğimi‹ yararlandığım eserlerin kaynakçada gösterilenlerden oluştuğunu ve bu eserlere metin içerisinde uygun şekilde atıf yapıldığını beyan ederim.

Enstitü tarafından belli bir zamana bağlı olmaksızın‹ tezimle ilgili yaptığım bu beyana aykırı bir durumun saptanması durumunda‹ ortaya çıkacak ahlaki ve hukuki tüm sonuçlara katlanmayı kabul ederim.

ADI SOYADI : Nemat AHMAD

İmza :

تعهد المصداقية

أقر بأنني التزمت بقوانين جامعة كارابوك، وأنظمتها، وتعليماتها، وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد أبحاث الماجستير والدكتوراه أثناء كتابتي هذه الأطروحة التي بعنوان:

"تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة اللاجئون السوريون في ولاية غازي عنتاب أنموذجاً"

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الأبحاث العلمية، كما أنني أعلن بأن أطروحتي هذه غير منقولة، أو مستله من أطروحات، أو كتب، أو أبحاث، أو أية منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أية وسيلة إعلامية باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد.

اسم الطالبة: نعمة أحمد

التوقيع:

شكر وثناء

أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان للأستاذ المشرف الدكتور محمد نور قبلان الذي كان لتوجيهاته المهمة وملاحظته المعمقة الدور الرئيس في أن تتصف هذه الدراسة بالمنهجية الواضحة والدقيقة.

كما أشكر الدكتور مصطفى يلدز من جامعة كارابوك الذي كان لي شرف العمل تحت إشرافه وتشجيعه منذ أن كانت الدراسة فكرة أولية ثم في المراحل الأولى من إعدادها.

وأخص بالشكر أيضاً الدكتورة زينب أوزجان من معهد الدراسات العليا في الجامعة، والتي كانت عوناً ومرشداً لي في بداية انتسابي للدراسة في المعهد.

والشكر موصول لجامعة كارابوك ومعهد الدراسات العليا فيها بهيئاته العلمية والإدارية على ما حظيت به بينهم من دعم ومساندة طيلة فترة إجراء الدراسة.

يسرني أن أشكر أيضاً العاملين في المنظمات والهيئات الجمعيات المدنية العاملة في مجال رعاية اللاجئين السوريين في غازي عنتاب، وأخص بالشكر منظمة "رحمة حول العالم" لجهودها في تقديم البيانات والمساعدة في التواصل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين.

ولا يفوتني التقدم بالشكر أيضاً لأفراد وأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من السوريين في غازي عنتاب على تعاونهم واستجابتهم للمشاركة في الاستبيان المخصص للدراسة.

الإهـــداء

على المستوى الشخصي

أهدي هذه الدراسة لعائلتي التي وجدت منها كل التشجيع والدعم طيلة مراحل إعداد الأبحاث

على المستوى الإنساني العام

أهدي ثمرة الجهد الذي بذلته لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم الصابرة والمثابرة

وللعاملين والمتطوعين في الهيئات والمنظمات والجمعيات المدنية التركية التي تُعنى باللاجئين السوريين

المقدمة

أسفرت الحرب السورية التي بدأت عام 2011 عن العديد من المشاكل الاجتماعية، والتي كان من أهمها التهجير الذي تعرض له أعداد كبيرة من السوريين خارج مدنهم وقراهم إلى دول الجوار. وتعتبر ولاية غازي عنتاب التركية واحدة من المناطق الرئيسة التي استقبلت عدداً كبيراً من أسر هؤلاء اللاجئين، ومن بينهم أسر لديها أفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة. ورغم البرامج والاستعدادات والتجهيزات التي وفرتها الحكومة التركية بالتعاون مع المنظمات والهيئات الدولية المختصة بالإغاثة ومساعدة اللاجئين ورعايتهم، يعيش اللاجئون السوريون في هذه الولاية، ومن ضمنهم أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، ظروفاً بالغة الصعوبة، حيث يواجهون جملة من التحديات المتعلقة باللغة والتعليم والعمل والاندماج الاجتماعي.

وحيث أن "التدين" يشكل جزءاً أساسياً من هوية اللاجئين السوريين، ويؤثر بشكل واضح في تشكيل القيم التي يمثلونها، والتي بدورها تنعكس على سلوكهم الاجتماعي العام واختياراتهم واتجاهاتهم، فقد أسهمت هذه القيم في مستوى الكفاءة الاجتماعية التي تُعدّ عنصراً حاسماً في تحقيق الاندماج الاجتماعي الفعال الذي يخفف من التحديات والصعوبات التي تزداد شدتها لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتهدف هذه الدراسة "تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة –اللاجئون السوريون في ولاية غازي عنتاب أنموذجا" إلى فهم طبيعة التأثير الذي تحدثه القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية، وإلى تحليل العلاقة القائمة بينهما لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة في النطاق الجغرافي المحدد في البحث. ومن خلال فهم هذه العلاقة المحتملة بين المفهومين، وتحليل مكوناتها وآليات تأثيرها، تتوخى هذه الدراسة الوصول إلى نتائج مهمة تتضمن جملة من الخلاصات النظرية والتوصيات والمقترحات العملية التي تساعد المعنيين في دعم الرفاه الاجتماعي وتعزيزه لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في تركيا وغيرها من البلدان. كما تسعى الدراسة لتحقق قيمة نظرية مضافة

إلى الأبحاث المعنية بهذا المجال، ومرجعاً للأبحاث المستقبلية التي تعنى بدراسة الكفاءة الاجتماعية والعوامل المؤثرة فيها لدى اللاجئين بالعموم، وأسر ذوي الاحتياجات الخاصة منهم بشكل خاص.

ولتحقيق الأهداف المنشودة للدراسة فقد تم تقسيم الدراسة الى أربعة فصول أساسية وهي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي

يتناول هذا الفصل مشكلة البحث الرئيسة، والتي ترتبط بالسؤال عن أثر القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية عند أسر اللاجئين السوريين من ذوي الاحتياجات الخاصة في ولاية غازي عنتاب. وبناءً على هذا التساؤل تم وضع خمسة أسئلة أساسية كفرضيات رئيسة، واحتوت الفرضية الثالثة منها على اثنتي عشر فرضية فرعية تهدف إلى تقصي مشكلة البحث من جميع جوانبها. أما عينة البحث فضمت 300 فرد من أفراد أسرة ذوي الاحتياجات الخاصة السوريين في ولاية غازي عنتاب، وتم توزيع استبيان إلكتروني على جميع أفراد العينة بعد تدقيقه وتحكيمه من قبل مجموعة من المختصين في إعداد الاستبيانات الخاصة بالدراسات الاجتماعية الميدانية. كما تضمن الفصل استعراض قائمة قصيرة من الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري

ركز هذا الفصل أولاً على مفهوم القيم الدينية وتوضيح أهميتها في توجيه السلوك الاجتماعي وتعزيزه، كما تضمن استعراض الخصائص والتصنيفات الأساسية للقيم الدينية ومكوناتها. وثانياً على مفهوم الكفاءة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك الإنسان، بالإضافة إلى استعراض أهم الخصائص والسمات التي يتسم بها الأفراد من ذوي الكفاءة الاجتماعية العالية. بينما تناول الجزء الثالث من الفصل مفهوم الإعاقة، وأشكالها، والتأثير الذي يُحدثه وجود المعاق ضمن الأسرة على بقية أفرادها، سواء الوالدين أو الأخوة، وذلك

من خلال توصيف واقع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السورين المقيمين في ولاية غازي عنتاب التركية.

الفصل الثالث: الإطار العملي

اختص هذا الفصل بتحليل البيانات واستعراض الأرقام الدالة على الفرضيات التي طُرحت في الفصل الأول من البحث.

الفصل الرابع: تحليل النتائج واقتراح التوصيات

اهتم هذا الفصل بتحليل النتائج وتفسيرها، والتحقق من صحة الفرضيات حولها وإعداد خلاصات كل فرضية منها، وصولاً إلى الإجابة على الأسئلة البحثية الرئيسة، ثم تقديم التوصيات والمقترحات على المستويين النظري المتعلق بالبحوث المستقبلية في هذا المجال، والعملي المرتبط بالعمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة.

الملخص

تنطلق هذه الدراسة من افتراض رئيس مفاده أهمية الدور الذي تؤديه القيم في السلوك الإنساني، وبخاصة من جهة إنشاء دوافع الأشكال المختلفة من السلوك ودعمها بالتحفيز والمثابرة المطلوبين. كما تسلط هذه الدراسة الضوء على القيم الدينية وأثرها الإيجابي في الحياة الاجتماعية، وبخاصة في الدين الإسلامي الذي ينتسب إليه السواد الأعظم من اللاجئين السوريين المقيمين في غازي عنتاب، وتحديداً من أسر ذوي الاحتياجات الخاصة موضوع الدراسة، والذين اضطروا لترك بلادهم واللجوء إلى تركيا نتيجة الحرب التي اندلعت في سوريا منذ العام 2011 وما زالت مستمرة حتى اليوم.

ركزت الدراسة أهدافها على تأثير القيم الدينية الأساسية (الرضا والرحمة والصبر والتفاؤل) في الكفاءة الاجتماعية والمهارات الرئيسة المرتبطة بها، وبخاصة الضبط والمرونة ومشاركة الآخرين في الأنشطة الاجتماعية والقدرة على حل المشكلات ومواجهة التحديات التي تواجه أسر ذوي الاحتياجات الخاصة في التفاعل مع المجتمع المحيط. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم إعداد استبيان خاص بموضوعاتها وتوجيهه لعينة بحثية اشتملت على (300) فرد من أفراد أسرة ذوي الاحتياجات الخاصة، متنوعين من حيث الجنس والعمر والمستوى التعليمي وصلة القرابة التي تربطهم مع ذي الاحتياجات الخاصة (الوالدين والأخوة والأخوات).

كما تضمنت الدراسة استعراض الأرقام والنسب والإحصائيات والرسوم البيانية التي أثبتتها نتائج الاستبيان بعد تحليلها بالأساليب الإحصائية العلمية، ومن ثم تفسير طبيعة تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية والكشف عن أسبابه ومظاهره.

وانتهت الدراسة إلى تأكيد وجود علاقة إيجابية ذات دلالات إحصائية بين التمسك بالقيم الدينية والإقبال عليها وبين تطور مهارات الكفاءة الاجتماعية، كما تضمنت الدراسة استعراض الأرقام والنسب والإحصائيات والرسوم البيانية التي أثبتتها نتائج الاستبيان بعد تحليلها بالأساليب الإحصائية العلمية، ومن ثم تفسير طبيعة تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية والكشف عن أسبابه ومظاهره. وانتهت الدراسة أخيراً إلى مجموعة من التوصيات المقترحات التي تساعد في تقديم خدمات نوعية أفضل لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين، وذلك عبر تفعيل دور القيم الدينية والتركيز على مخرجاتها السلوكية التي تسهم في تحقيق استقرار اللاجئين ورفع مستوى جودة حياتهم وأمنهم الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: القيم الدينية، الكفاءة الاجتماعية، ذوي الاحتياجات الخاصة، اللاجئون السوريون.

ÖZET

Bu çalışma, değerlerin insan davranışında oynadığı rolün, özellikle farklı davranış biçimlerine yönelik motivasyonların yaratılması ve bunların gerekli motivasyon ve azimle desteklenmesi açısından önemi olduğu temel varsayımına dayanmaktadır.

Bu çalışma aynı zamanda Gaziantep'te ikamet eden Suriyeli mültecilerin çoğunluğunun mensubu olduğu İslam dini başta olmak üzere dini değerlere ve bunların sosyal hayata olumlu etkilerine de ışık tutmaktadır, özellikle 2011 yılında Suriye'de çıkan ve günümüze kadar devam eden savaş sonucunda ülkelerini terk edip Türkiye'ye sığınmak zorunda kalan özel ihtiyaç sahibi kişiler.

Çalışmanın amacı, temel dini değerlerin (memnuniyet, şefkat, sabır ve iyimserlik) sosyal yeterlilik ve bunlarla ilişkili temel beceriler üzerindeki etkisine odaklandı, özellikle kontrol, esneklik, başkalarının sosyal aktivitelere katılımı ve sorunları çözme ve özel ihtiyaçları olan ailelerin çevredeki toplulukla etkileşimde karşılaştıkları zorluklarla yüzleşme becerisi.

Araştırmanın amacına ulaşabilmek için konularına özel bir anket hazırlanmış ve özel gereksinimli bireylerden oluşan 300 aile üyesinden oluşan araştırma örneklemine yönlendirilmiştir, yaş, cinsiyet, eğitim düzeyi ve özel ihtiyaç sahipleri akrabalık bağı açısından çeşitlilik gösterilmiştir.

Çalışmada ayrıca anket sonuçlarıyla kanıtlanmış sayı, oran, istatistik ve grafiklerin bilimsel istatistik yöntemlerle analiz edilerek incelenmesi, ardından dini değerlerin toplumsal verimlilik üzerindeki etkisinin niteliğinin açıklanması ve nedenlerinin ve tezahürleri ortaya konulması da yer aldı.

Araştırma, dini değerlere bağlılık ve bunları kabul etme ile sosyal yeterlilik becerilerinin gelişimi arasında istatistiksel anlamlılığa sahip pozitif bir ilişkinin varlığı doğrulanarak sonuçlandırılmıştır, Çalışmada ayrıca anket sonuçlarıyla kanıtlanmış sayı, oran, istatistik ve grafiklerin bilimsel istatistik yöntemlerle analiz edilerek incelenmesi, ardından dini değerlerin toplumsal verimlilik üzerindeki etkisinin niteliğinin açıklanması ve nedenlerinin ve tezahürleri ortaya konulması da yer aldı.

Çalışma son olarak özel ihtiyaçları olan mülteci ailelere daha kaliteli hizmet sunulmasına yardımcı olacak bir dizi öneri ve öneriyle sonuçlandı, bu, dini değerlerin

rolünü harekete geçirerek ve mülteciler için istikrarın sağlanmasına, yaşam kalitelerinin ve sosyal güvenliklerinin yükseltilmesine katkıda bulunan davranışsal sonuçlarına odaklanılarak yapılır.

Anahtar Kelimeler: dini değerler, sosyal yeterlilik, özel ihtiyaçları olan kişiler, Suriyeli mülteciler.

ABSTRACT

This study starts from a main assumption that is the importance of the role that values play in human behavior, especially in terms of creating motivations for different forms of behavior and supporting them with the required motivation and perseverance. This study also sheds light on religious values and their positive impact on social life, especially in the Islamic religion, which the majority of Syrian refugees residing in Gaziantep belong, specifically families of people with special needs, the subject of the study, who were forced to leave their country and take refuge in Turkey as a result of the war that it broke out in Syria in 2011 and is still continuing today.

The study focused its objectives on the effect of basic religious values (contentment, compassion, patience, and optimism) on social competence and the main skills associated with it, especially control, flexibility, participation of others in social activities, and the ability to solve problems and face the challenges that families with special needs face in interacting with the surrounding community. To achieve the objectives of the study, a questionnaire specific to its topics was prepared and administered to a research sample that included 300 family members of people with special needs, diverse in terms of gender, age, educational level, and their kinship with those with special needs (parents, brothers, and sisters).

The study also included a review of the numbers, ratios, statistics and graphs proven by the results of the questionnaire after analyzing them with scientific statistical methods, and then explaining the nature of the effect of religious values on competence.

The study concluded by confirming the existence of a positive relationship with statistical significance between adherence to religious values and the demand for them and the development of social competence skills. The study also included a review of the numbers, ratios, statistics and graphs proven by the results of the questionnaire after analyzing them with scientific statistical methods, and then explaining the nature of the effect of religious values on competence. Social and revealing its causes and manifestations. The study finally concluded with a set of recommendations and proposals that help provide better quality services to refugee families with special needs, by activating the role of religious values and focusing on their behavioral outcomes that

contribute to achieving stability for refugees and raising their quality of life and social security.

Keywords: religious values, social competence, people with special needs, Syrian refugees.

ARŞİV KAYIT BİLGİLERİ

Tezin Adı	Dini Değerlerin Özel Gereksinimli Ailelerin Sosyal Yeterliliklerine Etkisi Gaziantep İli'ndeki Suriyeli Mülteciler Model Olarak
Tezin Yazarı	Nemat AHMAD
Tezin Danışmanı	Dr. Öğr. Üyesi Muhammed Nur KAPLAN
Tezin Derecesi	Yüksek Lisans
Tezin Tarihi	06.02.2024
Tezin Alanı	Felsefe Ve Din Bilimleri
Tezin Yeri	KBÜ/LEE
Tezin Sayfa Sayısı	185
Anahtar Kelimeler	dini değerler, sosyal yeterlilik, özel ihtiyaçları olan kişiler, Suriyeli mülteciler.

بيانات الرسالة للأرشفة

عنوان الرسالة	تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة "اللاجئون السوريون في ولاية غازي عنتاب أنموذجاً"
اسم الباحث	نعمة احمد
اسم المشرف	الأستاذ المساعد د. محمد نور كابلان
المرحلة الدراسية	الماجستير
تاريخ الرسالة	06.02.2024
تخصص الرسالة	الفلسفة والعلوم الدينية
مكان الرسالة	جامعة كارابوك – معهد الدراسات العليا
عدد صفحات الرسالة	185
الكلمات المفتاحية	القيم الدينية، الكفاءة الاجتماعية، ذوي الاحتياجات الخاصة، اللاجئون السوريون.

ARCHIVE RECORD INFORMATION

Name of the Thesis	The Influence of Religious Values on The Social Efficiency of Families of People with Special Needs 'Syrian Refugees in The State of Gaziantep as a Model'
Author of the Thesis	Nemat AHMAD
Advisor of the Thesis	Assist. Prof. Dr. Muhammed Nur KAPLAN
Status of the Thesis	Master
Date of the Thesis	06.02.2024
Field of the Thesis	Philosophy and religious sciences
Place of the Thesis	UNIKA/IGP
Total Page Number	185
Keywords	religious values, social competence, people with special needs, Syrian refugees.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة:

تختلف وجهات النظر بين الباحثين وتتباين رؤاهم حول طبيعة العلاقة بين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية وتأثير الأولى في الثانية، سواء لدى الأفراد أو الأسر بشكل عام، ليزداد هذا الاختلاف والتباين في الآراء بالنسبة لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي فهم كيفية تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لهذه الأسر وقدرتهم على بناء علاقات متوازنة وصحية مع المجتمع المحيط بهم. ومردُ اختلاف الباحثين حول هذا الدور يعود إلى أن بعضهم ينطلق من أن القيم الدينية وسيلة للمساندة والرحمة والدعم الروحي والمعنوي، وأن الدين وسيلة أساسية نستطيع من خلالها مساعدة ذوي الإعاقة[1]. غالباً ما تدفع التعاليمُ الدينية المؤمنين إلى معاملة الأشخاص ذوي الإعاقة باحترام[2]. في الديانة الإسلامية، لا تحدث الإعاقة بسبب فعل خاطئ من الشخص أو من والديه، ويعتبر الدين الإسلامي الإعاقة على أنها تحدٍ للمؤمن من الله ليرى صبره وإيمانه وقد بين الله ذلك في كتابه العزيز {إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} القران الكريم [الزمر 10]. في حين يرى آخرون أن القيم الدينية يمكن أن تصوِّر الإعاقة في بعض المجتمعات على أنها خطيئة، عقاب إلهي، أو وصمة العار المجتمعية فقد نُظر إلى أصحاب الإعاقة على أنهم شر أو يتملكهم الشيطان[3]. وبالتالي تؤثر هذه القيم سلباً على قبول المجتمع للأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة، ما يؤدي إلى التأثير سلباً على كفاءات أسرهم الاجتماعية وقدرتهم على التكيف مع المجتمع والاندماج فيه.

---

[1] Kabzems، Venta؛ Chimedza، Robert (1 مارس 2002). " **Development Assistance**: **Disability and education in Southern Africa**". **Disability & Society**. 157–147. DOI:10.1080/09687590120122305. ISSN:0968-7599.

[2] Bryant, M. Darrol. "Religion and disability: Some notes on religious attitudes and views." Perspectives on Disability. 2nd ed. Palo Alto, CA: Health Markets Research (1993): 91-9

[3] istory Perspective of Ableism in America". مؤرشف من الأصل في 10-02-2018

وبمقابل الاتجاه المؤيد لدور القيم الدينية على الموقف والسلوك تجاه ذوي الإعاقة سواء أكان هذا الدور سلبياً أم إيجابياً، ثمة اتجاه آخر يتخذ موقف المتحفظ على مصطلح "القيم الدينية"، ويرى أن هذه القيم إنسانية عامة غير مرتبطة بالدين، جوهرها الرئيسي هو الإنسان، وأنها مجموعة من القيم والمثل يتقاسمها بنو البشر فيما بينهم، وهم متفقون جميعا على احترامها ومراعاتها والسعي إلى تحقيقها على الواقع وهذه القيم منشأها التعاطف والالتزام الأخلاقي تجاه الآخرين[4].

أما من الناحية التاريخية، تختلف أشكال التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة عبر الزمن بين مرحلة تاريخية وأخرى، وبين مجتمع قديم وآخر، فقد عانى ذوي الاحتياجات الخاصة في العصور القديمة من الاضطهاد وتم التعامل معهم كفئة اجتماعية هامشية ومنبوذة بسبب نظرة الآخرين الدونية إليهم[5]، وذلك نتيجة الاعتقاد السائد بأن الإعاقة نوع من أنواع العقوبة التي تفرضها بعض القوى الغيبية على من يستحقونها. ورغم التحسن الإيجابي النسبي الذي طرأ على التعامل معهم في العصور الوسطى، لكن بقيت بعض الأفكار السلبية عن الإعاقة راسخة في ثقافة المجتمعات، لتنعكس هذه الأفكار بدورها على إهمال ذوي الاحتياجات الخاصة وإساءة التعامل معهم وعزلهم وإخراجهم من حيّز التفاعل الاجتماعي.

ورغم التطور الإيجابي الذي يمكن ملاحظته في تغير نظرة المجتمع إلى الإعاقة وذويها في عصرنا الحالي، والذي تُعد الدراسات العلمية المتخصصة بالإعاقة وطرق علاجها أو التخفيف من نتائجها أحد أهم أسبابه، لا يمكن إنكار الصعوبات والتحديات الاجتماعية التي ما زالت تواجه فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، وهذا ما لاحظته الباحثة خلال عملها كأخصائية نفسية واحتكاكها المباشر مع هذه الفئة بين اللاجئين السوريين في ولاية غازي عنتاب.

---

[4] الحسن بنعبو. **القيم الإنسانية المشتركة من خلال مقاصد الشريعة. (مجلة النداء التربوي، 2008)**.

[5] Rock, M. Parents as equal parents. **Teaching exceptional children**. (2000), 32, 30-37.

وحيث أن القيم الدينية تهدف إلى تنشئة الفرد الصالح بما يدعم بناء مجتمع قوي تسوده العدالة، فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة على التساؤل الرئيسي حول أثر القيم الدينية في تحقيق الكفاءة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في ولاية غازي عنتاب في الجنوب التركي.

أسئلة الدراسة:

لفهم طبيعة العلاقة – بين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة– بشكل علمي وموضوعي، تحاول الدراسة الإجابة على أسئلة الدراسة الأساسية، وهي:

1- هل يوجد لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين الذين تشملهم الدراسة نسبة فوق المتوسط من القيم الدينية؟ (هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير كون الأسرة أسرة سورية لديها ذوي الاحتياجات الخاصة وبين القيم الدينية)؟

2- هل يوجد لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين نسبة فوق المتوسط من الكفاءة الاجتماعية؟ (هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير كون الأسرة سورية لديها ذوي الاحتياجات الخاصة وبين الكفاءة الاجتماعية)؟

3- هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين؟ (يتفرع هذا السؤال الى اثني عشر سؤالا فرعيا يجيب عليهم البحث).

4- هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس والكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين؟

5- هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي وكل من القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين؟

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره منهجاً علمياً يتقصى مجموعة الأحداث والظواهر والممارسات الموجودة عينياً والمتاحة للدراسة والقياس كما هي، ودون تدخل الباحث في مجرياتها، واقتصاره في التفاعل معها على عملية الوصف والتحليل[6].

وللحصول على البيانات النظرية اللازمة فقد اعتمدت الدراسة على المصادر الثانوية مثل الكتب والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والدوريات والمجلات العلمية، أما للحصول على البيانات والمعطيات والمعلومات الموضوعية اللازمة فقد اعتمدت الباحثة طريقة الاستبانة (Questionnaire) من خلال إعداد استبيان خاص لهذا الغرض، ثم تحليل معطياته باستخدام البرنامج الإحصائي. وشملت العينة مجموعة من الأسر السورية التي لديها أفراد ذوي احتياجات خاصة في ولاية غازي عنتاب. وتم توزيع الاستبيان على الأسر موضوع البحث وجمع البيانات المطلوبة عنهم، بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني التي تعنى بالعمل مع هذه الأسر.

ويهدف اتباع المنهج الوصفي وجمع المعلومات في هذه الدراسة إلى وصف فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثير الإعاقة على أسرهم، كما تحدد الدراسة مفهوم الكفاءة الاجتماعية ومكوناتها، بالإضافة توصيف القيم الدينية في الإسلام ذات العلاقة والتأثير في سلوك أثر ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن ثم تحليل طبيعة العلاقة بين المبادئ الدينية والكفاءة الاجتماعية عبر التحليل الإحصائي للنتائج بغية الكشف عن أثر المبادئ الدينية على تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال استخدام برنامج SPSS الخاص بالتحليل الإحصائي.

---

[6] الداد، مروان، **فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي**، (غزة: رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، 2008)، ص. 129.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى فهم أثر القيم الدينية على الكفاءة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في ولاية غازي عنتاب في الجنوب التركي. ولبلوغ هذا الهدف فقد ركّز البحث على مجموعة من الأهداف الفرعية التي يمكن تحديدها فيما يأتي:

1- تحديد القيم الدينية ذات العلاقة، والتي تمثلها أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في غازي عنتاب (عينة الدراسة).

2- رصد مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين عينة الدراسة.

3- تحديد مدى تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

4- تحديد مدى تأثر الكفاءة الاجتماعية بمتغير الجنس لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

5- تحديد مدى تأثر القيم الدينية بمتغير المستوى التعليمي لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها تسلط الضوء على طبيعة تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين عينة البحث، ودورها المتفاوت في التعامل مع المشكلة المدروسة، فإن النتائج التي يتوخى البحث التوصل إليها ستسهم في فهم كيفية تأثير القيم الدينية على الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي في تحسين حياتهم وزيادة قدرتهم على

مواجهة التحديات. كما يتوقع أن تساعد النتائج في تحسين الممارسات العلاجية والتأهيلية المقدمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، ومن ثم تحسين جودة الخدمات التي يتلقونها وتلبية احتياجاتهم الخاصة.

بالإضافة إلى تقديم فهم أفضل للمشكلات التي تعاني منها الفئة عينة الدراسة، واقتراح السبل الأفضل لمواجهتها أو التكيف معها، وأثر ذلك في تحقيق التكامل والتعايش الإيجابي بين أفراد المجتمع، وفي زيادة الاحترام والتسامح بين الناس، وذلك من خلال التركيز على القيم الدينية التي تعزز العلاقات الاجتماعية الإيجابية.

فرضيات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من الفرضيات التي سيتم اختبارها، ومن ثم الوصول للنتائج العلمية المرتبطة بها، ويمكن إجمال هذه الفرضيات فيما يأتي:

1. يوجد لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين نسبة فوق المتوسط من القيم الدينية (يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير كون الاسرة سورية لديها ذوي الاحتياجات الخاصة وبين القيم الدينية).
2. يوجد لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين نسبة فوق المتوسط من الكفاءة الاجتماعية. (يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير كون الاسرة سورية لديها ذوي الاحتياجات الخاصة وبين الكفاءة الاجتماعية).
3. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود القيم الدينية ومستوى الكفاءة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين. وسيتم اختبار هذه الفرضية من خلال التركيز على الفرضيات الجزئية الآتية:

3.1. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا بالقضاء والقدر ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

3.2. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا بالقضاء والقدر ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

3.3. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا بالقضاء والقدر مشاركة الآخرين الاجتماعية في النشاطات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

3.4. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصبر ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

3.5. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصبر ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

3.6. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصبر ومشاركة الآخرين في النشاطات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

3.7. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

3.8. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

3.9. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومشاركة الآخرين الاجتماعية في النشاطات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

3.10. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرحمة ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

3.11. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرحمة ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

3.12. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرحمة ومشاركة الآخرين الاجتماعية في النشاطات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

4. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس والكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

5. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي والقيم الدينية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

حدود الدراسة الزمانية والمكانية:

- **الحدود الزمانية لإجراء الدراسة:** ثمانية أشهر، من مارس/ آذار 2023 حتى أكتوبر/ تشرين الأول 2023.
- **الحدود المكانية لإجراء الدراسة:** ولاية غازي عنتاب في الجنوب التركي، حيث تتواجد العديد من أسر اللاجئين السوريين من ذوي الاحتياجات الخاصة.

صعوبات الدراسة:

واجهت الدراسة العديد من الصعوبات ومن أهمها:

1- ضعف التوثيق والإحصاءات: صعوبة في الحصول على إحصاءات دقيقة وموثوقة حول عدد ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في تركيا وتحديداً ولاية غازي عنتاب موضوع الدراسة.

2- صعوبة الوصول إلى المعلومات المهمة المتعلقة بالفئات المستهدفة، بما في ذلك بيانات ذوي الاحتياجات الخاصة ووسائل التواصل معهم، ما استدعى بذل المزيد من الجهد والوقت في سبيل إنجاز البحث.

3- أدى عدم تعاون بعض منظمات المجتمع المدني في تقديم المعلومات الدقيقة إلى الاعتماد على التواصل المباشر مع الأفراد والأسر في تطبيق الاستبيان.

4- غياب المراجع والدراسات السابقة المتخصصة بعينة البحث (أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين) لكون هذا البحث هو الأول من نوعه عن هذه الأسر في تركيا ودول اللجوء

الدارسات السابقة:

حظيت دراسة أثر القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية باهتمام الباحثين عموماً وفي مجالات وحالات متعددة، ومن ضمنها بشكل خاص أثر هذه القيم في الكفاءة الاجتماعية عند أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، وسنستعرض فيما يأتي أهم الدراسات والأبحاث في هذا المجال:

الدراسات العربية:

1. الدراسات المتعلقة بالقيم الدينية:

أ. دراسة أسماء عطية 2016 بعنوان "تأثير القيم الدينية على جودة الحياة لأسر الأطفال ذوي الإعاقة"، والتي نشرت في مجلة الإبداع العربي للعلوم الاجتماعية عام 2016:

تناولت هذه الدراسة تأثير القيم الدينية على جودة حياة أسر الأطفال ذوي الإعاقة، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي واستخدام برنامج SPSS في إجراء التحليل الإحصائي. وركزت على القيم الدينية الأساسية في التأثير على السلوك الاجتماعي، كالاحترام، والعدل، والصدق، والإخلاص، والتعاون، والإنفاق في سبيل الله، والتضامن الاجتماعي. وانتهت إلى التأثير الإيجابي لهذه القيم وانعكاسها

على جودة حياة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، ودورها في تحسين العلاقات الأسرية وتعزيز الروابط الاجتماعية والتفاعل بين أفراد الأسرة، وفي زيادة مستوى الدعم النفسي والاجتماعي للأسر.

ب. دراسة سماح محمود سلامة، "القيم الدينية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية"، والتي نشرت في مجلة الإدارة العامة والعلوم الاجتماعية عام 2014:

هدفت هذه الدراسة إلى تبيان أثر القيم الدينية على التكيف الاجتماعي للأمهات اللواتي يرعين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في الإسكندرية في مصر. قامت الدراسة بالتعريف بأهم القيم الدينية التي تعتمد عليها الأمهات في رعاية أطفالهن ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديد مدى تأثير هذه القيم الدينية في قدرتهن على التكيف الاجتماعي. واستخدمت الدراسة "المقابلة الشخصية" كأداة منهجية لجمع البيانات من الأمهات، وجرى تحليل البيانات عبر منهجية الإحصاء الوصفي والاختبار التحليلي للارتباط.

توصلت الدراسة إلى أن القيم الدينية للأمهات تؤثر إيجابيًا على التكيف الاجتماعي لهن، وخاصة القيم المتعلقة بالتسامح والصبر والصلاة والتوكل على الله، والتي تؤدي دوراً مهماً في تحمل متطلبات رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والتغلب على التحديات التي تواجههن في حياتهن اليومية.

ت. دراسة رشا خضر محمد، "دور القيم الدينية في تنمية الكفاءة الاجتماعية لأسر الأطفال ذوي الإعاقة" 2012، والتي نشرت في مجلة البحث العلمي والتطبيقي في العلوم الاجتماعية عام 2012:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور القيم الدينية في تنمية الكفاءة الاجتماعية لأسر الأطفال ذوي الإعاقة. وقد تألفت عينة الدراسة فيها من 200 أسرة من أسر ذوي الإعاقة في مدينة الإسكندرية في مصر. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر جمع البيانات باستخدام استبيان خاص ثم تحليلها بواسطة التحليل الإحصائي.

توصلت الدراسة إلى أن أهم القيم الدينية الرئيسة المؤثرة في التنمية الاجتماعية للأسر ذوي الإعاقة هي الأخلاق، والاجتهاد، والعمل الجاد، والصبر، والاستقامة، والإخلاص، والتسامح، والعطاء. ومن أهم نتائجها توضيح دور القيم الدينية في تحسين العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، وفي تعزيز التفاعل والتواصل بين أفرادها، وفي رفع مستوى الوعي بحقوق الأطفال ذوي الإعاقة وتحسين مستوى الرعاية المقدمة لهم، كما بينت الدراسة الأثر الإيجابي للقيم الدينية على الاستجابة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة.

2. الدراسات المتعلقة بالكفاءة الاجتماعية:

أ. جميلة عبد العظيم دراسة "أثر القيم الدينية على الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة" 2021 التي نشرتها الباحثة في مجلة الإسلام والعلوم الإنسانية[7]:

تتمحور دراسة "أثر القيم الدينية على الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة" حول التحقق من أثر القيم الدينية في تعزيز الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة، وتحديد العوامل التي تؤثر على هذا الأثر.

وقد تم تحليل بيانات 120 أم وأب وذوي إعاقة من الأطفال، ووجدت الدراسة أن القيم الدينية للآباء والأمهات تؤثر بشكل كبير على الكفاءة الاجتماعية للأطفال المعوقين.

وتتمحور أهداف الدراسة حول:

- تحديد مدى تأثير القيم الدينية في تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة.
- تحديد العوامل الدينية الأساسية التي تؤثر في تعزيز الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة.

[7] عبد العظيم، جميلة. **أثر القيم الدينية على الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة**. (مجلة الإسلام والعلوم الإنسانية، 2021).

- تحديد العوامل الأسرية والمجتمعية التي تؤثر في تعزيز الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة. وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن القيم الدينية تلعب دورًا مهمًا في تعزيز الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة

ب. دراسة عبد العليم، أمنية سعد محمد وبنا، نادية إميل وشاهين، هيام صابر صادق "الكفاءة الوالدية للأمهات وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى أطفالهن المعاقين عقليا القابلين للتعلم"[8].

هدفت الدراسة إلي بحث الكفاءة الوالدية للأمهات و علاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى أطفالهن المعاقين عقليا القابلين للتعلم، و كذلك الكشف عن الفروق بين أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة عقليا القابلين للتعلم على مقياس الكفاءة الوالدية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (مكان الإقامة، عمل الأم)، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من مدرستي التربية الفكرية بكفر الشيخ ومدينة دسوق و كذلك مستشفى الزهراء بدسوق، و بلغ عدد العينة (95) طفل و طفلة و أمهاتهم، بمتوسط عمري للأطفال (9، 65)، و انحراف معياري (1، 078)، و بلغ المتوسط العمري لأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة عقليا القابلين للتعلم (72.35)، و الانحراف المعياري (296.3) واستخدمت الدراسة مقياسي الكفاءة الوالدية للأمهات، و السلوك الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الكفاءة الوالدية للأمهات و السلوك الاجتماعي لأطفالهن المعاقين عقليا القابلين للتعلم، و كذلك وجود فروق بين أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة عقليا القابلين للتعلم على مقياس الكفاءة الوالدية باختلاف مكان الإقامة (ريف- حضر)، تجاه أمهات الحضر، و اختلاف عمل الأم، تجاه الأم التي تعمل و هذا يثبت صحة فروض الدراسة.

[8] عبد العليم، أمنية سعد محمد وبنا، نادية إميل وشاهين، هيام صابر صادق. **الكفاءة الوالدية للأمهات وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى أطفالهن المعاقين عقليا القابلين للتعلم**. (مصر: جامعة عين شمس، 2021)، ص. 2-33.

الدراسات الأجنبية:

أ. دراسة للباحثين Mary Ann Romski &Debra M عام 2007: بعنوان
" Religion, Spirituality, and Family Adjustment Among Parents of Children with Disabilities ،"Lobato والتي نشرت في مجلة ،Journal of Intellectual Disability Research : 9"

والذي يقابله بالعربية: "الدين والروحانيات والتكيف الأسري لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة"، بمعنى العلاقة بين الدين والكفاءة الاجتماعية لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة:

تتناول هذه الدراسة علاقة الدين والروحانية بتكييف الأسر التي لديها أطفال ذوي الإعاقة. ويهدف البحث إلى تحديد العلاقة بين مستوى الالتزام الديني والروحاني ومستوى التكييف الأسري لهذه الأسر، وذلك من خلال دراسة عينة مؤلفة من 91 والدًا أو والدة لطفل ذو إعاقة.

تشمل الدراسة استخدام أدوات القياس المختلفة، بما في ذلك استبيانات حول الالتزام الديني والروحاني، ومقاييس التكييف الأسري، وتحليل البيانات باستخدام الإحصاءات الوصفية والاستنتاجية. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الالتزام الديني والروحاني ومستوى التكييف الأسري، حيث أظهرت النتائج أن الآباء والأمهات الذين يمارسون الدين بشكل أكبر يعتمدون على موارد دينية وروحانية أكبر في تكييف أنفسهم وأطفالهم مع التحديات المتعلقة بالإعاقة.

وتوصي الدراسة بضرورة تضمين الجانب الديني والروحاني في الرعاية المقدمة للأسر التي لديها أطفال ذوي الإعاقة، وتعزيز الوعي بأهمية هذا الجانب في تكييف الأسر مع الإعاقة، وذلك من خلال توفير الدعم اللازم وتشجيع الآباء والأمهات على المشاركة في النشاطات الدينية والروحانية، بالإضافة إلى توفير موارد دينية وروحانية متنوعة.

ب. دراسة Güler Boyraz 1, Thomas V Sayger عام 2010 بعنوان:

[9] Boyraz, G., & Sayger, T. V. **Psychological well-being among fathers of children with and without disabilities**: **the role of family cohesion**, **adaptability**, **and paternal self-efficacy**. (American journal of men's health, 2011)..

"Psychological well-being among fathers of children with and without disabilities: the role of family cohesion, adaptability, and paternal self-efficacy":

والذي يقابله بالعربية: "الصحة النفسية لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة وبدون إعاقة: دور التماسك الأسري والقدرة على التكيف والكفاءة الذاتية الأبوية":

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة دور التماسك الأسري والقدرة على التكيف والكفاءة الذاتية الأبوية في الرفاه النفسي لآباء الأطفال ذوي الإعاقة والأسوياء، وما إذا كانت آثار هذه المتغيرات على الرفاه النفسي هي نفسها بالنسبة لآباء الأطفال ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة. كلا المجموعتين من الآباء، وبالإضافة إلى ذلك، تم فحص الاختلافات المحتملة في الرفاهية المدركة بين مجموعتي الآباء؛ شارك في هذه الدراسة ثلاثة وستون من آباء الأطفال ذوي الإعاقة و217 من آباء الأطفال ذوي النمو الطبيعي.

سجل آباء الأطفال ذوي الإعاقة درجات أعلى بكثير في بُعد القبول الذاتي للرفاه النفسي مقارنة بآباء الأطفال غير ذوي الإعاقة. بعد السيطرة على العوامل الديموغرافية، تنبأ التماسك الأسري والكفاءة الذاتية الأبوية بشكل كبير وإيجابي برفاهية الآباء؛ وكانت آثار هذه المتغيرات على الرفاهية هي نفسها بالنسبة لكلا المجموعتين من الآباء.

ت. دراسة Bayran King 2012 بعنوان:

"Social Competence Intervention for Parents (SCI-P): Comparing Outcomes for a Parent Education Program Targeting Adolescents with ASD":

والذي يقابله بالعربية: "تدخل الكفاءة الاجتماعية للآباء (SCI–P): مقارنة نتائج برنامج تعليم الوالدين الذي يستهدف المراهقين المصابين باضطراب طيف التوحد":

أظهرت الأبحاث أن برامج تعليم الوالدين يمكن أن تعالج بعض التحديات المميزة التي يواجهها آباء الشباب الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد (ASDs). تناولت هذه الدراسة فعالية تدخل الكفاءة الاجتماعية للآباء (SCI–P)، وهو برنامج تعليم الوالدين، يُدار بالتزامن مع تدخل الكفاءة الاجتماعية

الذي يستهدف الشباب الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد والذين تتراوح أعمارهم بين 11 و14 عامًا (SCI-A). باستخدام تصميم ما قبل النشر شبه التجريبي، تم تعيين الآباء إما لمجموعة SCI-P (ن = 16) أو لمجموعة مقارنة قائمة الانتظار (ن = 10). كشفت تحليلات التباين المشترك (ANCOVAs) عن تأثير كبير على مشاركة الوالدين في التعليم بحيث شهد المشاركون في SCI-P انخفاضات أكبر بكثير في مستويات التوتر واتجاه نحو زيادة في شعور الأبوة والأمومة بالكفاءة من مرحلة ما قبل التدخل إلى ما بعده. علاوة على ذلك، أعرب أولياء الأمور في مجموعة SCI-P عن رضاهم الكبير عن البرنامج. تشير هذه النتائج إلى أن تعليم الوالدين يمكن أن يؤدي إلى نتائج إيجابية لرفاهية الوالدين.

ث. دراسة Mehmet Palancı 2018 بعنوان

"A Prediction of the Resilience, Subjective Well-Being and Marital Adjustment of the Parents Having Children with Disabilities based on Psycho-Social Competence":

والذي يقابله بالعربية: " تنبؤ بالصمود والرفاهية الشخصية والتكيف الزوجي للآباء الذين لديهم أطفال مع إعاقة على أساس الكفاءة النفسية والاجتماعية"[10]:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل المرونة والرفاهية الذاتية والتكيف الزواجي للآباء الذين لديهم أطفال ذوي إعاقة (PHCD) بناءً على المتغيرات ذات الصلة ضمن نطاق الأعراض النفسية المرصودة ومهارات التأقلم. وتمت مقارنة المرونة والرفاهية الذاتية للآباء والأمهات في هذه الدراسة مع الوالدين الذين ليس لديهم أطفال معوقين.

اشتملت الدراسة على عينة كبيرة نسبياً من الأزواج في البحث. تم اختيار العينة من محافظات مختلفة في تركيا بما في ذلك أنقرة وأنطاليا وأرزروم وغيرها. أما الأدوات التي اعتمدتها الدراسة لتحليل البيانات،

[10] Palancı, M. (2017). **Engelli Çocuğa Sahip Anne Babaların Aile Yılmazlığı**, **Öznel İyi Oluş ve Evlilik Uyumlarının Psiko–Sosyal Yeterlikler ile Yordanması**. EĞİTİM VE BİLİM, 43.(193)

هي حزم البرمجيات SPSS وLISREL بالإضافة إلى تنفيذ تحليلات إضافية باستخدام أدوات SOBEL والانحدار اللوجستي متعدد الحدود".[11]

تم توفير الدعم والتدريب للآباء والأمهات من مراكز إعادة التأهيل التابعة للوزارة لمدة خمس سنوات على الأقل. كما تم تحليل المتغيرات المتعلقة بالأعراض النفسية ومهارات التأقلم للآباء والأمهات. بالإضافة إلى تحليل المرونة في مراكز الرعاية الصحية الأولية والرفاهية الذاتية بناءً على التكيف الزوجي والاكتئاب والقلق واليأس والتكيف ومهارات حل النزاعات وإدراك السيطرة والضعف ومستوى الرضا عن الحياة.

توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة أشارت إلى أن نوع الإعاقة ودرجتها، والدعم الاجتماعي حيالها، ومستوى المرونة في التوجيه والإرشاد الأسري والإرشاد النفسي والتعليم الخاص، جميعها عوامل ترتبط بالرفاهية الذاتية والتكيف الزوجي للآباء والأمهات.

ج. دراسة Tomoko Kishimoto # 1, Shuang Liu # 2, Lumei Zhang 1, Shaowei Li 3 عام 2023

"How do autistic severity and family functioning influence parental stress in caregivers of children with autism spectrum disorder in China? The important role ": of parental self-efficacy

الذي يقابله بالعربية: "كيف تؤثر شدة التوحد والأداء الأسري على ضغوط الوالدين لدى مقدمي الرعاية للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في الصين؟ الدور المهم للكفاءة الذاتية للوالدين":

المقدمة: يعد الضغط الأبوي بين مقدمي الرعاية الأساسيين للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد (ASD) مصدر قلق كبير. في حين تشير الأبحاث السابقة إلى أن عوامل الأسرة والطفل تؤثر بشكل كبير على ضغوط الوالدين، فقد قامت بعض الدراسات بفحص هذه العوامل بشكل شامل من

[11] Pezzin, Liliana, Robert Pollak, and Barbara Schone. **Efficiency in family bargaining**: **Living Arrangements and caregiving decisions of adult children and disabled elderly parents**, (2006).

وجهات نظر الأسرة والوالدين والطفل. علاوة على ذلك، فإن الآليات النفسية الكامنة وراء الضغط الأبوي لا تزال غير مستكشفة.

الطريقة: حصلت هذه الدراسة على عينة صالحة من 478 من مقدمي الرعاية الأساسيين للأطفال الذين تم تشخيص إصابتهم باضطراب طيف التوحد في الصين واستخدمت الوساطة وتحليلات الوساطة الخاضعة للإشراف للتحقيق في العلاقات بين القدرة على التكيف والتماسك الأسري (FAC)، وشدة اضطراب طيف التوحد، والكفاءة الذاتية للوالدين، والإجهاد الأبوي.

النتيجة: كشفت النتائج أن ارتفاع FAC كان مرتبطًا بتقليل الضغط الأبوي من خلال زيادة الكفاءة الذاتية للوالدين. كان التأثير غير المباشر للكفاءة الذاتية الأبوية أكثر أهمية لدى مقدمي الرعاية للأطفال الذين يعانون من أعراض حادة من أولئك الذين يعانون من أعراض خفيفة

المناقشة: تقدم هذه النتائج نظرة ثاقبة حول كيفية تأثير FAC على ضغوط الوالدين وتؤكد على أهمية الكفاءة الذاتية للوالدين كمورد للتأقلم للتخفيف من ضغوط الوالدين. توفر هذه الدراسة آثارًا نظرية وعملية قيمة لفهم ومعالجة الإجهاد الأبوي، خاصة في الأسر التي تربي أطفالًا مصابين باضطراب طيف التوحد.

الكلمات الرئيسية: تمّ استخدام المفردات الأساسية وهي، التوحد؛ الصين؛ القدرة على التكيف والتماسك الأسري؛ الكفاءة الذاتية للوالدين؛ ضغوط الوالدين.

3. تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وتحليلها تم التوصل إلى ما يأتي:

1. يحظى موضوع القيم الدينية وتأثيرها في الحياة الاجتماعية بأهمية كبيرة في الدراسات الاجتماعية ودراسات علم الاجتماع الديني.

2. يحظى موضوع الكفاءة الاجتماعية بأهمية كبيرة أيضاً في الأبحاث الاجتماعية، إذ تمثل الكفاءة الاجتماعية محوراً أساسياً في هذه الأبحاث بالإضافة إلى الدراسات التي تُعنى بعلم النفس الاجتماعي.
3. رغم أهمية كلا الموضوعين؛ القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية والعلاقة بينهما، فما زالت الأبحاث عنهما قليلة جداً، ويمكن القول بندرتها حين تستهدف أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ لم تقع الباحثة إلا على دراسة واحدة فقط من هذا النوع.
4. تكتسب الدراسات الأكاديمية المتعلقة بأسر ذوي الاحتياجات الخاصة أهميتها بسبب ارتباطها بالشأن الإنساني، غير أن ما يمكن ملاحظته في هذا السياق أنه رغم التوافر النسبي للدراسات التي تستهدف ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أن اهتمام البحث العلمي بأُسرهم ما يزال دون الاستحقاق الذي يكرسه البعد الإنساني للعناية بهذا الموضوع.
5. رغم مرور أكثر من عشر سنوات على لجوء السوريين إلى المناطق المجاورة لبلدهم، فإن اهتمام الدراسات النفسية والاجتماعية بهم ما زال ضئيلاً جداً يكاد لا يُذكر، فكيف بالدراسات التي تُعنى بأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

4. تعقيب على خصوصية هذه الدراسة بالمقارنة مع الدراسات السابقة:

عطفاً على ما سبق، ترتكز أهمية هذه الدراسة على الجمع بين متغيرات القيم الدينية مع الكفاءة الاجتماعية، ودراسة أثر هذه المتغيرات على فئة لم يتم استهدافها من قبل – على حد علم الباحثة – وهي فئة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

لما كان الهدف من الدراسة الحالية استكشاف العلاقة بين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية، وتأثر الثانية بالأولى، لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في ولاية غازي عنتاب. وبعد

استعراض ما تضمنته أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، فيمكن إجمال ما يميز هذه الدراسة عن سابقاتها في النقاط الآتية:

- **الهدف من الدراسة:** عُنيت الدراسات السابقة بالبحث في أثر القيم الدينية على جودة حياة أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، أو على العلاقة بين القيم الدينية وتكيف ذويهم، وكانت في معظمها موجهة نحو الأمهات. في حين هدفت الدراسة الحالية إلى فهم كيفية تأثير القيم الدينية في كفاءة العائلة ككل، بما في ذلك الآباء والأمهات والإخوة.
- **المنطقة المستهدفة بالدراسة:** استهدفت الدراسات السابقة عينات بحثها في مناطق مختلفة عن تلك التي تستهدفها الدراسة الحالية، وضمن أوضاع اجتماعية مستقرة نسبياً، أما هذه الدراسة فتستهدف الأسر السورية في ولاية غازي عنتاب في تركيا، وفي وضع اجتماعي خاص يتعلق باللجوء الإنساني والتحديات والصعوبات التي ترافقه، مما يجعل منطقة عينة الدراسة مختلفة عمّا هي عليه في الدراسات السابقة من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية.
- **نطاق الدراسة:** ركزت الدراسات السابقة، في الغالب، على فرد واحد (مثل الأم) من أفراد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، في حين شملت الدراسة الحالية جميع الأفراد في الأسرة، بما في ذلك الآباء والأمهات والإخوة. ومن المتوقع أن يفيد هذا الاشتمال في تعميق فهم الديناميكيات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة.

أما مقارنة هذه الدراسة بسابقاتها من حيث الموضوع والمنهجية المتبعة وما تتضمنه من طرائق وأدوات، فيمكن إجمال نتائجها فيما يأتي:

- **دور الدعم الأسري**: حيّدت أغلب الدراسات السابقة دور الدعم الأسري في الفعالية الاجتماعية، أما هذه الدراسة فقد اهتمت بالكشف عن دور هذا الدعم في تكريس تأثير القيم الدينية على الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العائلة.
- **اختيار القيم الدينية موضوع الدراسة**: تطرقت هذه الدراسة إلى اختبار فرضياتها بالتطبيق على مجموعة قيم دينية مختلفة عن تلك التي تم استخدامها في الدراسات السابقة المذكورة أعلاه، وجاء اختيار هذه القيم بناء على اعتقاد الباحثة بأهميتها وخصوصيتها لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة في سياق اللاجئين السوريين في تركيا.
- **المنهج الوصفي التحليلي**: غلب على الدراسات السابقة استخدام المنهج الوصفي البسيط مع الاعتماد على المقابلات الشخصية، بينما استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي بغية تعميق فهم تأثير القيم الدينية على الكفاءة الاجتماعية للأسر المستهدفة بالبحث.
- **الاستبيان**: افتقرت استبيانات بعض الدراسات السابقة إلى الشمولية والدقة في تغطية كافة جوانب موضوعها الرئيسي، بينما تميزت هذه الدراسة بتصميم استبيان خاص بتحليل تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية للأسر المستهدفة، حيث تم تقسيمه إلى محاور أساسية تشمل القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية، ومن ثم تقسيم هذه المحاور إلى مستويات فرعية وتفصيلية، بغية الإحاطة الشاملة بكافة عناصر عملية التأثير بين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية.
- **عينة الدراسة**: تتسم العينة التي استهدفتها هذه الدراسة بمجموعة من السمات التي تميزها عما جاء في الدراسات السابقة، ومن أهم هذه السمات ما يأتي:

- **الفئة المستهدفة:** هي فئة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، والذين عانوا بسبب اللجوء ظروفاً صعبة تضاف إلى الصعوبات الأسرية التي يواجهونها، ما يعني أن الدراسة ركزت على مجموعة محددة من الأشخاص المعرضين لتحديات فريدة وخاصة.
- **السياق الاجتماعي واللغوي:** لما كانت ظروف البيئة واللغة تلعب دوراً مهماً في تشكيل تجربة اللاجئين. فقد أولت الدراسة الحالية اهتمامها بهذا السياق بناء على ما تم ملاحظته من أن نقص الخدمات واختلاف اللغة يمثلان تحدياً مؤثراً في دراسة تأثير القيم الدينية على الكفاءة الاجتماعية لدى الفئة المستهدفة.
- **التركيز والعمق:** بالنظر إلى أن عينة الدراسة محددة بأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في ولاية غازي عنتاب، فقد ساعد تركيز العينة وتحديدها في فهم التحديات المحيطة بموضوع البحث بشكل مفصل ومعمق.
- **الجانب الإنساني:** تشكل الظروف الإنسانية الصعبة التي تعيشها الفئة المستهدفة عنصراً مؤثراً وذات أثر كبير في نتائج الدراسة، تختلف عن نتائج الدراسات التي تستهدف الأسر في ظروف إنسانية أكثر استقراراً وأقل صعوبة.

- **أهمية النتائج المتوقعة من الدراسة:** باعتبار أن الدراسة تنصب على أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من جهة، وتحصر الفئة المستهدفة لها في اللاجئين السوريين في ولاية غازي عنتاب من جهة ثانية، وتركز على تأثر الكفاءة الاجتماعية بالقيم الدينية التي تتمثلها هذه الأسر، فسيكون لنتائج الدراسة أهميتها الخاصة في سياق أوضاع اللاجئين السوريين (عينة البحث)، وذلك ضمن الاعتبارات الآتية:

- **القيم الدينية كعامل مؤثر:** إن دراسة التأثير الإيجابي المتوقع للقيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن أن تسهم في توجيه هذا التأثير كعامل داعم ومحفز لتحسين الحالة الاجتماعية لهذه الأسر.
- **السياق الخاص للاجئين السوريين:** عطفاً على الاعتبار السابق، فإن ظروف اللاجئين السوريين في ولاية غازي عنتاب والتحديات التي يواجهونها تجعل القيم الدينية أكثر أهمية، إذ من المتوقع أن تكون هذه القيم مصدراً مهماً للدعم النفسي والاجتماعي في وجه التحديات الصعبة التي يوجهها اللاجئون.
- **السياق الخاص ببرامج الدعم والمساندة:** تساهم الدراسة في توجيه الضوء نحو العلاقة بين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية في سياق خاص وفي ظل تحديات معينة كما توضح أعلاه، لذلك من المأمول أن تنعكس نتائج الدراسة بشكل إيجابي على تطوير برامج وآليات الدعم الموجهة لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة عموماً، وفي حالات اللجوء خصوصاً، وبما يتعلق بشؤون اللاجئين السوريين في ولاية غازي عنتاب بشكل أكثر تخصيصاً.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

ترتكز الدراسة على مجموعة من المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بموضوعها (تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في ولاية غازي عنتاب)، والتي سيتم تعريفها واعتماد معانيها في سياق البحث على النحو الآتي:

القيم الدينية:

تشير الباحثة سامية حمريش إلى أن القيم الدينية في الإسلام هي مجموعة من المعتقدات والتشريعات والمعايير التي توجه سلوك الأفراد وعلاقاتهم وتضبطها، وتتحدد هذه القيم برؤية الإسلام وتصوراته المعرفية

والوجدانية والسلوكية لتشمل جميع جوانب الحياة، بالإضافة لكون هذه القيم مكوناً أساسياً وملهماً حقيقياً للأسرة، تمنحها القوة الدافعة نحو المحافظة على التماسك والتوازن والاستقرار. أما أهم هذه القيم فتتضمن الإيمان والمودة والرحمة، والثقة المتبادلة، والعفة، والصبر. أما عن مفهوم القيم بشكل عام فتقول حمريش: "إن القيم عبارة عن تصورات ومفاهيم صريحة أو ضمنية تضبط السلوك الإنساني، وتحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعياً كما تؤثر في اختيار الأهداف والأساليب والوسائل الخاصة بالفعل، وتتجسد مظاهرها في اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ومثلهم ومعتقداتهم ومعاييرهم، وهي ثابتة لا تتغير تهدف إلى تنمية المجتمع واستقراره وتماسكه، وبناء الإنسان لتحقيق غاية الوجود الإنساني"[12].

والمقصود من القيم الدينية في سياق هذه الدراسة هي المبادئ الدينية والمعتقدات التي تؤثر في سلوك الأفراد وتوجهاتهم الأخلاقية والاجتماعية، وتعتبر هذه القيم الدينية من الأسس الرئيسة التي ترتكز عليها أسرة ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة وأنها تؤثر في تكوين وجهات نظر أفراد هذه الأسر حول الحياة بشكل عام، بالإضافة إلى وجهات النظر المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة وقيمة حياتهم والغاية من وجودهم.

الكفاءة الاجتماعية:

هي في معناها العام مزيج من "الإحساس بالارتياح في المواقف الاجتماعية وبذل الجهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية والشعور بالثقة اتجاه السلوك الاجتماعي وتحقيق التوازن المستمر بين الفرد وبيئته لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية للفرد."[13]

ولما كان مصطلح الكفاءة الاجتماعية في هذه الدراسة مرتبطاً بالوضع الاجتماعي لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، فيعني في هذا السياق القدرة على التفاعل الاجتماعي الفعال والناجح لأسرة الطفل

[12] حمريش، سامية، **القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري دراسة ميدانية بمدينة باتنة**، (باتنة: جامعة الحاج لخضر، 2010)، ص43.

[13] المغازي، إبراهيم، **الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية دراسات نفسية**، (2004)، ص480-479.

من ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطفل المعوق والمجتمع، بما في ذلك القدرة على التواصل والتفاعل والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

أسر ذوي الاحتياجات الخاصة:

هي الأسر التي لديها فرد من أفرادها أو أكثر من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، ليشمل المصطلح مختلف أنواع الإعاقة: جسدية، أو عقلية، أو سلوكية، أو اجتماعية. كما ينطوي هذا المصطلح على الإشارة الضمنية للتحديات الكبيرة التي تواجهها هذه الأسر في توفير الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة، وإلى الاحتياجات الخاصة التي يتطلب توفيرها مستوى معيناً من الدعم والمساندة من قبل الوسط الاجتماعي المحيط بهذه الأسر، أو بمساعدة الجهات المعنية بتوفير احتياجاتها والتخفيف من صعوبة التحديات التي تواجهها.

ذوي الاحتياجات الخاصة:

ويُقصد بهم الأشخاص غير العاديين، أي "الذين ينحرفون انحرافاً ملحوظاً عن الأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي، مما يستدعي اهتماماً خاصاً من قبل الأهل لهؤلاء الأفراد، من حيث تشجيعهم ووضع البرامج التربوية واختيار طرق التدريس الخاصة بهم."[14] بمعنى آخر؛ تشمل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة جميع الأشخاص الذين يعانون من إعاقة جسدية أو عقلية أو نفسية تؤثر على حياتهم اليومية وتقلل من قدرتهم على التكيف مع الوسط الاجتماعي والاستجابة المناسبة لمثيراته، وبالتالي يعجزون عن المشاركة الصحية في الحياة الاجتماعية.

[14] منصور، **بيض القول**، (القاهرة: دار الشروق، 2021)، ص41.

عينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة المستهدف أسر اللاجئين السوريين المقيمين في مدينة عنتاب التركية، والتي يوجد بين أفرادها شخص واحد على الأقل من ذوي الاحتياجات الخاصة. أما العيّنة البحثية فهي العينة العشوائية، والتي "تعني أنّ الباحث يختار عينة الدراسة بحيث تكون الفرصة متساوية لعينة الدراسة في عملية الاختيار أي أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة ويتم ذلك من حيث إعطاء كل فرد أو وحدة من عينة الدراسة رقماً ومن ثم استخدام قائمة الأرقام الموجودة في معظم كتب الإحصاء لاختيار الأفراد أو الوحدات"[15].

وبحسب الدراسة التي أجرتها UNFPA وAssam حول عدد ذوي الاحتياجات الخاصة بين اللاجئين السوريين، يوجد شخص واحد معاق من بين كل 10 أشخاص[16]. وبالتقاطع مع إحصائيات إدارة الهجرة التركية، فقد "بلغ عدد اللاجئين السوريين المحميين بصفة مؤقتة في تركيا 3،762،686 لاجئاً حتى 28 نيسان 2022، وكان عدد اللاجئين السوريين في ولاية غازي عنتاب 462،897 شخصاً. [17]

وحيث أن الحد الأدنى المطلوب من حجم العينة يبلغ 100 مستجيب للحصول على نتائج ذات مغزى، بينما الحد الأقصى لعدد المستجيبين يجب أن يكون 10٪ من تعداد السكان، شريطة ألا يتجاوز 1000 مستجيباً.[18]

بناءً على ذلك، فقد تم احتساب حجم العينة بالاستناد إلى أن ولاية غازي عنتاب تحتوي قرابة 46 ألف شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي، الحد الأقصى لحجم العينة الإحصائية يكون 4628 شخصاً، وبذلك فإن عدد ذوي الاحتياجات الخاصة بينهم سيتجاوز الحد الأقصى الموصي به بين

---

[15] در، محمد. **أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي**، (الجزائر: مجلة الحكمة الدراسات التربوية والنفسية، 2017)، 9|314.

[16] **UNFPA Türkiye VE SGDD-Asam Avrupa Birliği Ile Birlikte Engelli Mültecilere Destek Oluyor** (تركيا: .UNFPA Türkiye, 2022).

[17] نذير، أحمد. **الهجرة التركية تنشر أرقاماً جديدة عن أعداد السوريين وتوزعهم**، (إذاعة روزنة، 2022).

[18] Bullen, & Bullen, P. B. **How to choose a sample size** (**for the statistically challenged**). (Tools4dev, 2022).

الإحصائيين. وبالتالي، تم اعتماد عينة تتكون من حوالي 300 شخص من أسر ذوي الاحتياجات الخاصة كحد وسطي.

وصف العينة:

في دراسة تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في تركيا – في غازي عنتاب، يمكن وصف العينة بشكل محدد كالتالي:

الموقع الجغرافي: العينة تشمل أسر ذوي الاحتياجات الخاصة المقيمة في مدينة غازي عنتاب التركية.

التنوع الثقافي: تم اختيار الأسر بحيث تكون ممثلة لتنوع الثقافات والخلفيات الدينية للمجتمع السوري.

نوع الاحتياجات الخاصة: يتنوع نوع الاحتياجات الخاصة بين الأفراد في الأسر، سواء كانت احتياجات معرفية، عقلية، جسدية، نفسية، أو اجتماعية.

الدين والقيم: يشمل أفراد العينة مجموعة من الخلفيات الدينية والقيم التي يمكن أن تؤثر في تجربتهم وكفاءتهم الاجتماعية.

التنوع الاجتماعي: تم اختيار العينة بحيث تعكس التنوع الاجتماعي بين أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، مع الاهتمام بالعوامل مثل الوضع الاقتصادي والتعليمي.

عدد العينة: يشمل عدد الأشخاص المشاركين في الدراسة ومجموعة الأعمار المستهدفة لضمان تمثيل شامل وبلغ عدد افراد العينة في هذه الدراسة (300) فرد من أفراد أسرة ذوي الاحتياجات الخاصة.

الفئات العمرية: قسم العمر الى اربع فئات عمرية (أقل من 30، 30 – 40، 40 – 50، فوق 50).

درجة القرابة: كل فرد من أفراد اسرة ذوي الاحتياجات الخاصة يستطيع الإجابة على الاستبيان (الوالدين، أخ، أخت).

المستوى التعليمي: قسم أيضا الى أربع مستويات تعليمية، أقل من الثانوية، ثانوية، جامعي، فوق الجامعة.

أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة: شمل كل أنواع الاعاقات في الأسرة دون تفرقة بين ذكر وأنثى وكل الأعمار.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة طريقة "الاستبيان" كأداة منهجية من أجل الوصول إلى البيانات اللازمة لدراسة تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، ويُعرف الاستبيان بأنه: أداة بحثية تستخدم لجمع البيانات من الأفراد المشاركين في الدراسة عن طريق قيام مختص بطرح أسئلة محددة وموجهة وذات ارتباط مباشر بموضوع الدراسة.

إن استخدام الاستبيان الإلكتروني يعتمد على الأهداف البحثية والظروف المحيطة بالدراسة؛ في حالة بحث تأثير القيم الدينية على الكفاءة الاجتماعية لأسر اللاجئين السوريين في غازي عنتاب، يمكن أن يكون استخدام الاستبيان الإلكتروني كافيا وشاملا، وذلك بناءً على النقاط التالية:

الوصول إلى العينة: الهدف هو الحصول على عينة واسعة من اللاجئين السوريين في المنطقة، فإن استخدام الاستبيان الإلكتروني يمكن أن يكون فعّالاً في جذب عدد كبير من المشاركين بسرعة.

توفير الوقت والجهد: الاستبيان الإلكتروني يمكن أن يوفر الكثير من الجهد والوقت، حيث يمكن إرساله بسهولة إلى عدة أفراد في وقت واحد، ويمكن للمشاركين الرد بشكل فوري.

التحكم في البيانات: الاستبيان الإلكتروني يتيح للباحثين تحكمًا أفضل في عملية جمع البيانات وتحليلها، بما في ذلك القدرة على تخزين وتنظيم البيانات بشكل أكثر فعالية.

الاستجابة المستقلة: يمكن للمشاركين الرد على الاستبيان في أي وقت يناسبهم، مما يزيد من احتمالية تحصيل مزيد من الردود.

تقليل الفقدان: يقلل الاستبيان الإلكتروني من احتمالية فقدان الأوراق أو التأثيرات الناتجة عن الخطأ البشري أثناء عملية الجمع والتسجيل.

التكلفة: يكون الاستبيان الإلكتروني أقل تكلفة من الاستبيان الورقي بسبب توفير تكاليف الطباعة والتوزيع.

وقد تم إعداد أسئلة الاستبيان بشكل مهني وعلمي لتحقيق الأهداف المحددة من الدراسة، حيث ركزت هذه الأسئلة على القيم الدينية ومدى تأثيرها في الكفاءة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة. وبعد توزيعها على عينة من المشاركين في الدراسة، تمت عملية جمع البيانات المحصلة من الاستبيان، ثم تحليلها، وصولاً إلى النتائج التي انتهت إليها الدراسة.

إجراءات الدراسة وإعداد الاستبيان:

من أجل إعداد استبيان خاص بدراسة تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة–اللاجئون السوريون في ولاية غازي عنتاب أنموذجاً. فقد تم اعتماد الخطوات المنهجية الآتية:

1. الاطلاع الموجه على البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي أجريت حول موضوعَي القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة.
2. الاطلاع على المقاييس التي أُعدت سابقاً حول موضوعَي القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية.
3. تحديد المحاور الرئيسة التي ستعمل الباحثة على التركيز عليها في كلا الموضوعين: القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية.
4. إعداد قائمة تحتوي على البنود المتوقع تضمينها في المحاور الرئيسة.
5. إعداد مسودة الاستبيان وعرضها للتحكيم أمام مختصين، وذلك عبر الخطوات الآتية:

أ- تم عرض الاستبيان في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين المختصين، مرفقاً بخطاب يتضمن الهدف العام من الاستبيان والتعريف الإجرائي لكل محور من محاوره.

ب- تعديل الاستبيان ووضع صيغته النهائية المعتمدة بعد الأخذ بملاحظات المحكمين.

ت- إعداد رابط إلكتروني لتوزيع الاستبيان على الفئات المستهدفة مباشرة، أو عن طريق المنظمات المعنية.

عناصر الاستبيان[19] ومتغيراته:

1. **محاور الاستبيان:** تضمّن الاستبيان (58) بنداً حول القيم الدينية ومهارات الكفاءة الاجتماعية، وقد تم توزيع البنود على سبعة محاور، 4 منها خاصة بالقيم الدينية، و3 خاصة بالكفاءة الاجتماعية، على النحو الآتي:

محاور الاستبيان			
محاور القيم الدينية			
م	**المحور**	**عدد البنود**	**ارقام البنود**
1	الرضا بالقضاء والقدر	7 بنود	43-36-29-22-15-8-1
2	الصبر	7 بنود	44-37-30-23-16-9-2
3	التفاؤل	7 بنود	45-38-31-24-17-10-3
4	الرحمة	7 بنود	46-39-32-25-18-11-4
محاور الكفاءة الاجتماعية			
م	**المحور**	**عدد البنود**	**ارقام البنود**
1	مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية	9 بنود	53-50-47-40-33-26-19-12-5
2	مهارات حل المشكلات الاجتماعية	8 بنود	54-51-48-41-34-27-20-13-6
3	مشاركة الآخرين الاجتماعية في النشاطات الاجتماعية	13 بنود	58-57-56-55-52-49-42-35-28-21-14-7

البند	الرضا	الصبر	التفاؤل	الرحمة	الضبط	حل المشكلات	مشاركة الاخرين

[19] https://forms.gle/2b4Gh2bP7DCnnysy7

7	6	5	4	3	2	1
14	13	12	11	10	9	8
21	20	19	18	17	16	15
28	27	26	25	24	23	22
35	34	33	32	31	30	29
42	41	40	39	38	37	36
49	48	47	46	45	44	34
52	51	50				
55	54	53				
56						
57						
58						

2. تمت صياغة اختيارات الأجوبة بشكل متدرج على خمس مستويات:

تتم الإجابة على الأسئلة على النحو التالي				
5	**4**	**3**	**2**	**1**
أوافق جدا	**اوافق**	**محايد**	**لاأوافق**	**لا أوافق جدا**

3. المتغيرات التي يتناولها الاستبيان:

الجنس	ذكر		انثى	
العمر	اقل من 30	من 30 – 40	من 40 – 50	فوق 50
المستوى التعليمي	اقل من الثانوية	الشهادة الثانوية	الشهادة الجامعية	فوق الجامعية
درجة القربة مع ذوي الاحتياجات الخاصة	أب	أم	أخ	أخت

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

أولاً– القيم الدينية

1. تعريفها:

يُعدّ مفهوم "القيمة" من المفاهيم التي شغلت حيزاً مهماً في أعمال الفلاسفة والعلماء والمفكرين عبر العصور، وينطلق هذا الاهتمام بالقيم من إدراك دورها الرئيس في توجيه سلوك الإنسان وتكوين مواقفه ومعتقداته حول ذاته والوجود من حوله. ولذلك يمكن تعريف القيم في هذا السياق بأنها: "الأمور التي يعتبرها الفرد جيدة، وذات أهمية ظاهرة في الحياة والتي ينسب إليها الإنسان وزناً معنوياً، وهي في هذا المعنى دلالة على الشخصية"[20]. وفي صياغة أكثر تفصيلاً يعرفها حليم بركات بأنها:" المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم المفضلة لدى الناس، وتنظم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات والآخرين وأنفسهم والمكان، وتسوغ مواقعهم وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم بكلام بسيط ومختصر، وتتصل القيم بنوعية السلوك المفضل وبمعنى الوجود وغايته"[21].

وحيث أن القيم ليست من جنس واحد ومصدر وحيد، فقد اجتهد المفكرون في تصنيفها بناء على أولويتها واتصالها بالإنسان في مستويات عدة، كالقيم الذاتية والقيم الموضوعية، أو كالقيم الأخلاقية والقيم الجمالية مثلاً، أو بناء على مصدرها، مثل: القيم الاجتماعية والقيم الإنسانية والقيم الدينية. ويذكر الجلاد في كتابه تعلم القيم وتطبيقها نموذجا ل (فرحان ومرعي) حيث يبرز الجانبين النفسي والعقلي في تعريف القيم الدينية، فينظر إليها باعتبارها "مكون نفسي معرفي عقلي ووجداني أدائي يوجه السلوك ويدفعه، ولكنه إلهي المصدر ويهدف إلى إرضاء الله تعالى" . وبشكل اخر يعرفها بأنها: "مجموعة من المثل العليا

[20] كنعان، أحمد، **القيم التربوية السائدة في شعر الأطفال رسالة دكتوراه**، (دمشق: جامعة دمشق، 1990)، ص 98.

[21] بركات، حليم، **المجتمع العربي المعاصر: بحث استطلاعي اجتماعي**، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1985)، 33|2.

والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة، مصدرها الله – عز وجل– وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالاً وتفصيلاً مع الله تعالى ومع نفسه ومع البشر ومع الكون، وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل"[22]. أما وضحة سويدي فتذهب إلى أن القيم الدينية هي: "معايير تعبر عن الإيمان بمعتقدات راسخة، مشتقة من مصدر ديني، تملي على الإنسان بشكل ثابت اختياره أو نهجه السلوكي في المواقف المختلفة التي يعيشها أو يمر بها وهي إيجابية، صريحة أو ضمنية يمكن استنتاجها من السلوك اللفظي وغير اللفظي"[23].

أما جابر قميحة والذي يعرف القيم الدينية من المنظور الإسلامي المرتبط بالسلوك الأخلاقي فيذهب إلى أن القيم هي: "عبارة عن مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية، وتجعلها متكاملة، قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه، وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة"[24].

أما العوا فيذهب إلى القول: «إن مفهوم القيمة هو نشاط ذهني يتصور أمراً ذا شأن ويسميه قيم، وهذا التصور الفكري متصل أشد الاتصال بالفعل، وما الفعل الواعي الاستبصار واختيار، ونحن ما أن نتخذ قرارا بتفضيل إمكان على إمكان حتى يتم صنع الفكر، أي صنع اختيار القيمة وتحديدها»[25].

وقد شبه شارل لاللو دور القيمة في الفكر الحديث بفكرة «الطاقة» أو فكرة «القوة» في العلم الحديث[26]. والقيمة في الفكر الحديث طراز من التفكر الفلسفي يراد تسميته بصيغة علم مستحدث تدل عليه كلمة إكسيولوجيا axiologie.

---

[22] الجلاد، زكي ماجد، **تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم**، (الأردن: دار المسيرة، 2007)، 2 | 55.

[23] السويدي، وضحة علي. **تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، برنامج مقترح**، (الدوحة: دار الثقافة، 1989)، ص 30.

[24] جابر قميحة، المدخل إلى القيم الإسلامية (القاهرة: دار الكتب الإسلامية، بيروت، 1984)، ص. 41.

[25] العوا، عادل، **العمدة في فلسفة القيم**، (دمشق: دار طالس، 1986)، ص.44.

[26] شارل لاللو، **الفن والخالق**، ترجمة د. عادل العوا، (دمشق: 1970)، ص.120.

رأى لويل الفيل "إننا نشعر أحياناً بأن مشكلة القيمة مشكلة جديدة، ولكن ليس من جديد سوى الاسم، وفي أيامنا في وسعنا إقامة علم مستقل نطلق عليه اسم الأكسيولوجيا"[27].

وبين (افلاطون) الذي يرى أن المثل الأعلى، أو الله، أو القيمة، مقياس الأشياء كلها[28]. ولان الفلاسفة أخذوا يقربون الكائن من الكامل، وبدا البحث في قرب الكائن من الكمال أو بعده عنه منطلق تفاؤل أو تشاؤم.

وكان كمال الكائن في نظر أرسطو يتمثل في "صورته في علاقة المادة بالصورة، وهذه الصورة تسوغ وجود الكائن، أي الامر الذي يجعل الشيء مرغوباً به. والكمال، في هذا المعنى، خاصة حيادية، أو حال إنجاز، وترجيح وتفضيل[29].

وبعدما استعرضنا التعريفات السابقة يمكن أن نعرف القيم الدينية بأنها: مجموعة من المفاهيم المجردة والمدركة تشتمل المعتقدات والمبادئ التي تشكل جزءاً من الوعي الفردي أو الاجتماعي الذي يحدد قواعد السلوك وغاياته، وتستند هذه المفاهيم في الإسلام إلى مصادره الرئيسة؛ القرآن الكريم والسنة النبوية بالدرجة الأولى، وآثار العلماء والصالحين والمفكرين ووصاياهم بدرجة أقل، أما الأهمية التي تحظى بها هذه القيم فترتبط بأثرها في توجيه سلوك الأفراد والجماعات والتأثير على اختياراتهم وتفاعلاتهم مع المجتمع والعالم من حولهم.

كما لها دور واضح في اتخاذ القرارات الصحيحة إزاء المواقف المختلفة. وعموماً تعكس القيم الدينية مفهوم المجتمع عما هو صحيح وما هو خاطئ، وتعزز السلوكيات التي تُعتبر مقبولة أو محبذة في الوسط الاجتماعي.

---

[27] العوا، عادل، **العمدة في فلسفة القيم**، (دمشق: دار طالس، 1986)، ص2.

[28] العوا، عادل، **العمدة في فلسفة القيم**، (دمشق: دار طالس، 1986)، ص58.

[29] قاسم، جميل، **فلسفة القيمة (معناها ودلالاتها من سقراط إلى أزمنة الحداثة)**، (مجلة الاستغراب-المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، يوليو 2016).

وما تُعنى به دراستنا في هذا المجال أهمية القيم الدينية كمصدرٍ للتوجيه والدعم النفسي والاجتماعي للأفراد في مواجهة التحديات والصعاب في حياتهم، الأمر الذي يساعد في بناء العلاقات الإيجابية وتعزيز الكفاءة الاجتماعية، وهذا ما تتطلع دراستنا إلى إيضاحه والكشف عن أدواته وآليات عمله في سياق حياة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في ولاية غازي عنتاب.

ويمكننا بناءً على التعريفات السابقة للقيم الدينية، استخلاص المكونات الرئيسة التي تحدد طبيعتها وأدوارها وما تشتمل عليه من العناصر:

1. تشمل القيم الدينية المعتقدات والقواعد التي تمثل الأسس المرجعية للتصرف واتخاذ القرارات.
2. تنشأ القيم الدينية من الكتب الدينية المقدسة وسير الأنبياء والأحكام الشرعية والتقاليد الدينية.
3. تؤدي القيم الدينية دورًا مهمًا في توجيه سلوك الأفراد والمجتمعات باعتبارها مصدراً مهماً لتقييم هذا السلوك والحكم عليه.
4. للقيم الدينية دور رئيس في تشكيل ثقافة المجتمعات وأخلاقها، وفي وضع القوانين وتكريس العادات والقواعد الاجتماعية.
5. تمثل القيم الدينية مصدراً للدعم النفسي والاجتماعي للأفراد في مواجهة التحديات والصعوبات في حياتهم.
6. رغم الاتفاق على معنى الدين كمفهوم عام، يؤدي اختلاف الأديان والفروقات بينها إلى اختلاف القيم الدينية وتنوعها بين دين وآخر، ولأنها مرتبطة بالمجتمع والظروف المحيطة به، فإنها تختلف أيضاً بين مجتمع وآخر، وهذا يعني تفاوتاً في تفسيرها ومقدار تأثيرها وطرق تمثلها في السلوك العملي.

بناءً على الاعتبارات الواردة أعلاه، تتضح أهمية دراسة أنواع القيم الدينية ومدى تأثيرها لتحقيق فهم أفضل للمجتمع وثقافته وما فيه من مشكلات وظواهر وتحديات، بالإضافة إلى دور القيم الدينية في

توجيه وتحديد أشكال الاستجابة السلوكية عند الأفراد، ومن ثم الاستفادة من ذلك كله في إحداث التأثير الإيجابي في حياة الإنسان وسلوكه على المستوى الفردي والأسري، وضمن المجتمع.

ومما يؤكد تأثير القيم الدينية في الحياة الاجتماعية ما تمتلكه به من قوة وسلطة نتيجة اتصافها بمجموعة من الصفات التي تدعم دورها، فالقيم الدينية عامة ثابتة رغم تبدل الأحوال والظروف، كما أنها مطلقة وكلية تنطبق على جميع الناس دون استثناء، ولا تخضع لإرادتهم وأهواءهم الفردية والجماعية على السواء، وذلك بسبب كون مصدرها يعود إلى الله سبحانه وتعالى، يقول جاك ماريتان: "إن أي مجتمع بشري يحتاج إلى مجموعة من القيم ذات المصدر الإلهي الذي يعلو على الانسان، أي أن مصدر القيم لا يجوز أن يرجع إلى الإنسان نفسه وإلا فإنه سيكون طرفاً وقاضياً في نفس الوقت"[30]، وهذا ما سيضعف من أثر القيم الدينية إذا كانت من مصدر بشري، ويلغي اتفاق الناس حولها وإجماعهم عليها.

2. أهميتها:

تحظى القيم بعناية خاصة في الدراسات والأبحاث العلمية النظرية والتطبيقية، وذلك لما لها من تأثير كبير في فهم السلوك البشري وتوجيهه، بالإضافة إلى دورها في تشكيل ثقافة المجتمعات وغرس العادات والأعراف الإيجابية فيها، وهذا ما يفسر اعتبار القيم صمام الأمان الذي يحمي الفرد والمجتمع. وعليه يمكن استعراض أهمية القيم الدينية في النقاط الآتية:

- تسهم في تطوير الأخلاق وتعزيز السلوك الصالح، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر تنمية وتقدماً، فالقيم الدينية "هي الأساس للقواعد والقوانين التي يتوافق عليها الناس نتيجة التزامهم بتعاليم دينهم وقناعتهم التامة بضرورة التمسك بتلك القيم وتطبيقها في حياتهم لتستقيم الحياة ويتحقق لديهم

[30] مصطفى عوفي، ونسيمة طبشوش. القيم الإسلامية ودورها في حفظ التماسك الأسري. (الجزائر: دار الهدى للنشر، 2017)، ص90.

الرضا، والشعور بالسعادة، والوحدة والانتماء، فيكون المجتمع متماسكاً، قوياً، راقياً، يسمو فوق الضغائن"[31].

- تلعب القيم دوراً حاسماً في توجيه السلوك البشري وتحديد ما هو صحيح وما هو خاطئ، وتوفر إطاراً أخلاقياً لاتخاذ القرارات والميول والمواقف والاتجاهات، كما "تعمل القيم كمؤشرات للتنبؤ بالسلوك الحسن للإنسان كما أنها تشبع رغبات الفرد وحاجاته بما يتناسب مع عقائده وأفكاره ومجتمعه إضافة إلى أنها تحقق للفرد الراحة والاطمئنان"[32].
- ترتبط القيم بحفظ المصالح الفردية والعامة للإنسان، إذ "تعبر القيم عن غايات يسعى أفراد المجتمع لتحقيقها، وتعمل على توجيه أبناء المجتمع إلى العمل الجماعي كما تساعد المجتمع على مواجهة الازمات"[33].
- تعمل القيم كصمام أمان للفرد وتعزز الشعور بالاستقرار الاجتماعي عندما يلتزم الأفراد بها، لأن لها "دوراً فاعلاً في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، كما تؤدي دوراً هاماً في عمليات الإرشاد والعلاج النفسي الذي يهدف إلى تعديل السلوك، والقيم الدينية هي سياج يحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي"[34].
- "تزود القيم أفراد المجتمع بقدر مشترك من الثقافة والتفكير"[35]، لتشكل بذلك أساساً للهوية الثقافية للمجتمع، فتحدد كيف يرى المجتمع نفسه وكيف يتفاعل مع العالم الخارجي.

---

[31] طهطاوي سيد أحمد، **القيم التربوية في القصص القرآني** (القاهرة: دار الفكر العربي، 1996)، ص45.

[32] زهران حامد عبد السالم، **علم النفس الاجتماعي** (القاهرة: علم الكتب، 1984)، ص28.

[33] ابو العينين علي خليل المصطفى، **القيم الاسلامية والتربية**، (المدينة المنورة: مكتبة ابراهيم الحلبي، 1988)، ص35-34.

[34] ماجد زكي الجلاد، **تعلم القيم وتعليمها** (إربد: كلية التربية، جامعة اليرموك، 2005)، ص43.

[35] إبراهيم، سمارة محمد سامي، **القيم التربوية المتضمنة في شعر على بن ابي طالب رضي الله عنه رسالة ماجستير**، (فلسطين غزة: 2000)، ص39.

- تعمل القيم كوسيلة لتعزيز الوحدة والتلاحم في المجتمع، إذ أن اشتراك الأفراد في قيم واحدة يعمل على تشكيل الروابط الاجتماعية وتقويتها، ويساعد على تحديد ملامح شخصية المجتمع المتميزة عن غيره من المجتمعات الاخرى، ويزود أفراده بقدر مشترك من الثقافة والتفكير، فيؤدي إلى تقليص حجم الاختلاف والتباين بينهم.
- القيم مصدر للدعم والتوجيه النفسي والاجتماعي للأفراد في مواجهة التحديات والضغوط الحياتية، وذلك من خلال تقديم بدائل حكيمة يسهل على أفراد المجتمع تمثلها في المواقف المختلفة التي يصادفونها، كما تقي المجتمع من الأنانية والنزاعات العدوانية.

3. خصائصها:

للقيم الدينية على وجه التحديد من بين أصناف القيم ومستوياتها المتعددة، مجموعة من الخصائص التي تميزها وتحدد تأثيرها في سلوك الأفراد والمجتمعات، ومن أهم هذه الخصائص ما يأتي:

- اتفاق هذه القيم مع الطبيعة البشرية وحالتها الفطرية، سواء على مستوى الفرد بوصفه كائناً عاقلاً أو على مستوى الجماعة باعتبار الاجتماع البشري ميلاً طبيعياً لدى الكائن الإنساني.
- تتسم القيم الدينية بسمة الواقعية التي تجعلها لصيقة بالنشاط الإنساني في حدود الممكن والمناسب، على العكس من القيم المثالية والمجردة البعيدة عن الممارسة وإمكانية التطبيق.
- إن صدور القيم الدينية عن مصدر إلهي يمنحها صفة الإطلاق، بمعنى صلاحها لكل زمان ومكان، وقدرتها على التجدد المستمر في الحياة الإنسانية بكافة ظروفها الاعتيادية والاستثنائية، ولذلك سايرت القيم الدينية الطبيعة البشرية في كل أطوار نموها، وكانت الملاذ الآمن لما قد تواجهه هذه المجتمعات من صعوبات وتحديات.

- تتصف القيم الدينية بصفة العمومية والتركيز على الغايات أكثر من الوسائل والأدوات، وهذا ما أعطى معتنقيها مساحة واسعة من الحرية في تعدد أنماط السلوك شريطة المحافظة على الإطار العام لهذه القيم والاتفاق مع أهدافها وغاياتها.
- إن عمومية القيم الدينية رسخت ارتباطها بالسلوك البشري في كافة مظاهره وأبعاده، ومكّنت الإنسان من تمثلها في جميع أنشطته داخل النظم المكونة للمجتمع البشري.
- استطاعت القيم الدينية، ونتيجة "اشتمالها واحتواؤها مواقف الحياة كلها"[36]، أن تغني الجماعة البشرية عن أية منظومات قيمية أخرى، وأن تلغي التعارض والتناقض بين الأشكال المختلفة للسلوك الإنساني.
- تتميّز القيم الدينية بالقداسة والهيبة التي يسبغها عليها المصدر الإلهي، مما جعل التزام الإنسان بها والعمل بمقتضاها أمراً نابعاً من قناعته التامة ورسوخ معتقده بوجوبها وصلاحها في الوقت ذاته.
- يتسم الالتزام بالقيم الدينية بسمة التعبد والتقرب لله سبحانه، ما يدفع الإنسان إلى الإقبال عليها بدافع من الطاعة وتحري صدق النية والطمع في الثواب.
- تضفي القيم الدينية على الالتزام الأخلاقي نوعاً من الجدية وتحمل مسؤولية الواجبات الأخلاقية بعيداً عن المصالح الشخصية.
- إن ربط القيم الدينية بالعبادة والتكليف يدعم شعور الإنسان بالحرية وتمتعه بالإرادة في اختيار القيم التي يرتضيها ويتطلع للعمل بمقتضاها.
- إن اتصال القيم الدينية بطاعة الله ومرضاته يمنح الإنسان حافزاً متجدداً للعمل بمقتضاها والمداومة عليها مهما تغيرت الظروف وساءت الأحوال.

[36] فهمي، نورهان حسن، **القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية**، (1999)، ص 146.

- إن استناد القيم الدينية إلى التشريع الإلهي يعطي العاملين بمقتضاها ميزاناً ثابتاً وعادلاً للحكم على الأشياء والأفعال.

4. تصنيفها:

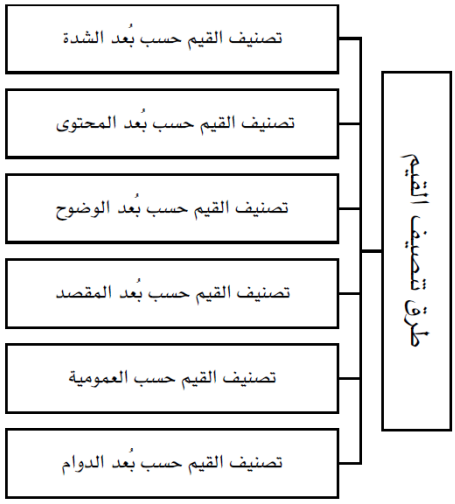

الشكل 1: طرق تصنيف القيم

نال موضوع تصنيف القيم اهتمام الفلاسفة والمفكرين على مر العصور، وذلك من أجل فهم أوضح لها وتحديد أهميتها وتمييز الفروق بينها، وقد "اختلف الباحثون في طريقة تصنيف القيم، فصنفها بعضهم بالنظر إلى محتواها، وصنّفها آخرون حسب شدتها أو مقصدها أو عموميتها أو دوامها أو وضوحها"[37]. وسنستعرض فيما يأتي أهم معايير تصنيف القيم والأمثلة المناسبة عنها:

- **التصنيف الأول حسب بُعد الشدة:**

يُعرف المخزنجي القيم من وجهة نظر اجتماعية أنها إنتاج خبرات اجتماعية وهي تتكون نتيجة عمليات انتقاء جماعية يصطلح أفراد المجتمع عليها لتنظيم العلاقات فيما بينهم، وقد صنفها في ثلاثة مستويات بناء على معيار يوضح ما يجب أن يكون (الإلزام)، وما ينبغي أن يكون (التفضيل)، وما يرجى أن يكون (المثال)، ويتخذ المخزنجي من الشدة مقياساً لوضع تصنيفه هذا.[38]

---

[37] سليمان، وفاء أحمد، **القيم التربوية في حكايات الأجداد وقصص الأطفال التراثية: دراسة وصفية تحليلية على الحكايات والقصص الموجهة للفئة العمرية (4–6) سنوات**. (أنقرة، تركيا: 2021). ص149

[38] المخزنجي، السيد أحمد، **تنمية القيم التربوية والنفسية للأبناء، سلسلة المكتبة الثقافية**. (القاهرة: الهيئة المصرية العامة، 1993)، ص 161.

فالقيم الإلزامية هي تلك التي تمليها القوانين والأعراف على الأفراد والمجتمعات، وتحظى بقدسية خاصة يجب الامتثال لها سواء بوسائل قانونية أو اجتماعية، وتلعب دوراً أساسياً في بناء القيم الأخلاقية الصحيحة وتنمية التربية الإيجابية في المجتمع.

والقيم التفضيلية هي تلك التي يشجع فيها المجتمع أفراده على اتباعها والتمسك بها، ويكافئ من يتفوق في تطبيقها في سلوكهم الشخصي، مما يسهم في تشجيع الأفراد على اعتماد هذه القيم في تصرفاتهم وتفاعلاتهم اليومية.

أما القيم المثالية أو الطوباوية فهي تلك التي يعلم الأفراد أنها صعبة التحقيق بشكل كامل في الواقع، ومع ذلك تؤثر على تصرفاتهم وتوجههم بقدر الجهد والاستطاعة، ومن هذه القيم ذات الطابع الطوباوي ما نجده مثلاً في الدعوة إلى التسامح ومقابلة الإساءة بالإحسان والرحمة.

توضح هذه المستويات الثلاثة الأدوار المختلفة التي تؤديها القيم في توجيه السلوك وبناء الأخلاق في المجتمع، وتعكس في الوقت ذاته تعقيد العلاقة بين القيمة كمفهوم مجرد والسلوك الإنساني كتحقق عملي في الواقع.

في سياق ذوي الاحتياجات الخاصة، يمكن توجيه التركيز نحو القيم الإلزامية، حيث تكون هذه القيم موجّهة بشكل قوي عبر القوانين والأعراف لضمان حقوق ورعاية فعّالة لهم

- **التصنيف الثاني حسب بُعد المحتوى:**

أما "عبد الكافي" فيضيف إلى بُعد الشدة الذي ذكره "المخزنجي"، معاييراً أخرى في التصنيف تتعلق بمحتوى القيم ووضوحها ومقصدها وعموميتها ودوامها، ليضعها وفق الترتيب الآتي:

- قيم اقتصادية: وتشير إلى اهتمام الفرد بما هو نافع.
- قيم جمالية: وتشير إلى اهتمام الفرد بما هو جميل ورائع من ناحية الشكل.

- قيم اجتماعية: وتشير إلى اهتمام الفرد بغيره من الأفراد المحيطين به في الأسرة، وفي الجماعات الصغيرة كالأصدقاء والجيران وسكان الشارع والقرية والحي الذي يعيش فيه.
- قيم سياسية: وتشير إلى اهتمام الفرد بالحصول على القوة، وتدعم لديه السعي للسيطرة والتحكم في الأشياء.
- قيم دينية: وتشير إلى اهتمام الفرد بمعرفة ما وراء العالم الظاهري وميله إلى استكشافه والاتصال به.
- قيم نظرية: تشير إلى اهتمام الفرد باكتشاف الحقيقة وميله إلى تحصيل المعرفة.

القيم الاجتماعية والإنسانية تكون ذات أهمية خاصة في سياق هذا البحث، حيث يتم التركيز على تعزيز التفاهم والاحترام لتحسين جودة الحياة والتفاعل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة.

- **التصنيف الثالث حسب بُعد الوضوح:**

ويتمثل هذا التصنيف بالأبعاد الثلاثة الرئيسة في حياة الإنسان، وهي القيم المتصلة بعلاقة الإنسان بربه، وتلك التي تتصل بعلاقة الإنسان بنفسه، والقيم التي تنظم العلاقة بين الفرد والآخرين. ويتم تصنيف القيم بحسب الوضوح إلى نوعين:

- قيم ظاهرة: هي القيم التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام.
- قيم ضمنية: هي القيم التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد.

يجب أن تكون القيم ظاهرة وواضحة في دعم وتشجيع التضامن والتعاون بين المجتمع وذوي الاحتياجات الخاصة، مما يساهم في خلق بيئة مفهومة وداعمة للجميع.

- **التصنيف الرابع بحسب بُعد المقصد:**

ويتم في تصنيفها التمييز بين الوسائل والغايات على النحو الآتي:

- قيم وسائلية: هي تلك القيم التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد.
- قيم غائية: وتتصل بالأهداف التي تضعها الجماعات والأفراد لنفسها.

القيم التي ترتبط بالدعم الاجتماعي وتحسين جودة الحياة يمكن أن تكون المقصد الرئيسي، حيث يتم تحديد الأهداف لتعزيز التكامل والمشاركة الفعّالة لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

- **التصنيف الخامس بحسب بُعد العمومية والتخصيص:**

ويتم تصنيف القيم بحسب هذا البُعد إلى عامة وخاصة على النحو الآتي:

- القيم العامة: هي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن فئاته المختلفة.
- القيم الخاصة: هي القيم المتعلقة بمواقف، أو مناسبات اجتماعية معينة، أو بفئة، أو بطبقة محددة، أو ضمن مناطق معينة.

يمكن تكامل القيم العامة مع التخصيص لضمان تكامل المجتمع بشكل شامل وفقًا لاحتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة، مع التركيز على العدالة وتحقيق التوازن في الفرص.

- **التصنيف السادس بحسب بُعد دوام القيم أو عرضيتها:**

- القيم الدائمة: وهي القيم التي تتصف بالديمومة والاستمرارية والثبات، كانت في الماضي ثم تنتقل للحاضر ويتوارثها الأجيال مستقبلاً لما تتصف به من قداسة وإجماع وشمول.
- القيم العابرة: وهي القيم الوقتية العارضة القصيرة والسريعة الزوال، ولا يكون لها صفة القداسة، وذلك لأنها تتعلق بما هو مؤقت في الحاضر ولا تتصل بالماضي أو المستقبل.

القيم ذات الدوام الدائم تكون أساسًا لتطوير بيئة مستدامة ومستقبل مشرق يتيح لذوي الاحتياجات الخاصة المشاركة الفعّالة والتحسين المستمر في جودة حياتهم

تشمل هذه التصنيفات جميع المستويات والحالات المتعلقة بالقيم وأنواعها، كما تبين ارتباط هذه القيم بالمجتمعات وتطورها من ناحية، وبالفروقات بين أفراد المجتمعات وأوضاعهم والفئات العمرية التي ينتمون إليها من ناحية أخرى. كما يكشف تعدد التصنيفات وتباين مستوياتها عن اختلاف القيم من حيث الأهمية والترتيب بين مجتمع وآخر، وذلك لأسباب عدة تتعلق بالتمايز والاختلاف بين هذه المجتمعات في البنية الثقافية والفكرية والسياسية والاقتصادية، حيث تتوافق هذه القيم مع خصائص كل مجتمع وتختلف أحياناً عن مثيلاتها في المجتمعات الأخرى.[39]

من جهة ثانية.. لا يمكن لهذه التصنيفات أن تنطبق على الواقع الإنساني بحذافيرها، بل أحياناً تتداخل أنواع القيم ومستوياتها في الواقع بشكل يصعب معه التمييز بينها بوضوح تام، وهذا ما يؤكده الباحث ماجد الجلاد في كتابه "تنمية القيم الخاصة في مادة التربية الإسلامية" حين يرى أن تنميط الفرد ضمن نسق قيمي معين "لا ينفي أن تكون لديه قيم من أنماط أخرى، بل إن هذا النمط من القيم غالب عليه وظاهر في سلوكه ولذلك وسم به، فمثال ذلك: عندما نصف شخصاً بأنه من النمط الاجتماعي فإننا نقصد أن القيمة الغالبة عليه هي القيمة الاجتماعية، ولكن ذلك لا ينفي أن تكون عنده القيم الاخرى: النظرية والاقتصادية والجمالية والسياسية والدينية"[40].

وما ينبغي الإشارة إليه أيضاً أن القيم الدينية، ونتيجة البُعد الروحي الذي يتخللها، تكوّن وبحسب ما يذهب إليه عادل العوا في كتابه "العمدة في فلسفة القيم"، ينبوعاً مشتركاً بين القيم العقلية والقيم الأخلاقية، والتي تتضافر جميعها في توجيه الإنسان سلوكياً وبما يتفق مع النظم الأخلاقية،[41] وفي تطوير البُعد الروحي الداخلي لديه، فيتحقق بذلك التكامل بين جوهر وجوده كفرد وبين ارتباطه بالآخرين في المجتمع من حوله.

---

[39] عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح، **موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية**، (القاهرة: مركز الاسكندرية للكتاب، 2005)، ص36-37.

[40] ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها (إربد: كلية التربية، جامعة اليرموك، 2005)، ص 48-49.

[41] العوا، عادل، **العمدة في فلسفة القيم** (دار طلاس للدراسات والنشر، 1986)، ص 244|1.

5. مكوناتها:

ثمة اتفاق عام بين المفكرين والباحثين مفاده أن القيم على المستوى الديني تتكون من ثلاثة عناصر أساسية، هي:

1. **المكون المعرفي**: ويشمل الجانب الثقافي المتراكم عبر الأزمنة لأي أمة من الأمم، وما يحتويه من معارف ونظريات ومعلومات، ومنه تؤخذ القيم التي يتعلمها الأفراد ويرثونها أبا عن جد، ويمثلونها ذكوراً وإناثاً، ويكون لأثر هذه القيم ومدلولاتها المعنوية والمادية مكانة خاصة لدى الأفراد في الثقافة العامة والخاصة. تعلق بفهم المجتمع والفرد لاحتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة وتفاصيل تحدياتهم. يمكن توجيه البحث نحو تعزيز المكون المعرفي عبر دراسة ونشر المعلومات الصحيحة حول النماذج الاختلافية للاحتياجات الخاصة وتأثيرها على الفرد والأسرة. ويتعلق المكون المعرفي بفهم المجتمع والفرد لاحتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة وتفاصيل تحدياتهم. يمكن توجيه البحث نحو تعزيز المكون المعرفي عبر دراسة ونشر المعلومات الصحيحة حول النماذج الاختلافية للاحتياجات الخاصة وتأثيرها على الفرد والأسرة.
2. **المكون الوجداني**: ويتعلق هذا المكون بالفرد، وما ينطوي عليه من انفعالات ومشاعر وأحاسيس داخلية تجعله يميل إلى قيمة معينة فيقدره ويعتز بها دون غيرها، وكلما كان الجانب الوجداني قوياً تجاه القيمة كان التمسك بها قوياً سواء عند الفرد أو الجماعة. يرتبط المكون الوجداني بالمشاعر والتفاعلات العاطفية. يمكن للبحث أن يستهدف تحفيز المكون الوجداني عبر قصص النجاح والتحديات التي واجهها أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، لتشجيع التعاطف وتقدير التنوع.
3. **المكون السلوكي**: حيث يعكس بروز القيمة على المستوى الوجداني وترجمتها بشكل واضح في السلوك الفعلي قولاً وعملاً، وفي السر والعلن، تصديقاً لقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ

تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُون، كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) سورة الصف: 2 – 3. ولقد أسهم التأكيد على الجانب السلوكي في القيم الدينية إلى تعزيز أهميتها وعناية الفرد بها والتزامه العمل بمقتضاها وعدم الاستخفاف بها في جميع الأحوال والمواقف[42]. فالمكون السلوكي هو كل ما يتعلق بالتصرفات والأفعال. يمكن أن يشمل البحث استكشاف سلوكيات التضامن والتعاون بين المجتمع وذوي الاحتياجات الخاصة. و يمكن أيضًا تحليل كيف يؤثر الفهم السلوكي في تشكيل المجتمع لتحسين الدعم والتفاعل.

ومن هنا نستنتج أنه يمكن ربط المكونات المعرفية بالبحث عن ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تعزيز الفهم والوعي. في حين يمكن للمكون الوجداني أن يضيف العاطفة والتفاعل الإنساني، والمكون السلوكي يمكن أن يشكل الأساس لتطبيق تلك القيم في سلوكيات يومية تؤدي إلى دعم فعّال ومستدام لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم.

أما ما تتكون منه القيم الدينية التي ركزت عليها هذه الدراسة، فبعد النظر في الدراسات السابقة والعمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، تم اعتماد أربعة قيم دينية لها الأهمية الأكبر بالنسبة للأسر التي يتواجد بين أفرادها ذوي احتياجات خاصة، وهذه القيم هي: الرضا بالقضاء والقدر، والصبر، والرحمة، والتفاؤل.

يمكن توضيح المسوغات العامة عند اختيار هذه القيم من راي الباحثة وعملها مع اسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في تركيا بشكل خاص والعمل لسنوات طويلة قبل الحرب السورية بشكل عام:

[42] مصطفى عوفي، ونسيمة طبشوش. **القيم الإسلامية ودورها في حفظ التماسك الأسري**. (الجزائر: دار الهدى للنشر، 2017)، ص93.

- التأثير الديني: الهدف من البحث هو فهم تأثير القيم الدينية على الكفاءة الاجتماعية لأسر اللاجئين السوريين، فإن اختيار قيم مرتبطة بالدين يمكن أن يكون مناسبًا.
- القيم الإيجابية: اختيار الباحثة للرضا، الصبر، التفاؤل، والرحمة بناءً على الخبرة العملية في أن هذه القيم تمثل جوانب إيجابية تسهم في تحسين جودة الحياة والتكامل الاجتماعي.
- التركيز على التحديات: البحث موجهًا نحو فهم كيف يمكن للقيم أن تساهم في التغلب على التحديات التي تواجه أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا يعزز اختيار القيم ذات صلة بهدف البحث الاساسي.
- السياق الثقافي: تم اختيار القيم تعكس القيم والمعتقدات الثقافية للمجتمع السوري واللاجئين، وتعكس قيماً تعتبرها الباحثة مهمة في هذا السياق.
- استنباط فرضيات البحث: استنبطت الباحثة فرضيات تفترض تأثير هذه القيم الأربع على الكفاءة الاجتماعية، وقد اعتبرت هذه القيم كمتغيرات مهمة في دراستها.

ارتبطت هذه القيم في السياق الكامل للبحث وأهدافه واطاره النظري والمنهجي الذي على أساسه تم اختيار هذه القيم لأهميتها واثرها الفعال على المجتمع بشكل عام وعلى أسر اللاجئين السوريين بشكل خاص.

الرضا بالقضاء والقدر:

التأثير النفسي: يعكس الرضا بالقضاء والقدر قدرة الأفراد على قبول التحديات والصعوبات بروح من التسامح والسلام الداخلي.

التأثير الاجتماعي: يمكن أن يعزز الرضا بالقضاء والقدر التكامل الاجتماعي من خلال تعزيز القدرة على التكيف مع الظروف الصعبة.

الصبر:

التحمل للتحديات: الصبر يلعب دورًا حاسمًا في تحمل التحديات اليومية، وقد يكون عاملاً مهمًا في تطوير مهارات التكامل الاجتماعي للأسر ذوي الاحتياجات الخاصة.

التأثير على العلاقات: يمكن أن يعزز الصبر القدرة على بناء علاقات قائمة على التفاهم والتعاون.

الرحمة:

تعزيز التفاعل الاجتماعي: تسهم الرحمة في تعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي والعناية بالآخرين، مما يمكن أن يؤدي إلى تحسين الكفاءة الاجتماعية.

تأثير الرحمة على التكامل: يمكن أن تكون الرحمة عنصرًا رئيسيًا في بناء جسور التواصل وتعزيز التكامل الاجتماعي للأسر ذوي الاحتياجات الخاصة.

التفاؤل:

تعزيز الروح المعنوية: يلعب التفاؤل دورًا في تعزيز الروح المعنوية وتحفيز الأفراد لتحقيق التقدم رغم التحديات.

تأثير التفاؤل على التكامل الاجتماعي: يمكن أن يسهم التفاؤل في بناء طاقة إيجابية تؤثر على التكامل الاجتماعي والمشاركة الفعّالة في المجتمع.

تم اختيار هذه القيم الأربعة نظرًا لتأثيرها المحتمل على الجوانب النفسية والاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تمثل تحديات خاصة في سياق اللاجئين السوريين في تركيا. يعكس اختيار هذه القيم اهتمام الدراسة بتعزيز التكامل الاجتماعي وتحسين الحياة النفسية لهذه الأسر في ظل الظروف الصعبة التي يمرون بها.

ثانياً– الكفاءة الاجتماعية:

1. تعريفها:

يحظى مفهوم الكفاءة الاجتماعية باهتمام كبير في وقتنا الحاضـــر من قبل علماء النفس والتربية والباحثين في علم الاجتماع، أما منشـــأ هذا الاهتمام فيتعلق بالظروف التي تمر بها المجتمعات الإنســـانية اليوم، وتعقد مســـتوى العلاقات القائمة فيها، الأمر الذي يتطلب وجود الفرد الكفء اجتماعياً والقادر على التواصـل الفعال مع الآخرين والتكيف الإيجابي مع ما يحيط به، ثم أثر ذلك كله على استقرار المجتمع وتقدمه وتحقيق الشـــعور بالأمان الاجتماعي فيه. لذلك تعد الكفاءة الاجتماعية حاجة اجتماعية ملحة للأثر الذي تتركه في حياة الأفراد، بالإضافة للدور المهم الذي تقوم به في حياة الجماعة.

والكفاءة الاجتماعية أيضاً هي استجابة متعلّمة يمكن اكتسابها وتطويرها، إذ أنها تنمو لدى الفرد منذ الطفولة من خلال تنشـــئته على إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، فيتعلم الأدوار الاجتماعية، ويكتسب القيم والاتجاهات والأساليب السلوكية التي تدعم هذه الأدوار. كما يمكنه التدريب على التفاعل الاجتماعي من تعلم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية التي تحقق له التوافق السليم مع محيطه الأسري ومع الآخرين.

ويُســـتخدم مصـــطلح الكفاءة الاجتماعية بمعانٍ متعددة بتعدد تعريفاته ودلالاته في البحوث والدراســـات، ورغم تباين تلك التعريفات واختلافها أحياناً في بعض مفاصـــلها، إلا أنها تبقى في المحصـــلة امتداداً للمفهوم نفسه بطرق متعددة.

ينظر بعض الباحثين للكفاءة الاجتماعية كمجموعة من القدرات والمهارات التي يمكن للأفراد تطويرها لتحقيق النجاح في التفاعل مع الآخرين. بينما يعدّها باحثون آخرون مجموعة من الأنماط السلوكية والعادات والمعتقدات التي تؤثر في تفاعل الفرد مع المجتمع وتكوين العلاقات الاجتماعية. ويذهب فريق ثالث إلى أن الكفاءة الاجتماعية هي الشعور بالارتياح في المواقف الاجتماعية، والذي ينتج عن العلاقات

الإيجابية مع الآخرين. وأخيراً ثمة من يحدد مفهوم الكفاءة الاجتماعية بوصفها نوع من الكفاح الاجتماعي الذي يتضمن تحقيق التوازن بين احتياجات الفرد من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى.

ويكشـــف ما وقعنا عليه من معان متباينة للكفاءة الاجتماعية أن تعريفها النظري، أو الإجرائي، يرتبط عادة بسياق ما تتناوله الأبحاث والدراسات وما تركز عليه من المشكلات والموضوعات، وسنستعرض فيما يأتي أهم التعريفات التي اشتملت عليها الدراسات والأبحاث حول هذا المصطلح.

يختار مصطفى حسن تعريف الكفاءة الاجتماعية من منظور عملي محض يركز على ما تؤدي إليه في الواقع والممارسة، فيقول: "تعد الكفاءة الاجتماعية مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد لكن ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية، فالشـخص ذو الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناســبة لكل موقف، ويســتخدمها بطرق تؤدي إلى نواتج إيجابية"[43]. بينما يعرفها آخرون انطلاقاً من المهارات النفسية التي يتمتع بها الفرد، ولذلك فهي "بُعد وجداني يتمثل في التعاطف والتواصل مع الآخرين والفهم المتبادل للمشاعر الوجدانية، وتكوين العلاقات الشخصية المرضية معهم، بحيث يكون الفرد مستمعاً جيداً لهم، وقادراً على تعرف اهتماماتهم، وتقدير مشــاعرهم وتفهمها"[44]. وقريباً من ذلك يذهب فريد النجار إلى القول إن الكفاءة الاجتماعية "هي القدرة على الاحتفاظ بعلاقات مرضية مع الآخرين"[45].

أما مجدي حبيب فيختار توضـيح معنى الكفاءة الاجتماعية من خلال وصـف الأشـخاص الذين يتحلون بمســتويات عالية منها، فيقول: "أن مرتفعي الكفاءة الاجتماعية أكثر قدرة على مواجهة المواقف الاجتماعية، والمشـاركة في الأنشـطة الاجتماعية، وانفتاحاً مع الآخرين أكثر من الأفراد منخفضـي الكفاءة الاجتماعية"[46].

---

[43] حسن، مصطفى، **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة: الأسباب– التشخيص– العلاج**، (القاهرة: دار القاهرة، 2003). ص212.

[44] يوسف، عبد الحميد محمد فتحي، **الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة**. (القاهرة: دار الفكر العربي، 1993). 12-27.

[45] فريد، النجار، **المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية**، (2003)، ص930.

[46] حبيب، مجدي عبد الكريم، **الخجل كبعد أساسي للشخصية، دراسة ميدانية لدى طلاب المرحلة الجامعية**، (2003). ص5.

ومن التعريفات المهمة للكفاءة الاجتماعية والتي تستعرض جانباً من المهارات والسلوكيات الضرورية لتحققها، تعريف ظريف فرج لها بأنها: "قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنهم ويفسرها على نحو يسهم في توجيه سلوكه وأن يتصرف بصورة ملائمة في المواقف الاجتماعية معهم ويتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي فيها ويعدله كدالة لمتطلباتها وعلى نحو يساعده على تحقيق أهدافه"[47]. ومن الواضح أن جميع التعريفات السابقة تفصّل وتشرح التعريف المجمل لها والذي يقدمه مروان الدادا باعتبارها "مجموعة الانماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي يستجيب بها الفرد للآخرين في مواقف التفاعل الاجتماعي"[48]. وقريباً من تعريف الدادا يشرح بريان الكفاءة الاجتماعية بأنها "البناء المتعدد الأبعاد الذي يتضمن العلاقات الإيجابية مع الآخرين والدقة والمعرفة الاجتماعية الملائمة للعمر وغياب السلوكيات اللاتوافقية وتكريس المهارات الاجتماعية الفعالة"[49]. وقريباً من ذلك تذهب نسيمة داود إلى القول إن الكفاءة الاجتماعية "ترتبط بالمهارات الاجتماعية وهي مهارات سلوكية محددة تستخدم في موقف اجتماعي معين وبالتقبل الاجتماعي للفرد والذي يشير إلى وضع الفرد بالنسبة لمجموعة الرفاق"[50].

وبالرغم من تعدد التعريفات حول مفهوم الكفاءة الاجتماعية يبقى مضمون هذه التعريفات متشابهاً ومتقاطعاً في تفاصيل كثيرة، أهمها الاتفاق على اعتبارها مهارة، أو تتكون من مجموعة مهارات، تنعكس في سلوكيات واضحة؛ لفظية وغير لفظية، وبالتالي فهي قابلة للاكتساب والتعلم بواسطة عدة

---

[47] فرج، ظريف شوقي محمد، **المهارات الاجتماعية والاتصالية**، (القاهرة: دار غريب، 2003)، ص52.

[48] الدادا، مروان سليمان سالم، **فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة الخجولين – رسالة ماجستير**،(غزة: الجامعة الإسلامية، 2008)، ص28.

[49] Bryan T. B. (1994): **The Social Competence of students with Learning Disabilities over time, A response to Yaughn and Hogan Journal of learning Disabilities** .305-304 .

[50] داود، نسيمة، **علاقة الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة الو الدية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الصفوف السادس والسابع والثامن**، (عمان: دار مجدلاوي للنشر، 1999)، ص 37.

أدوات، أهمها الملاحظة، أو النمذجة، أو التغذية الراجعة. وتؤكد هذه التعريفات أيضـــاً أن تطور الكفاءة الاجتماعية ونموها مرهون بالمعرفة والرغبة في التعلم والقدرة على التكيف.

أما من وجهة نظر دراســتنا، فالكفاءة الاجتماعية هي خلاصــة مجموعة من المهارات الاجتماعية التي تتعين في قدرة الفرد على ملاحظة واكتـــساب أنماط مختلفة من السلوكيات، والاستجابة الملائمـــة للمواقـــف الاجتماعية بكافة أشكالها، سواء بصورة لفظية أو غير لفظية، وذلك أثناء التفاعل مع المحيط الاجتماعي بقصد التكيف الذي تسعى لتحقيقه أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها هذه الأسر.

2. أثرها على السلوك:

يجمع أغلب الباحثين على أن الكفاءة الاجتماعية (Social Efficacy) تمثل جزءاً من مفهوم الكفاءة الذاتية حين تعبر عن قدرة الفرد على التنبؤ بالسلوكيات الاجتماعية الأمثل وتمثلها في التفاعل مع الآخرين. وسنستعرض في ما يلي أهم أشكال التأثير التي تحدثها الكفاءة الاجتماعية في سلوك الافراد والجماعات، والتي جمعها باندورا في النقاط التالية:[51]

- **زيادة الفعالية الشخصية:** عندما يشعر الفرد بأنه كفء اجتماعياً وقادر على التعامل مع المواقف الاجتماعية بفاعلية، فإنه يكون أكثر استعداداً للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين بثقة.
- **زيادة الاستقلالية:** الأفراد الذين يمتلكون مستوى عالٍ من الكفاءة الاجتماعية عادة ما يكونون مستقلين أكثر في اتخاذ القرارات الاجتماعية والمشاركة في المجتمع بشكل نشط.

[51] Bandura, A (1977). Self-efficacy: Toward a Unifying Theory of Behavioral Change. Psychological *Review. 84* (2): 191–215

- **التحفيز والتفوق:** الأفراد الذين يعتقدون أن لديهم مهارات اجتماعية جيدة يكونون أكثر ميلاً لتحدي أنفسهم والسعي لتحقيق النجاح في العلاقات الاجتماعية والأهداف الشخصية.
- **تحسين الصحة النفسية:** الشعور بالكفاءة الاجتماعية يمكن أن يسهم في تقليل مستويات القلق والاكتئاب وزيادة مستويات الرضا الشخصي.

واتفق الباحثون أيضاً على أربع عمليات يتم من خلالها فهم تأثيرات المعتقدات الذاتية على الكفاءة الاجتماعية وسلوك الإنسان، وبالتالي على حياته، ويمكن ترتيب تتالي هذه العمليات على النحو الآتي:

- **العمليات المعرفية:** وذلك أن كل الأعمال تبدأ بأفكار الفرد ومعتقداته عن قدرته وتوقعاته حول ما سيحدث حتى تتحقق الأهداف، حيث يبدأ الأفراد في تحديد خياراتهم بناءً على ما يمتلكون من كفاءة اجتماعية وبشعورهم بالتفاؤل والتشاؤم حيالها، بالإضافة لتقديراتهم حول النتائج المتوقعة، وهذا يتطلب شعوراً قوياً بالكفاءة الاجتماعية للحفاظ على حالة النشاط والاستمرار في مواجهة الصعاب.
- **العمليات المحفزة:** والتي ترتبط بالعمليات المعرفية أيضاً، إذ أن معتقدات الأفراد عما يمكنهم فعله في سياق الكفاءة الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في تحقيق الضبط الذاتي للحماس والدافعية.
- **عمليات الفعل ذات الأثر:** يرى بعض الأفراد أن لديهم كفاءة اجتماعية تمكنهم من السيطرة على التهديدات والمواقف الصعبة، فلا يثيرون أنماطاً معقدة من الأفكار، ويكونون متحررين من المخاوف المرضية، بينما يرى آخرون أن كفاءتهم الاجتماعية محدودة، ومن ثم يعتقدون بضعف قدرتهم على مواجهة التحديات أو المصاعب، ويتسم تفكيرهم بالمبالغة في توقع التهديدات.

- **عمليات الاختيار**: هنا ترتبط معتقدات الأفراد عن أنفسهم بمستوى كفاءتهم الاجتماعية، لتنعكس الأخيرة على مستوى كفاءتهم الشخصية، والتي بناء عليها تتحدد خياراتهم السلوكية وأشكال استجاباتهم في الوسط الاجتماعي.

يمكن إذن تلخيص الدور الذي تمارسه الكفاءة الاجتماعية عبر النظر فيما يصدر عن الأفراد من سلوك وأفعال، وهذا يعكس الدور الحاسم الذي يؤديه مستوى الكفاءة الاجتماعية في كل المراحل التي يمر بها الفعل الاجتماعي، بدءاً من مرحلة الحماس للفعل، ثم مرحلة الإرادة، ثم التخطيط، ثم مرحلة التنفيذ الفعلي. ومن هنا يتبين لنا أن معتقدات الفرد حيال ما يتمتع به من كفاءة اجتماعية تؤثر على البناء المعرفي المحدد لخطط العمل، وعندما يبدأ العمل الفعلي لا بد من مواصلته بإصرار، وهنا تتجلى أهمية الدور الذي تؤديه معتقدات الفرد عن كفاءته الاجتماعية للقيام بهذه المهمة[52].

3. النظريات المفسرة لها:

قام العلماء والباحثون بمحاولات كثيرة لتفسير السلوك الاجتماعي منها ما قدمه علماء النفس الاجتماعي الذين أكدوا على أن السلوك الإنساني ليس قدراً مقضياً، وليس عملية خلقية أو بيولوجية وحسب، لكنه يتأثر أيضاً إلى حد كبير بالمجتمع والبيئة التي يعيش فيها الإنسان. وتخلص هذه التفسيرات إلى أن سلوك الإنسان عبارة عن عملية تطبيع اجتماعي Socialisation process يتعلم فيها الفرد الأساليب المقبولة في مجتمعه، ثم يمثلها في سلوكه وأفعاله. إن نظريات الكفاءة الاجتماعية في بحث يتناول

[52]Bandura, A (1977). Self-efficacy: Toward a Unifying Theory of Behavioral Change. Psychological *Review. 84* (2): 191–215

تأثير القيم الدينية على الكفاءة الاجتماعية لأسر اللاجئين السوريين في غازي عنتاب يضيف قيمة كبيرة لهذه الدراسة ويعود ذلك لعدة أمور مهمة:

تحديد العلاقة بين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية: يساعد الربط بين القيم الدينية ونظريات الكفاءة الاجتماعية في فهم كيف يمكن أن تؤثر القيم الدينية على مختلف جوانب الكفاءة الاجتماعية، مثل التواصل الفعّال، وحل المشكلات، وبناء العلاقات.

توجيه البحث نحو الفهم الشامل: يساعد الحديث عن نظريات الكفاءة الاجتماعية في توجيه البحث نحو الفهم الشامل لكيفية تأثير القيم الدينية على حياة أسر اللاجئين السوريين. يمكن أن يوفر هذا النهج رؤى أوسع حول التفاعلات والأثر المحتمل.

تحديد عوامل التأثير: توفير إطار لنظريات الكفاءة الاجتماعية يمكن أن يساعد في تحديد العوامل التي يمكن أن تكون مؤثرة على الكفاءة الاجتماعية، سواء كانت هذه العوامل متعلقة بالقيم الدينية أو بعوامل أخرى.

تعزيز فهم التفاعلات الاجتماعية: تساعد نظريات الكفاءة الاجتماعية في فهم كيف يتفاعل الأفراد والأسر في المجتمع، وكيف يمكن للقيم الدينية أن تلعب دورًا في توجيه هذه التفاعلات.

توجيه التوصيات والتدخلات: أن الفهم العميق لنظريات الكفاءة الاجتماعية إطارًا لتوجيه التوصيات والتدخلات الاجتماعية، وبناء استراتيجيات تحسين الكفاءة الاجتماعية بناءً على الفهم الأكبر للعوامل المؤثرة.

توسيع نطاق البحث: وهذه النظريات تساعد توجيه الدراسة نحو نظريات الكفاءة الاجتماعية في توسيع نطاق البحث وتقديم نظرة أكثر انفتاحًا على مجموعة واسعة من المتغيرات والتفاعلات.

وسوف نتعرف فيما يلي على بعض النظريات التي تفسر دور الكفاءة الاجتماعية وتأثيرها في سياق السلوك الاجتماعي:

- **نظرية الكفاية الذاتية المدركة:**

يرى أصحاب هذه النظرية أن الكفاءة الاجتماعية تتوقف على إدراك الفرد لما يمتلكه من قدرات ومهارات اجتماعية فاعلة تساعده على التواصل مع الناس، وهذا يرجع بالدرجة الأولى إلى الكفاءة الذاتية المدركة، والتي تتمثل بشعور الفرد بقدرته على الضبط الشخصي في المواقف الاجتماعية والسيطرة على أفعاله والتوافق مع أحداث الحياة، لذا فإن الشعور بالكفاية الذاتية في الضبط والسيطرة الشخصية يمكن الفرد من التوافق مع المواقف الاجتماعية، ومن ضبط أفكاره ومشاعره وتوظيفها بصورة جيدة عند الحديث مع الآخرين وبناء العلاقات معهم.

نظرية الكفاية الذاتية المدركة تلعب دورًا حيويًا في فهم كيف يمكن ربطها بذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، خاصة بين اللاجئين السوريين. فهذه الاسر لديها تحديات فريدة تتطلب منهم قدرات اجتماعية متقدمة للتأقلم مع بيئة جديدة. من خلال تعزيز الكفاءة الذاتية المدركة، يمكن للأفراد الاستعداد للتحديات الاجتماعية، وضبط تفاعلاتهم مع المجتمع المحيط، مما يسهم في بناء علاقات إيجابية وتعزيز التواصل الفعّال. هذا التفهم للكفاءة الذاتية يكون أساسًا لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم في مجتمعات اللاجئين.

- **نظرية العناصر الأربعة الأساسية:**

ترى هذه النظرية أن الكفاءة الاجتماعية تتكون من أربعة عناصر تدعم قدرات الفرد ومهاراته الشخصية، ويتم تطوير هذه العناصر من خلال علاقة الفرد بالآخرين إضافة لما يمتلكه من استعدادات وإمكانيات ذاتية مثل مستوى الذكاء والمزاج وغيرها.. وهذه العناصر هي:

- **المهارات والقدرات المعرفية:** وتمثلها المهارات اللازمة للأداء الفعال في المجتمع (مثل المهارات والقدرات الأكاديمية والمهنية والقدرة على اتخاذ القرار، ومعالجة المعلومات).
- **المهارات السلوكية:** والتي تدعم القدرة على تمثل الاستجابات السلوكية المناسبة، مثل (التفاوض، وتأكيد الذات، ومهارات التخاطب والمهارات الاجتماعية الإيجابية).
- **المهارات العاطفية:** وتمثلها قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته وتوظيفها اجتماعياً من أجل القيام بالاستجابات المناسبة اجتماعياً، والنجاح في تشكيل علاقات الصداقة مع الآخرين.
- **التركيب الدافعي التوقعي للفرد:** ويتمثل بالبناء القيمي للفرد، وما لديه من نمو أخلاقي وشعور بالفعالية والسيطرة الذاتية[53].

نظرية العناصر الأربعة الأساسية تربط بين الكفاءة الاجتماعية وأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم في سياق اللاجئين السوريين. بموجب هذه النظرية، تعتبر المهارات المعرفية والسلوكية والعاطفية، جنبًا إلى جنب مع التركيب الدافعي التوقعي، عناصر أساسية تشكل الكفاءة الاجتماعية. لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، ويكون تطوير هذه المهارات ذا أهمية خاصة في التأقلم مع التحديات الاجتماعية وبناء علاقات صحية مع المجتمع المحيط. توفير الدعم لتطوير هذه المهارات يمكن أن يسهم في تعزيز التكامل الاجتماعي والتحسين الشامل لجودة حياة ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم في المجتمعات المضيفة.

- **نظرية النموذج الهرمي للكفاية الاجتماعية:**

[53] Felner, R.D.; Lease, A.M. & Phillips, R.S.C. (1990).T.P. Gullota GR. Adams & R. Montemayor, ed. The development of social competence in adolescence. Beverly Hills, CA: Sage pp.24-64.

قدم عالم النفس كيفال نموذجاً هرمياً متسلسلاً للكفاية الاجتماعية يتضمن ثلاثة فروع كامنة في إطار متسلسل، هي: التكيف الاجتماعي Social Adjustment، والأداء الاجتماعي Social Performance، والمهارات الاجتماعية Social Skills.

ويقع المستوى الأكثر تقدماً في قمة التسلسل الهرمي متمثلاً بالتكيف الاجتماعي. ويعرف التكيف الاجتماعي بأنه (مدى ما يحققه الفرد من أهداف اجتماعية مناسبة) في مختلف المجالات التي تؤثر في الفاعلية الاجتماعية: (أهداف صحية، وقانونية، اكاديمية، مهنية، اجتماعية، عاطفية، عائلية).

أما المستوى التالي فهو الأداء الاجتماعي، حيث تمثله درجة استجابات الفرد في المواقف الاجتماعية ذات الصلة لتلبية المعايير الصالحة اجتماعياً. يليه المستوى الثالث من التسلسل الهرمي؛ أي مستوى المهارات الاجتماعية التي تعرف بأنها قدرات محددة تمكّن الفرد من القيام بسلوكيات تتلاءم مع أهداف المجتمع ومؤسساته الاجتماعية، وتشتمل على المهارات الاجتماعية المعرفية، والقدرة على التنظيم العاطفي[54].

نظرية النموذج الهرمي للكفاية الاجتماعية توفر إطارًا مفيدًا لفهم الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ضمن عينة اللاجئين السوريين. تسليط الضوء على التكيف الاجتماعي كهدف أساسي يسهم في تحقيق الفاعلية الاجتماعية عبر مختلف المجالات. وفي سياق اللاجئين السوريين، يعكس التكيف الاجتماعي قدرتهم على تحقيق أهداف اجتماعية بما في ذلك الاستجابة لاحتياجاتهم الصحية والقانونية والاجتماعية. ويشير المستوى الثاني إلى الأداء الاجتماعي، حيث يتم تقييم استجابات الفرد لمواقف اجتماعية محددة، مما يعزز فهم الفاعلية الاجتماعية لديهم. اما المستوى الثالث الذي يشمل

[54]Timothy A. Cavell (1990) Social Adjustment, Social Performance, and Social Skills: A Tri-Component Model of Social Competence, Journal of Clinical Child Psychology, 19:2, 111-122, DOI: 10.1207/s15374424jccp1902_2

المهارات الاجتماعية، والتي تلعب دورًا حاسمًا في تمكين الفرد وتمكينهم لتحقيق التكيف الاجتماعي وتحسين أدائهم الاجتماعي والتفاعل مع المجتمع المضيف.

- **نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory**:

يؤكد التراث السيكولوجي الرابط الوثيق بين ضعف السلوك الاجتماعي وتدني المهارات الاجتماعية، لذلك من الضروري تعليم هذه المهارات الاجتماعية وتعزيزها عبر التدريب والمحاولة. ويعدّ كثيرون نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning إحدى أخصب النظريات في الوقت الحالي وأكثرها نجاحاً في تعزيز المهارات الاجتماعية عبر التعلم والتدريب، وقد تطورت عنها عدة أساليب تعليمية، منها التعلم من خلال ملاحظة النماذج، والتدريب على توكيد الذات، والتعلم من خلال لعب الأدوار. وقد أُعطيت هذه النظرية أسماء متعددة في الأدبيات الاجتماعية، من أشهرها: نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد. ترتبط نظرية التعلم الاجتماعي بشكل مباشر مع ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم في سياق اللاجئين السوريين. حيث تسلط هذه النظرية الضوء على العلاقة بين ضعف السلوك الاجتماعي وتدني المهارات الاجتماعية، وتبرز أهمية تعلم وتعزيز هذه المهارات من خلال التدريب والمحاولة. نظرًا لتطوير عدة أساليب تعليمية مستمدة من هذه النظرية، مثل التعلم من خلال متابعة النماذج وتدريب توكيد الذات ولعب الأدوار، يُعَدُّ استخدام نظرية التعلم الاجتماعي فعالًا في تعزيز المهارات الاجتماعية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة وتطوير قدراتهم على التفاعل الاجتماعي والاندماج في المجتمع.

- **النظرية السلوكية**:

تركز هذه النظرية عموماً على محور عملية التعلم في اكتساب السلوك الجديد، والذي تمثله مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة. ولذلك ترفض النظرية السلوكية وصف المهارات الاجتماعية بأنها فطرية أو موروثة، إنما هي قابلة للتعلم والاكتساب عبر التفاعل الاجتماعي، أي

أن الطفل يكتسب القيم الاجتماعية، والسلوكيات التي تتمثلها، من البيئة بواسطة "التعلم الشرطي"، وتلعب المكافآت دوراً مهماً ورئيسياً في تعزيز هذا الاكتساب[55].

تتفق النظرية السلوكية مع واقع ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، حيث تركز على عملية التعلم واكتساب السلوك الجديد. وتشير النظرية إلى أن المهارات الاجتماعية ليست فطرية أو موروثة، بل يمكن تعلمها واكتسابها عبر التفاعل الاجتماعي. في سياق ذوي الاحتياجات الخاصة، يمكن للأفراد اكتساب المهارات الاجتماعية المهمة لتحسين تفاعلهم مع البيئة والتفاعل الاجتماعي. يلعب دور المكافآت الحيوي في تعزيز هذه العملية، مما يعزز التفاعل الايجابي ويسهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية.

- **النظرية المعرفية:**

يفترض أنصار هذه النظرية أن الاستجابات لا تحدث على نحو آلي، وإنما هي نتاج لسلسلة من العمليات المعرفية التي تتم عبر مراحل متسلسلة من المعالجة، لتؤدي في نهاية المطاف إلى أن يتسق توظيف المعلومات مع المواقف المتنوعة. لذلك تفترض النظرية المعرفية أن القصور في المهارات الاجتماعية ينتج عن مجموعة من العوامل المعرفية ذات التوقعات السلبية. وعلى هذا الاساس يهتم المعرفيون بنمط المعارف والمعلومات والخبرات التي يكونها الشخص عن نفسه وسلوكه[56]. ترتبط النظرية المعرفية بموضوع البحث حول ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة في سياق اللاجئين السوريين في تركيا. تُفترض النظرية المعرفية أن الاستجابات الاجتماعية تنبع من سلسلة من العمليات المعرفية، وأن القصور في المهارات الاجتماعية يمكن أن يكون ناتجًا عن عوامل معرفية ذات توقعات سلبية. في سياق ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين

[55] ممدوحة سلامة. **قراءات مختارة في علم النفس**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1993)، ص96.

[56] سيد عبد الله، معتز. **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**، (القاهرة: دار غريب، 2002). ص259.

السوريين، تكون هذه العوامل المعرفية مرتبطة بالتحديات التي يواجهونها في التكيف مع بيئة جديدة، وتأثيرات الصراع والتهجير على نمط معلوماتهم وتوقعاتهم.

- **نظرية التعلم بالنمذجة Modeling Learning**:

وهي من النظريات الانتقائية التوفيقية Eclectic Theory، ذلك لأن نظرية التعلم بالنمذجة تقع كحلقة وصل بين مختلف النظريات المعرفية والسلوكية: (نظريات الارتباط – المثير والاستجابة.. إلخ)، ويرجع الفضل في تطوير الكثير من أفكار هذه النظرية إلى كل من باندورا وولترز اللذين يؤكدان على مبدأ الحتمية التبادلية في عملية التعلم بين ثلاث مكونات رئيسة، هي: السلوك والمحددات المرتبطة بالشخص، والمحددات البيئية. وتنطلق هذه النظرية من معتقد رئيسي مفاده أن الإنسان يعيش ضمن مجموعات من الأفراد، ويتفاعل معها ويؤثر فيها، وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد. وتعتقد هذه النظرية بوجود عمليات معرفية معينة تتوسط بين ملاحظة الأنماط السلوكية التي تستعرضها النماذج من جهة، وتنفيذها من قبل الشخص الملاحظ من جهة ثانية[57]. نظرية التعلم بالنمذجة ترتبط ببحث حول لاجئين سوريين ذوي احتياجات خاصة في البلد المضيف، حيث تجسّد هذه النظرية جسرًا بين النظريات المعرفية والسلوكية بدور الملاحظة والتقليد في عملية التعلم. البحث يركز على تأثير الملاحظة لنماذج اجتماعية في المجتمع المضيف وكيف يمكن لذوي الاحتياجات الخاصة استيعاب وتنفيذ هذه النماذج في ظل التحديات. يتيح هذا النهج فهمًا أفضل لتكوُّن السلوكيات الاجتماعية وتكاملها في مسارات تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم في البلد المضيف.

[57] الدادا، مروان سليمان سالم، **فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة الخجولين – رسالة ماجستير**، (غزة: الجامعة الإسلامية، 2008)، ص37.
47 حواس، سارة محمد حسن،المهارات الاجتماعية لدى الأطفال–رسالة ماجستير–كلية الاداب –(جامعة المنصورة –2019)، ص5.

يمكن تلخيص أهمية النظريات في دراسة علاقة القيم الدينية بالكفاءة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم من اللاجئين السوريين في تركيا كما يلي:

فهم العلاقة: ان هذه النظريات تساعد في فهم كيفية تأثير القيم الدينية على الكفاءة الاجتماعية، سواء من خلال تحليل المحتوى الديني ودراسة تأثير التعاليم الدينية على سلوك الأفراد والأسر.

توجيه البحث: توفر النظريات إطارًا لتوجيه البحث وتحديد المتغيرات الرئيسة التي يمكن دراستها، وتساعد في تحقيق أهداف البحث وفهم العلاقات بين المتغيرات.

تحليل التأثير الثقافي والاجتماعي: تساعد النظريات في فحص كيف يمكن للقيم الدينية التأثير في تحديد مستوى الكفاءة الاجتماعية في سياق اللاجئين السوريين في البلد المضيف، وكيف يمكن أن تتفاعل مع العوامل الاجتماعية والثقافية المحيطة.

إشراك الفرد في المجتمع: تفيد النظريات في تطوير استراتيجيات وبرامج تدعم تكامل ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم في المجتمع التركي، مع التركيز على تعزيز الكفاءة الاجتماعية.

توجيه السياسات الاجتماعية: تقدم النظريات أساسًا نظريًا لتوجيه السياسات الاجتماعية التي تهدف إلى تعزيز التفاعل الإيجابي والتكامل في المجتمع لدى ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم.

بهذه الاستراتيجيات، تلعب النظريات دورًا حاسمًا في توجيه البحث وتوضيح العلاقات الاجتماعية والثقافية في سياق اللاجئين السوريين في البلد المضيف.

4. مكونات الكفاءة الاجتماعية:

تمثل مهارات الكفاءة الاجتماعية بمكوناتها الفرعية المختلفة متغيراً نفسياً مهماً يفيد في أن يكون مؤشراً جيداً للصحة النفسية للفرد، وفي توضيح ما لدى الفرد من قدرة تعبيرية وكفاءة اجتماعية عالية تعكسان نظاماً متناسقاً من النشاط الذي يسعى الفرد بواسطته إلى تحقيق هدف معين عندما يتفاعل مع

الآخرين. هذا وقد تناول العديد من الباحثين عناصر أو مكونات المهارات الاجتماعية، من زوايا متعددة، منها:

تصنيف Riggio لمكونات المهارات الاجتماعية، وفيه أن المهارات الاجتماعية هي مهارات اتصال اجتماعي، تنقسم إلى ثلاثة أقسام، هي[58]:

1. **مهارات الإرسال sending in Skills**: أو ما يعرف بالتعبيرية Expressivity وتُشير إلى المهارات التي يتصل بها الأفراد معاً.
2. **مهارات الاستقبال receiving in Skills**: أو ما يعرف بالحساسية Sensitivity وتشير إلى المهارات التي نفسر بها صيغ أو رسائل التواصل مع الآخرين.
3. **مهارات التنظيم والضبط والتحكم**: أو ما يعرف بالضبط Control وتشير إلى المهارات التي يصبح الأفراد بها قادرين على تنظيم عملية التواصل في المواقف الاجتماعية.

تظهر هذه المهارات الاتصالية الثلاث في جانبين من جوانب السلوك هما[59]: الجانب الاجتماعي الذي يختص بالاتصال اللفظي، والجانب الانفعالي الذي يختص بالاتصال غير اللفظي.

أما فرج شوقي فيشير إلى أربع مهارات مكونة للكفاءة الاجتماعية، هي:

1. **مهارات توكيد الذات:** والتي تظهر في قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق، وفي المهارات التي تساعد على مواجهة ضغوط الآخرين.
2. **مهارات وجدانية:** تظهر في تيسير إقامة علاقات وثيقة وودودة مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتعرف عليهم، وتشتمل على التعاطف والمشاركة الوجدانية.

---

[59] السمادوني، ابراهيم السيد، **مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة في علاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدين**. (القاهرة: مجلة دراسات نفسية، 1994)، ص455.

3. **مهارات الاتصال:** والتي تعبّر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات للآخرين بطريقة لفظية أو غير لفظية، بالإضافة إلى تلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وفهم مغزاها والتعامل معهم بناء عليها.

4. **مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية:** وتتمثل في قدرة الفرد على التحكم والمرونة في توجيه سلوكه خلال تفاعله مع الآخرين، وتعديل هذا السلوك وفقاً لما يطرأ من تغيرات على الموقف. كما تتضمن معرفة السلوك الاجتماعي الملائم، واختيار التوقيت المناسب للقيام به.[60]

في السياق ذاته، يذهب آخرون إلى أن المهارة الاجتماعية تتألف من ثلاث مكونات رئيسة[61]، هي:

أ- **مهارات الإدراك الاجتماعي:** والتي تمكن الفرد من معرفة متى وأين وكيف يصدر الاستجابات المختلفة، وتشمل فهم الإشارات الاجتماعية، والانتباه، والتنبؤ أثناء التفاعل.

ب- **مهارات المحادثة:** وهي التي تمكن الفرد من بدء المحادثة والاستمرار فيها وإنهائها، وتشتمل على ثلاث مهارات فرعية هي: إلقاء الأسئلة على الآخرين، وإعطاء معلومات للآخرين، والاستماع الجيد.

ت- **المهارات التوكيدية:** وهي التي من خلالها يستطيع الفرد أن يعبر بحرية عما يريد، وتقسم إلى نوعين:

- **مهارات التوكيد الموجب:** أي مهارات إظهار المشاعر الايجابية نحو الآخرين، مثل مدحهم والثناء عليهم لإنجازاتهم أو لما يمتلكونه من أشياء مادية، أو التعاطف والمشاركة الوجدانية مع

---

[60] شوقي، فرج ظريف **المهارات الاجتماعية والاتصالية**، (القاهرة: دار الغريب النشر، 2003)، ص 52-50.

[61] زيتون، منى أبو بكر. **اختلاط المراهقين في التعليم، العين: دار الكتاب الجامعي**. (2005)، ص87.

الآخرين في مواقف الفرح والألم، يضاف إلى ذلك ايضاً قدرة الفرد على تقديم المبررات أو الاعتذار عندما يخطئ في حق الآخرين.

- **مهارات التوكيد السلبي**: وتتضمن التعبير عن مشاعر الرفض والاستياء والدفاع عن النفس، مثل رفض الطلب غير المنطقي، والاحتجاج، والمطالبة بتغيير سلوك الآخر تجاهه، والتعبير عن الغضب، والتفاوض للوصول إلى الحل.

في سياق موازٍ، يصنف أسامة أبو سريع السلوك الاجتماعي والتفاعل بين الأفراد في بُعدين أساسيين، هما:

أ- **بُعد الحب في مقابل الكراهية**: ويعكس القدرة على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين (مهارة بناء الصداقات)، حيث يتحدد السلوك الاجتماعي للفرد باعتباره محصلة للتفاعل بين هذين البُعدين.

ب- **بُعد السيطرة في مقابل الخضوع**: ويعكس قدرة الفرد على توكيد ذاته (مهارة توكيد الذات)[62].

أما محمد عبد الرحمن فقد حدد مكونات المهارات الاجتماعية وفقاً لمقياس "ناتسون للمهارات الاجتماعية" على النحو الآتي[63]:

أ- **التعبير عن المشاعر الإيجابية**: أي القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة من خلال التعبير عن الرضا عن الآخرين ومجاملتهم، ومشاركتهم الحديث.

ب- **التعبير عن المشاعر السلبية**: وتعنى القدرة على التعبير عن المشاعر المناسبة والاستجابة على أساسها بشكل مباشر أو غير مباشر، لرفض سلوكيات الآخرين غير المقبولة.

---

[62] أبو سريع،أسامة. **اضطراب المهارات الاجتماعية لدى المرضى النفسيين**، (مجلة علم النفس، 1986)، ص24.

[63] عبد الرحمن، محمد السيد، **دراسات في الصحة النفسية (المهارات الاجتماعية –الاستقلال الذاتي–الهوية**، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩٨)، ص١٦.

ت- **المبادأة بالتفاعل**: وتعنى القدرة على بدء التعامل مع الآخرين، سواء بأسلوب لفظي أو غير لفظي، كالتعرف عليهم أو مد يد العون لهم أو زيارتهم أو تخفيف آلامهم أو إضحاكهم.

ث- **الضبط الاجتماعي الانفعالي**: وتعني القدرة على التروي وضبط الانفعالات مع الآخرين، وذلك في سبيل الحفاظ على الروابط الاجتماعية معهم.

5. خصائص الأفراد ذوي الكفاءة الاجتماعية:

يتميز الأفراد ذوو الكفاءة الاجتماعية بعدد من الخصائص والصفات التي تساعدهم على التفاعل الإيجابي مع الآخرين وبناء علاقات صحية ومجتمعية ناجحة، ومن أهم هذه الخصائص ما يأتي:

- **الثقة بالنفس**: يمتاز ذوو الكفاءة الاجتماعية بالثقة العالية بأنفسهم وبقدرتهم على التعامل مع الآخرين بفعالية واحترام.
- **الاتصال الجيد**: يمتلكون مهارات اتصال ممتازة، بما في ذلك القدرة على الاستماع بعناية والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح.
- **القدرة على فهم الآخرين**: يتمتعون بقدرة فائقة على فهم مشاعر الآخرين واحتياجاتهم، ما يمكنهم من التفاعل بشكل حساس وملائم.
- **التحفيز والإلهام**: يمتلكون القدرة على تحفيز الآخرين وإلهامهم لتحقيق أهدافهم والمشاركة بفعالية في المجتمع.
- **القدرة على حل النزاعات**: يتمتعون بمهارات فعالة في حل النزاعات والتعامل مع الصراعات بطرق بناءة ومثمرة.

- **الاستدراك الاجتماعي**: يمتازون بالقدرة على تحليل وفهم الديناميكيات الاجتماعية والتفاعلات بين الأفراد والمجموعات.
- **المرونة**: يستطيعون التكيف مع مختلف البيئات الاجتماعية والتغيرات التي تحدث فيها.
- **الصداقات القوية**: يشجعون على بناء علاقات صداقة مستدامة وداعمة.
- **الاهتمام بالآخرين**: يستطيعون إظهار العناية بالآخرين واحترامهم.
- **المشاركة الاجتماعية**: قادرون على الإسهام بفعالية في الأنشطة والمبادرات الاجتماعية.

تمنح هذه الخصائص ذوي الكفاءة الاجتماعية قوة إيجابية في المجتمع، وتؤهلهم للريادة والبروز في بناء علاقات صحية، كما تمكنهم من تعزيز التفاهم والتعاون مع الأفراد والمجموعات. أما مجدي حبيب فيرى أن "مرتفعي الكفاءة الاجتماعية أكثر قدرة على مواجهة المواقف الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وانفتاحاً مع الآخرين، أكثر من الأفراد منخفضي الكفاءة الاجتماعية"[64]. كما يوجز حبيب هذه الخصائص في أربعة عناصر، هي: المعرفة، والرغبة، والأنشطة الجيدة قابلة للتكيف، والفطنة الاجتماعية.

بالمقابل يؤدي انخفاض مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد إلى الشعور بالنقص والتقليل من شأن أنفسهم، ولا يكونون قادرين على مقاومة القلق الناجم عن أحداث الحياة اليومية وضغوطها، فيبحثون باستمرار عن المساعدات النفسية.

ومن الجدير بالذكر أن مستوى الكفاءة الاجتماعية للأسرة يتحدد من مجمل كفاءات أفرادها، ويعتمد بشكل رئيسي على العوامل والخصائص والمكونات ذاتها التي سبق توضيحها، وعلى تجسد هذه المكونات وفاعليتها في سياق النشاط الأسري بصوره المتعددة؛ كالدعم الاجتماعي والاقتصادي والعاطفي والتربوي الذي يتلقاه الأفراد داخل الأسرة.

---

[64] حبيب، مجدي عبد الكريم، **الخجل كبعد أساسي للشخصية، دراسة ميدانية لدى طلاب المرحلة الجامعية**، (مصر: 1992)، ص 5.

من جهة ثانية، وبناءً على ما تم التطرق إليه حول علاقة القيم الدينية وتأثيرها في توجيه السلوك الاجتماعي ودعمه، فإن تمثل القيم الدينية والتزامها داخل الأسرة يعمل كعنصر مهم في تعزيز الكفاءة الاجتماعية لديها، وتزداد أهمية هذه القيم في حال وجود ذوي احتياجات خاصة ضمن أفراد الأسرة، إذ تؤثر القيم الدينية في توفير الدعم الاجتماعي والنفسي اللازم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ولبقية أفراد الأسرة.وهذا ما سيتناوله البحث بالتفصيل عبر التركيز على ثلاث مجموعات من المهارات الرئيسة التي تعتقد الباحثة أنها تمثل أهم العناصر التي تؤدي إلى رفع مستوى الكفاءة الاجتماعية، وهي:

1. مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية: وتتعلق هذه المهارة بقدرة الأسر اللاجئة السورية على التكيف مع التحديات الاجتماعية وضبط سلوكياتها وتفاعلاتها بطريقة إيجابية. يمكن ربط هذه المهارة باللاجئين من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال فهم كيف يمكن للقيم الدينية أن تساعد في تعزيز المرونة الاجتماعية، وكيف يمكن للدين أن يكون مصدر دعم نفسي واجتماعي لهؤلاء الأفراد، مما يعزز قدرتهم على التكيف مع التحديات الخاصة بهم.
2. مهارات حل المشكلات الاجتماعية: تشير هذه المهارة إلى قدرة الأسر اللاجئة على التعامل مع التحديات وحل المشكلات الاجتماعية بفعالية. يمكن ربطها باللاجئين من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال فهم كيف يمكن للقيم الدينية أن تلعب دورًا في تشجيع الصبر وتعزيز التفاؤل، مما يؤدي إلى تعزيز مهارات حل المشكلات والتغلب على التحديات الاجتماعية الخاصة بهم.
3. مهارات مشاركة الاخرين في الأنشطة الاجتماعية: تعكس هذه المهارة قدرة الأسر اللاجئة على المشاركة بفعالية في الأنشطة الاجتماعية وبناء علاقات إيجابية مع محيطها. يمكن ربطها باللاجئين من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال التفاعل ،وكيف يمكن للقيم الدينية تعزيز الاندماج الاجتماعي والتشجيع على مشاركة الأفراد في الفعاليات الاجتماعية، مما يعزز التواصل والتفاعل الإيجابي بينهم وبين المجتمع المضيف في تركيا.

6. العلاقة بين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية لأسرة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة:

تشير الدراسات إلى علاقة وثيقة بين القيم والكفاءة الاجتماعية لأسرة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ أن القيم التي تؤمن بها الأسرة تؤثر بشكل كبير على طريقة تعاملها مع طفلها ذوي الاحتياجات الخاصة وتعكس مدى تفهمها لحالته واحتياجاته. فإذا كانت الأسرة تعي أهمية التعاطف والتعاون والتضامن، فمن المرجح أن تكون مستعدة للتعامل مع طفلها ذوي الاحتياجات الخاصة بصبر وحب وتفهم، وأن تبذل جهدها في توفير كل ما يحتاجه ليكون عضواً فاعلاً في المجتمع.

أما في حال افتقار الأسرة إلى هذه القيم، فمن المرجح أن تواجه صعوبات في التعامل مع طفلها ذوي الاحتياجات الخاصة، وربما تتخذ قرارات غير ملائمة بشأن تعليمه أو رعايته أو مشاركته في الحياة الاجتماعية.

كما يجب التنويه أيضاً إلى أن مستوى الكفاءة الاجتماعية يؤثر بالمقابل في تبني القيم ومستوى تمثلها في السلوك الاجتماعي، إذ أن الأسرة التي تتمتع بمهارات اجتماعية عالية وتعرف كيفية التعامل مع المجتمع وتحقيق تواصل فعال مع الآخرين، ستكون قادرة على تطبيق القيم الإيجابية بشكل أكبر، وبالتالي سيزيد ذلك من مستويات تحسين كفاءتها في رعاية طفلها ذي الاحتياجات الخاصة وتأهيله.

ويتضح تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لأسرة ذي الاحتياجات الخاصة في الثقافات التي تعتبر الدين جزءاً مهماً من حياتها، حيث يؤمن أفراد هذه الأسر أن الحالة الاستثنائية لذي الاحتياجات الخاصة هي بمثابة اختبار للإيمان والصبر والتفاني في توفير حاجاته ومتطلباته، وبالتالي فإن العائلة ستبذل جهوداً إضافية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ورفاههم النفسي.

ولما كانت الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع، فإن أفرادها الذين يتمثلون القيم الدينية ذاتها يتمتعون بتفاعل اجتماعي إيجابي يجعلهم يتصرفون بشكل أفضل في مواجهة التحديات المختلفة، بما في ذلك الاهتمام بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة حتى لو كانوا من خارج أسرهم. وتشمل هذه القيم الدينية الإخلاص والعطاء والتفاني والرحمة والتعاطف والإيمان بأن الله سيمنح المعونة لمن يبذلون جهداً في خدمة الآخرين.

تسهم القيم الدينية أيضاً في منح الافراد قوة روحية ونفسية تساعدهم في التغلب على التحديات والتعامل مع الصعوبات بشكل أكثر فعالية، وبالتالي زيادة مستوى كفاءتهم الاجتماعية في الوسط المحيط عموماً، وضمن الوسط الأسري بشكل خاص.

تعمل القيم الدينية أيضاً على تعزيز الثقة وتحسين التواصل بين الأفراد، وعلى زيادة الدعم المتبادل والتضامن ضمن المحيط الأسري وعلى العلاقات العائلية الاجتماعية، فيسهم في تحقيق التوازن والاستقرار في الحياة الأسرية. وفيما يلي بعض الأمثلة على أثر القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية للأفراد ضمن الأسرة: الوالدين والأبناء والأخوة:

- **الصبر**: يؤدي الصبر كقيمة دينية دوراً مهماً في مساعدة الوالدين على التعامل بفعالية مع الصعوبات والتحديات في الحياة العائلية، كما يمنحهما الشعور الإيجابي الذي ينعكس على بقية الأفراد فيعمل على تمتين العلاقات والروابط فيما بينهم، وعلى رفع مستوى نجاحهم في مواجهة المشكلات والتحديات بشكل بناء وفاعل.
- **التعاون والتضامن**: تشجع القيم الدينية على التعاون والتضامن عموماً، مع التأكيد على أولويته بين أفراد الأسرة لارتباطه بصلة الرحم وإكرام الوالدين والتماس قيم المعروف والمودة والرحمة في

العلاقات الزوجية، فينعكس هذا كله على تعزيز الروابط العائلية وتوجيه الكفاءة الاجتماعية بفعالية نحو الأهداف المشتركة التي تتطلع الأسرة لتحقيقها.

- **العدل والاستقامة:** يؤدي تمثل القيم الدينية المرتبطة بالعدل إلى إنشاء بيئة عائلية صحية ومنصفة، كما يسهم بشكل فعال على حل المشكلات الأسرية بطرق صحيحة ومرضية للجميع.
- **التعاطف والرحمة:** لما كانت القيم الدينية تشجع على التعاطف والرحمة بين أفراد الأسرة، فإن ذلك يؤثر بشكل كبير في تعزيز العناية والاهتمام المتبادل بينهم، والذي ينعكس بدوره على تعزيز مهاراتهم الاجتماعية ومنحهم الثقة والقوة في التعامل مع الآخرين من خارج الأسرة.
- **التقدير والاحترام:** حيث تشجع القيم الدينية الأسرة من خلالهما على بناء علاقات صحية ومتوازنة وتعزيز روابط الألفة والمحبة والرغبة في المشاركة.
- **الإيمان والتفاؤل:** يسهم الإيمان والسلوك المرتبط به في تعزيز شعور الأسرة بالاستقرار النفسي، كما أن الشعور باللجوء إلى الله والالتزام بالشعائر الدينية يساعد الأسرة على التفاؤل بالمستقبل وتجنب الخوف والقلق وما يصاحبهما من تداعيات نفسية واجتماعية سلبية. أما التفاؤل، فيساعد الأسرة على التفكير الإيجابي والتركيز على الجوانب الجيدة في الحياة، ويعزز الإيمان بالمستقبل والرغبة في التغيير للأفضل.

نستخلص مما سبق أهمية التأثير الذي تحدثه القيم الدينية في الفضاء الاجتماعي الأسري بشكل عام، وأشكال تعيينه في أسر ذوي الاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص. وقد تتبعنا جوانب هذا التأثير بشكل أساسي في تحسين العلاقات الاجتماعية والعائلية، وتعزيز الروابط الإنسانية بين أفراد الأسرة ومع الآخرين في المجتمع. ما يعني أن تعزيز هذه القيم معرفياً وسلوكياً، والدفع بتمثلها في الحياة اليومية، سيمنح الأسرة الاستقرار والسعادة ويمكنها من أن تصبح عنصراً إيجابياً وفاعلًا في المجتمع.

ولأن التمثل الأسري للقيم الدينية لا يتحقق إلا عبر تمثل الأفراد داخل الأسرة لهذه القيم ذاتها، فإن ذلك يكشف لنا أهمية الدور الذي يؤديه تدين الفرد على المستويين النفسي والاجتماعي، وبخاصة في مجال التوافق مع الذات أولاً ومع البيئة المحيطة ثانياً، فالتدين عامل مهم في تحقيق الاستقرار والأمن الذاتي المرتبط بالإيمان بالله، وعنصر مؤثر في رفع المعنويات وتعزيز القدرة على التعامل مع مستجدات الحياة وتحدياتها وتقلب ظروفها. ولا يخفى أيضاً ما للتدين من أثر في التحفيز على فعل الخير ودوره في تعميق المشاركة الاجتماعية وتمتين روابطها ضمن وحدات المجتمع؛ الأسرة والحي والجماعة.

وتحت مفهوم الخير هذا تنضوي مجموعة من القيم التي تمنح المشاركة الاجتماعية بُعداً إنسانياً قوامه الرحمة والتسامح والإيثار، ولا يخفى ما لهذه القيم أيضاً من دور مهم في تعزيز العناية الأسرية بذوي الاحتياجات الخاصة، وفي تشكيل هوية أسرهم على أسس واضحة من الحب والتعاطف والتعاون، والتي كان لها أثرها الملموس في العينة البحثية التي تناولتها دراستنا هذه؛ أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في ولاية غازي عنتاب.

ثالثاً– ذوي الاحتياجات الخاصة

1. تعريف الإعاقة:

يعد مفهوم الإعاقة من المفاهيم المختلف على تعريفها عالمياً في مستويات عدة، ويعود التباين في تعريفاتها غالباً إلى اختلاف مواقع الجهات التي تعرفها، إذ يختلف التعريف العلمي للإعاقة باختلاف الاختصاصات العلمية التي تشرحها، لذلك ثمة تمايزات ضرورية بين تعريف الإعاقة في العلوم الطبية وتعريفاتها الأخرى مثلاً في علم النفس أو علم الاجتماع أو التربية، كما يختلف التعريف العلمي لها بالمجمل عن التعريف القانوني، وقد يختلف التعريفان عن التعريفات الإجرائية التي تلجأ لها المراكز والمدارس الخاصة بالمعاقين، والذين يُعرفون اليوم في أغلب الأدبيات ذات العلاقة بمصطلح "ذوي الاحتياجات الخاصة". هناك أيضاً فروقات مهمة بين تعريف الإعاقة على المستوى المحلي داخل دولة بعينها، والتعريفات المعتمدة عالمياً من قبل الهيئات والمنظمات الدولية؛ كالأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف.. إلخ.

تعرف بعض تقارير الأمم المتحدة الإعاقة أنها: "حالة أو وظيفة يحكم عليها بأنها أقل قدرة قياساً بالمعيار المستخدم لقياس مثيلاتها في نفس المجموعة. ويستخدم المصطلح عادة في الإشارة إلى الأداء الفردي، بما في ذلك العجز البدني، والعجز الحسي، وضعف الإدراك، والقصور الفكري، والمرض العقلي وأنواع عديدة من الأمراض المزمنة. ويصف بعض الأشخاص ذوي الإعاقة هذا المصطلح باعتباره مرتبطا بالنموذج الطبي للإعاقة"[65]. وتوضح الوثيقة أن المعوقين أقلّ حظاً من غيرهم فيما يخص الحالة الصحية والإنجازات التعليمية والفرص الاقتصادية، كما أنّهم أكثر فقراً مقارنة بغيرهم. وهناك أسباب عدة لذلك، منها: نقص الخدمات المتاحة لهم والعقبات الكثيرة التي يواجهونها في حياتهم اليومية، أشدها وصمة العار، والتمييز، والجهل بالإعاقة، وفضلا عن الافتقار إلى الدعم الاجتماعي لمن يقومون على رعاية هؤلاء الأشخاص.

[65] انظر الموقع الرسمي للأمم المتحدة على الرابط: https://2u.pw/QgdJ2y

وفي تعريف آخر للإعاقة المعاق هو الطفل الذي يباشر حياته بقصور أو يكتسب خلال نموه تأخرا، مقارنة مع الأشخاص العاديين الذين هم في نفس سنه البيولوجي[66].

ويتمثل الجوهر الدقيق لتوصيف الإعاقة في اعتبارها حالة جسدية أو صحية أو عقلية أو نفسية، تحد من قدرة الفرد على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف الأساسية في الحياة اليومية، كالعناية بذاته أو حمايتها، أو ممارسة النشاطات الاجتماعية والاقتصادية ضمن الحدود التي تعدّ طبيعية. ومنها أيضاً عجز الفرد عن تحقيق اكتفائه الذاتي مقارنة بالأفراد الآخرين الطبيعيين، ما يعني زيادة مستوى اعتماديته على من حوله وجعله في حاجة مستمرة لمعونتهم. كما تستلزم الإعاقة برامج تربوية وتدريبية خاصة يخضع لها ذوي الإعاقة لإحداث تحسين نسبي في سلوكهم واستجاباتهم.

ولما كانت الأسرة هي الخلية الأولى التي يقوم عليها المجتمع والمحيط الضامن لنمو الفرد وأمنه والحفاظ على وجوده، فهي المرجع الأساسي للكشف المبكر عن الإعاقة، ولها دور الريادة في توفير الرعاية والعلاج والدمج والتكيف للفرد المعاق، من هنا يتوجب الاهتمام بتدريب الأم والأسرة على كيفية التعامل مع الإعاقة، خاصة فيما يتعلق بالنشاطات اليومية والتكيف النفسي وتحديد الحاجات التأهيلية البسيطة وتوفيرها قدر الإمكان.

2. تصنيفها:

لتصنيف الإعاقة مستويات متعددة، يعتمد بعضها درجة الإعاقة (شدتها) أو نوعها، أو تأثيرها على السلوك وترتيب ذلك ضمن فئات أو حالات محددة بدقة. أما أشهر التصنيفات العلمية فيعتمد النوع بالدرجة الأولى، وذلك على النحو الآتي:

---

[66] ليلى سليمان مسعود، **العلاقات الأسرية، الإعاقة والعلاج الأسري**، إنسانيات "Insaniyat "، المجلة الجزائرية في الانثربولوجيا والعلوم الاجتماعية، جامعة وهران، ص31.

1- **الإعاقة الحركية:** وتضم أصحاب الاضطرابات والمشكلات العصبية، مثل: الشلل الدماغي بأنواعه المختلفة، وكذلك أنواع الصرع، وكذلك الأمراض المزمنة، مثل أمراض القلب المختلفة، وأمراض جهاز الغدد (السكري)، وتضم كذلك مشكلات، الجهاز العضلي: كالتيبس والتليف والقصور.

2- **الإعاقة الحسية:** وتضم جميع المشكلات الحسية، والتي تنقسم إلى إعاقات سمعية وبصرية، وتضم القصور الكلى أو الجزئي، والاضطرابات المصاحبة.

3- **الإعاقة النفسية:** "ونضم جميع المشكلات الناجمة عن عدم التوافق النفسي، مثل الاضطرابات الانفعالية، وكذا مشكلات سوء التوافق الاجتماعي في الأسرة والمدرسة والنادي."[67]

3. أسبابها:

يمكن تلخيص أسباب الإعاقة في ثلاث فئات رئيسة، هي: ما قبل الولادة، واثناء الولادة، وما بعد الولادة، كما يوضح الجدول الآتي:

ما قبل الولادة	اثناء الولادة	ما بعد الولادة
- الامراض الوراثية. - عدم توافق زمرة الدم. - التعرض للأشعة. - تعاطي الام الحامل لبعض الادوية والعقاقير دون استشارة طبيب. - سوء التغذية عند الام الحامل. - الامراض المعدية.	- عسر الولادة. - الولادة المبكرة. - نقص الاوكسجين المؤدي لإصابات الجنين خاصة في الدماغ والجهاز العصبي. - نقص السكريات في دم الجنين.	- إصابة الطفل بأنواع محددة من الأمراض والالتهابات. - تعرض الطفل للحوادث والسقوط. - التسمم مثل تسمم الرصاص او أكسيد الكربون. - الحرمان البيئي والتخلف الاسري.

[67] عنان، محمود. **أبناؤنا – رعاية الطفل المعاق**، سلسلة السفير التربوية (1996 القاهرة) ص 22-23

4. أبعادها الأسرية والاجتماعية:

لاكتشاف الإعاقة أثر نفسي سلبي شديد الوطأة على ذوي الطفل، والذي يمكن توضيحه في ثلاث مراحل رئيسة:

- صدمة الإعاقة: تحدث صدمة معرفة الإعاقة مباشرة مع اكتشافها أو التأكد من وجودها، وفى هذه الحالة تصاب الأسرة بحالة من الخوف أو الحزن، قد تنعكس صدمة الإعاقة على الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة (في الحالات التي تحدث بعد الولادة بفترة طويلة) نتيجة تلقيه للمشاعر السلبية كالشفقة أو اعتباره وبالاً أو ابتلاء أو مسبباً لمعاناة أفراد الأسرة.
- تقبل الإعاقة: يحدث التقبل بدرجات متفاوتة حسب وعي افراد الأسرة ومستواهم الثقافي أو قيمهم الدينية، وقد يستسلم البعض لوجود الإعاقة استسلاماً سلبياً، بينما يعمد آخرون إلى التركيز على مسؤولياتهم تجاه الإعاقة وسعيهم إلى التكيف معها مستقبلاً.
- التكيف مع الإعاقة: قد تطول المدة قبل الوصول إلى هذه المرحلة وقد تكون أقصر نسبياً، وبخاصة لدى الأسر التي تتمثل القيم الدينية من منطلق إيجابي وفعال، "فالإيمان بقضاء الله يفتح آفاقا فكرية جديدة في التعامل مع الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة"[68]. وفي هذه المرحلة أيضاً يقبل الأهل على تعلم المهارات التي تساعدهم في التعامل مع الفرد المصاب لديهم.

تتوسع تصنيفات أخرى في تحديد ردود الفعل أو الاستجابة لوجود الإعاقة، فتصنفها في شكل هرمي يمر بثماني مراحل، هي على الترتيب: الصدمة، القلق، الإنكار، الكآبة، الغضب الداخلي، العداء

[68] عنان، محمود. **أبناؤنا – رعاية الطفل المعاق، سلسلة السفير التربوية** (1996 القاهرة). ص 23

الخارجي، الاعتراف، وأخيرا التكيف. ويعاني الأبوان من العديد من الضغوطات النفسية والاجتماعية عند تشخيص أحد الأبناء بالإعاقة وتستمر هذه الضغوطات الى ما بعد عملية التشخيص.[69]

ومما لا شك فيه أن وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يؤثر في أفراد الأسرة جميعاً، لكن يبقى الوالدان هما الطرف الأكثر تأثراً بالضغوط النفسية والانفعالية، وعلى كاهليهما ستقع الأعباء المادية والنفسية التي تترتب على هذه الإعاقة، إضافة إلى رحلتهما الطويلة بين البرامج التربوية والعلاجية التي ينصح بها الاختصاصيون. وعادة ما تمر ردود فعل الأسرة تجاه الإعاقة بأشكال سلبية متعددة، فقد تترجم صدمتهما بإرباك وقلق شديدين يعيقانهما عن اتخاذ القرارات الصحيحة واتباع السلوكيات المناسبة. كما تعاني بعض الأسر حالة نكران لوجود الإعاقة، ورفض التشخيصات الاختصاصية التي تثبتها والبحث عن مصادر تأكيد أخرى. وقد تتطور حالة النكران إلى رفض التعامل مع الطفل كمعاق، أو المبالغة في تقدير استجاباته وأنماط سلوكه واعتبارها أنماطاً سوية أو قريبة جداً من المستوى الطبيعي، وبالتالي يقل اهتمام الأسرة بالرعاية الخاصة التي يجب أن يتلقاها المعاق.

ومن أكثر ردود الفعل السلبية انتشاراً تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة على المستوى النفسي بالنسبة للوالدين شعورهما بالذنب تجاه طفلهما، وتحميل نفسيهما المسؤولية بعد اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة لمنع حدوث الإعاقة، وقد يتحول هذا الشعور بالذنب إلى توجيه اللوم والاتهام المتبادل حين يحمّل كل طرف الآخر المسؤولية في التسبب بالإعاقة.

قد يلجأ الوالدان أحياناً إلى بعض الحيل الدفاعية اللاشعورية، ومنها إسقاط اللوم على الأطباء والأجهزة الطبية أو أخطاء التشخيص ونوع العلاج والأدوية. كما قد يبالغ الوالدان أحياناً في توهم الآمال

---

[69] اللوزي، صالح حمدان – الفايز، عبد الكريم متعب، **أثر وجود طفل معاق على الوالدين "دراسة ميدانية"**، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد1، العدد1، 2008، ص3.

غير الواقعية أو الممكنة بالشفاء من الإعاقة، وقد يدفعهم ذلك إلى اللجوء لطرق غير علمية تؤدي أحياناً إلى سوء حالة الطفل أكثر مما هي عليه.

ومن أخطر ردود الفعل الأسرية السلبية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة ما تلجأ له بعض الأسر من إخفاء حالة الإعاقة أو بعض تفاصيلها، وغالباً ما يترافق ذلك مع عزل الطفل المعني عن الوسط الاجتماعي بدافع تجنب ردود فعل الآخرين وفضولهم، وقد تبلغ حالة العزل هذه مستويات تؤدي لنتائج خطيرة على الطفل، حيث يلجا بعض الأهل إلى عزل الطفل عزلاً قسرياً وتاماً، ومنع الجميع من رؤيته أو التواصل معه، في ظروف بيئية غير صحية على المستويين الجسدي والنفسي، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة شعور الطفل بأنه وصم عار للأسرة أو سبب في شقائها، كما يؤدي إلى إهمال البرامج التربوية الخاصة الذي يجب أن يتلقاها الطفل لمساعدته على تجاوز ما يمكن تجاوزه من ظروف الإعاقة.

مقابل تعدد ردود الفعل السلبية هذه وآثارها المدمرة على الأسرة وعلى ذوي الاحتياجات الخاصة، ثمة طريق واحد يمكن وصفه بالإيجابي، هو اعتراف الأهل وتسليمهم بواقع الإعاقة، والتعامل مع الموضوع بلا أي شعور بالخجل أو بوصمة العار، وهذا يستدعي المسارعة في الإقبال على البرامج التربوية والعلاجية والمشاركة فيها، إذ أن تأخر هذا الأمر سيقلل من استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من البرامج التربوية والعلاجية بوقت مبكر من حياته.

ان وجود ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسرة يعتبر من العقبات التي تتصدى لسيرورة الأسرة الطبيعة وتصبح نقطة فارقة في مجرى حياتها، إذ سيضطرهم وجود شخص من ذوي الاحتياجات إلى إحداث تغيير جذري في عاداتهم ورغباتهم ومشاريعهم، والإسراع من جديد في إعادة بناء سلوكياتهم[70]، وبشكل مفارق تماماً لما كانت عليه في السابق. ولما كان إنجاب طفل سوي ومستحسن من طرف الآخرين، يزيد من

[70] Aimard, P., et Morgon, A., **L'enfant sourd**, **Paris**, **Ed PUF**, (1985), p. 70

قيمة الأبوين واعتزازهما، فإن إنجاب طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يسبب لدى الابوين جرحاً نرجسياً لا يمكن التخلص بسهولة من آثاره؛ هذا ما يؤكده علماء النفس ومنهم م. مانوني الذي يرى أن "قصور الطفل يمس الأم في نرجسيتها وكل إنقاص من قيمته تعتبره مس بشخصيتها الخاصة."[71] وفي كثير من الحالات لا يتحمل الأب عبء الضغوط النفسية والاقتصادية على كاهله فيلجأ إلى التهرب من مسؤولياته، وقد يؤدي ذلك إلى انسحابه النهائي من العلاقة الزوجية. وفي السياق ذاته فإن "ميلاد طفل ذوي الاحتياجات الخاصة هو دائما جرح نرجسي بالنسبة للأبوين كما أن الإعاقة مهما كانت درجتها تتسبب في شعور الأبوين بالذنب، إما لعدم قدرتهما على إنجاب طفل سوي أو عجزهما عن حمايته، مع استمرار شعورهما بأنهما المسؤولان عن حالة الطفل."[72]

وتؤكد آراء الباحثين أنه مهما بلغت مساعي الوالدين في قبول الإعاقة والتعايش معها، تبقى معايشة ذوي الاحتياجات الخاصة شيئاً غريباً على الآباء الأسوياء، فهم عاجزون عن تصور ما مشاعره وأحاسيسه، وبالتالي غير قادرين على مساعدته في تمثل ما يشعر به والتعبير عنه، وغالباً ما يؤدي تقصيرهما هذا في سد حاجاته العاطفية وفشلهما في تحقيق شعوره بالرضا إلى الإحباط لديهما، ولدى الطفل أيضاً لشعوره بأنه غير مفهوم من الطرف الآخر في العلاقة الاسرية، بهذا المعنى يمكن القول أن التفاعلات بين ذي الاحتياجات الخاصة وأفراد أسرته تمثل مصدراً من مصادر الإحباط لدى الطرفين.

والأمر ذاته ينطبق على بقية أفراد الأسرة من الأخوة والأخوات، والذين ستعترضهم مشكلات من ذات النوع مصدرها الرئيس عدم قدرتهم على فهم حالة هذا الشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة وفهم احتياجاته، وعدم تمكنهم من الحزم في اختلافهم أو تشابههم معه. كما أن كثرة تدخل الأبوين بين الإخوة،

---

[71] Mannoni, M., L'enfant arriéré et sa mère, Paris, Ed Seuil, 1964, p. 26-

[72].Satir, V., **Thérapie du couple et de la famille**, **édition EPI**, (1982), p62.

إما لحماية ذوي الاحتياجات الخاصة أو لحماية إخوته منه، فإن ذلك سيمنعهم من عقد علاقات سوية معه "فالأبوان غالباً ما يعتبران الإعاقة خطراً على أطفالهم العاديين أو على العكس يظنون أن هؤلاء قد يضرون بأخيهم المريض"[73].

ثمة أيضاً من ناحية التحليل النفسي ما يكشف عن الآثار السلبية على الأخوة لوجود أخ لهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ أن "الرغبة الأساسية لكل طفل هي أن يستحوذ على حب أبويه وامتلاكهم"[74]. ولما كان قصور الشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة يدفع الأبوين إلى الاهتمام النوعي به أمام إخوته الأسوياء، فقد يدفعهم ذلك إلى مقاسمته هذا الاهتمام الذي يُترجم لديهم كحب، عبر القيام بسلوكيات تتصف بالنكوص وعدم الرغبة في الاستقلالية. ورغم ذلك يبقى لذي الاحتياجات الخاصة الحصة الأكبر في جلب التعاطف والتفاني الذي يظهره الأبوان، ما قد يؤدي بالأخوة إلى نبذ أخيهم ذي الاحتياجات الخاصة[75].

لوجود ذوي الاحتياجات الخاصة أيضاً بعض الآثار الإجمالية على وحدة الأسرة، والتي لا يمكن تفاديها مهما حرص الوالدان على ذلك، إذ إن حاجة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الآخر، وخاصة إذا كانت استقلاليته منعدمة، يتطلب تجنيد شخص معه باستمرار، وغالبا ما تكون الأم هذا المجند، ما يدفعها إلى إهمال مجالات أو علاقات أخرى، كالعلاقة الزوجية أو علاقتها مع الأشخاص الآخرين، فلذلك فإن قصور الطفل يفرض على الأسرة إعادة تنظيم علاقاتها البينية لإعادة التوازن بين مكوناتها وسد الفراغ الذي تتركه الأم بسبب اهتمامها بذوي الاحتياجات الخاصة.

---

[73] Scelles, R., **Fratrie et handicap**, **Paris**, **Ed l'Harmattan**, (1997).p 109.

[74] Marc, E. , **Picard**, **D**, **L'interaction sociale**, (Paris, Ed PUF, 1989), p. 87.

[75].Satir, V., **Thérapie du couple et de la famille**, **édition EPI**, (1982).p 16.

ثمة أيضاً من الآثار السلبية ما يتعلق بتفاعل الأسرة ككل مع المجتمع، إذ أن مرافقة ذوي الاحتياجات الخاصة تتطلب تحمل نظرات وتركيز الآخرين عليه، بما في ذلك تساؤلاتهم وتعليقاتهم، ما يدفع الأسرة إلى الحد من العلاقات مع العالم الخارجي، إما بدافع الخجل أو بدافع حماية ذوي الاحتياجات من الإحباطات، التي تسببها نظرات الآخرين ومشاعر الشفقة التي يظهرونها. وقد تؤدي بعض الحالات إلى عزلة الأسرة خوفا من عدم تحمل الطفل لكثرة الغرباء؛ أو نظرا لحاجاته الملحة التي تعيق الأم عن القيام بالأنشطة التي يتطلبها التفاعل مع الآخرين، كالاهتمام بالزائرين مثلاً أو مبادلتهم الزيارات والأنشطة الأخرى، وقد صرّحت أمهات كثيرات بأنهن أحجمن عن المشاركة في أغلب المناسبات الاجتماعية منذ ولادة طفل ذي احتياجات خاصة. وغالباً ما تنسحب آثار هذا الإحجام على أطفالها الأسوياء الذين لن يجدوا الفرصة لبناء علاقات اجتماعية كالأشخاص الآخرين في بقية الأسر، الأمر الذي يزيد من الاضطرابات الأسرية وتفاقمها.[76]

وإلى جانب الضغوط النفسية والاجتماعية السابقة ثمة نوع آخر من الضغوط المرتبطة بالوضع الاقتصادي أيضاً، حيث تواجه أسر ذوي الاحتياجات الخاصة الكثير من الصعوبات المالية التي يفرضها وجود الإعاقة، منها في بعض تخلي أحد الوالدين عن عمله للتفرغ لرعاية ذي الاحتياجات الخاصة، أو زيادة النفقات لإحداث تغييرات في الأثاث أو لشراء الأجهزة التعويضية، بالإضافة إلى الاستنزاف المالي نتيجة بعض الحالات الخاصة التي تفترض زيادة في كلفة المواصلات أو أنواعاً معينة من التغذية أو أدوية الرعاية الصحية المستمرة.

لذلك ومن أجل التخفيف عن هذه الآثار بجميع أنواعها؛ النفسية والاجتماعية والاقتصادية، وتقليل حدة الضغوط التي تعاني منها الأسرة، ينبغي دائماً بذل المزيد من الجهد والاهتمام في سد احتياجاتها

[76] سليمان مسعود، **العلاقات الأسرية، الإعاقة والعلاج الأسري**. (Insaniyat/إنسانيات، 2005)، 29-30.

المتعددة؛ (دينية ومالية واحتياجات الأمن والحنان والحب، واحتياجات تعليمية وترفيهية)[77]، حفاظاً على استمرارية الدور الأسري ومستوى كفاءته الاجتماعية.

5. العلاقة بين اللاجئين السوريين ذوي الاحتياجات الخاصة ومؤسسات المجتمع المدني:

تعتبر الحروب والنزاعات العسكرية من أكثر الأحداث البشرية تدميرًا وتأثيرًا على الأفراد والمجتمعات، وتكون آثارها أكثر خطورة على الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، والذين يعيشون أصلاً أوضاعاً هشة ومعقدة في الأحوال والظروف العادية، ولكن مع تفاقم الأزمات الإنسانية مثل الحرب، يصبح تأثير الظروف أكثر حدة مما هي عليه من قبل. وتُعد الحرب التي بدأت في سوريا منتصف عام 2011، واحدة من أكثر النزاعات تأثيرًا ودمارًا في العالم الحديث، إذ أن تداعياتها لم تقتصر على البنية التحتية والاقتصاد فحسب، بل أثرت بشكل كبير على الأفراد والجماعات الضعيفة وأصحاب الاحتياجات الخاصة.

في هذا السياق، سنستقرئ تأثير الحرب على ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم في ظل النزاع السوري وتزايد أعمال العنف في سوريا ونزوح العديد من مواطنيها إلى دول الجوار ومن بينها تركيا، بالإضافة إلى تأثير الحرب على الصحة النفسية والجسدية والاقتصادية لهؤلاء الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم بشكل خاص، ونلقي الضوء على الدور المحوري للمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في تقديم الدعم والرعاية لهم.

وعموماً.. فقد خلفت الحرب السورية الكثير من الضحايا بينهم مئات الآلاف من الجرحى والمصابين الذين عانى الكثير منهم من إعاقات دائمة أو فقدوا أطرافهم، وبينت الشبكة السورية لحقوق

[77] الوهاب، فتحي. محمد. عبد العظيم. **أسرة الطفل المعاق الضغوط والاحتياجات**. (مجلة المنال، 2014).

الإنسان، إن ما بين 10% إلى 15% من الإصابات في سوريا تتحول إلى حالات إعاقة دائمة أو بتر للأعضاء.

وفي تقرير نشرته منظمة سند تشير التقارير الصادرة عن الهيئات والمنظمات الدولية إلى ارتفاع أعداد ذوي الإعاقة في سوريا بشكل كبير خلال فترة النزاع نظراً لتعرض العديد من السوريين الإصابات خلفت لديهم نوع من أنواع الإعاقة، فمع نهاية عام 2014 ذكرت منظمة الصحة العالمية أنه يوجد في سوريا ما يقارب مليون شخص من ذوي الإعاقة وقد تضاعف ذلك الرقم ليبلغ وفقا لتقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية حول احتياجات الشعب السوري عام 2017 إلى وجود 2.8 مليون شخص يعانون من إعاقات جسدية دائمة منهم 86 ألف شخص أفضت إصابتهم إلى بتر أطرافهم[78].

وبحسب منظمة الصحة العالمية عانى سوريون كثيرون من إعاقات ناجمة عن الصراع، ومن المحتمل أن يعاني نصفهم تقريباً من عاهات تستمر طوال العمر وتتطلب دعماً متخصصاً[79].

وأفاد تقرير[80] "احتياجات الحماية للاجئين ذوي الإعاقة في تركيا"، الممول من قبل المجلس الدنماركي للاجئين، بالشراكة مع مركز الأبحاث حول اللجوء والهجرة DRC الصادر بداية العام الحالي 2023، أن الفقر مشكلة شائعة للاجئين ذوي الإعاقة في تركيا، فمعظمهم يحصلون على دخل أسري شهري أقل من صافي الحد الأدنى الوطني للأجور، كما أنهم يواجهون صعوبات في تلبية أبسط الاحتياجات الأساسية.

---

[78] سند.. https://sened.ngo

[79] **دراسة تكشف التحديات التي تواجه السوريين من "ذوي الاحتياجات الخاصة" في تركيا**. (أورينت نت، 2020). https://orient-news.net/ar/news_show/186438

[80] الناموس، محمد. **مبتوري الأطراف وأصحاب الإعاقات فئات مهمشة من اللاجئين**. (منصة عين، أغسطس 2023).

وبين التقرير[81] أن حاجز اللغة يمثل تحديًا كبيرًا للاجئين ذوي الإعاقة في الوصول إلى جميع الخدمات الرئيسة والتوظيف. ودعا التقرير السلطات إلى دعم وتعزيز القدرة على تحسين وصول اللاجئين ذوي الإعاقة إلى الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية، فضلا عن الخدمات المتخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك خدمات إعادة التأهيل، وتقديم المساعدة في النقل من أجل تسهيل الوصول إلى الخدمات الأساسية.

اللاجئون السوريون في تركيا:

أما فيما يخص مشكلة اللجوء، فقد "بلغ عدد اللاجئين السوريين حول العالم 6.6 ملايين، وتستضيف تركيا أكبر عدد من اللاجئين في جميع أنحاء العالم، بما يقرب 3.6 ملايين لاجئ، بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة"[82]. أما عدد السوريين المقيمين في المخيمات (مركز اللاجئين المؤقت) فيقدر بـ 50702 شخصًا، أي 1.4٪ من مجموع اللاجئين السوريين. وبحسب بيانات المديرية العامة لإدارة الهجرة، فقد توزعت أعداد اللاجئين السوريين في المدن التركية على النحو الآتي الذي تظهره الرسوم البيانية الرسمية[83]:

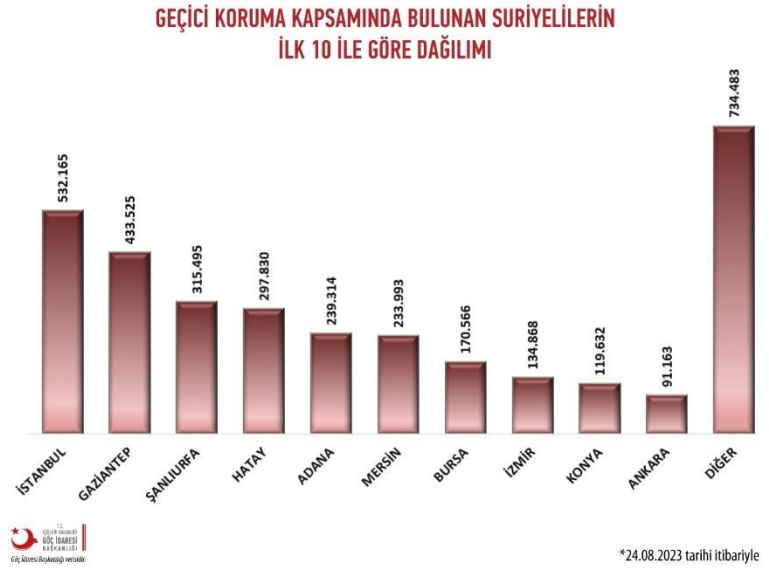

الشكل رقم (1): السوريون تحت الحماية المؤقتة في أعلى عشر مدن تركية

[81] **Protection Needs of Refugees with Disabilities in Turkey**. (يناير 2022). igamder.org/EN/-4798

[82] بلدي نيوز. **السوريون يتصدرون أعداد اللاجئين حول العالم**. (يونيو 2023). https://shorturl.at/GITV0.

[83] دائرة الهجرة التركية. **GEÇİCİ KORUMA** (**الحماية المؤقتة**). (24 أغسطس 2023). https://www.goc.gov.tr/gecici-koruma5638.

ظروف ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في تركيا:

لا توجد بيانات شاملة ومؤكدة بشأن اللاجئين ذوي الإعاقة في تركيا، وبحسب تقرير أعده K4D لصالح وزارة الشؤون الدولية للتنمية التابعة للحكومة البريطانية حول النساء والفتيات السوريات ذوات الإعاقة في تركيا، ذكر فيه أن 12.4٪ من أسر اللاجئين في تركيا لديها فرد من أفراد الأسرة لديه عجز. وبين عامي 2013-2016، سجلت ميديكال كوربس أكثر من 4000 شخص من أصحاب الاحتياجات الخاصة من بينهم من تسببت بإعاقته الإصابات المباشرة نتيجة الأعمال الحربية[84]. "وفي عام 2014 في مخيم نيزيب، عنتاب جنوب تركيا تم تسجيل 123 لاجئًا من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو ما يعادل 1.29٪، ومعظم هذه الإعاقات ناتجة عن إصابات الحرب. وبحسب دراسة صادرة عن إدارة الكوارث والطوارئ التركية، شملت تسع مدن، كشفت الدراسة عن وجود 3.1% من ذوي الاحتياجات الخاصة بين اللاجئين السوريين في تركيا"[85].

وكان المرصد الأورو-متوسطي لحقوق الإنسان قد كشف عن دراسة حديثة أعدها بالتعاون مع جامعة "يورك" الكندية، حول المخاطر التي تواجه اللاجئين السوريين من ذوي الاحتياجات الخاصة في تركيا، ووضع مجموعة من التوصيات التي تهدف للتخفيف من حدة هذه المخاطر وتسهم في اقتراح حلول إنسانية ملائمة. كما أشادت الدراسة بدور تركيا في استضافة ملايين اللاجئين الذين فرّوا من بلدانهم هرباً من الصراعات والحروب، والذين يشكّل السوريون الغالبية العظمى منهم. أبرزت الدراسة أيضاً حاجة الحكومة التركية لتوجيه مزيد من الاهتمام لهذه الفئة.[86]

[84] **مبتوري الأطراف وأصحاب الإعاقات فئات مهمشة من اللاجئين**. (منصة عين، 2022).

[85] **ذوات الهمم السوريات في تركيا.. تحديات ونجاح ومعاناة**. (هيومن فويس، 2021). https://ainplatform.com/archives/3312

[86] **ذوات الهمم السوريات في تركيا.. تحديات ونجاح ومعاناة**. (هيومن فويس، 2021). https://ainplatform.com/archives/3312

وفي دراسة نشرتها منظمة سند[87] عن السوريين ذوو الإعاقة اللاجئين في تركيا، أشارت الإحصائيات إلى وجود عدد من الاعاقات المتنوعة منها إعاقات جسدية وحركية، وإعاقات سمعية، وإعاقات في التطور العقلي، وإعاقات في التواصل والحديث، بالإضافة إلى أنواع أخرى من الإعاقات العاطفية أو المرتبطة بضعف تطور الجهاز العصبي وبعض الإعاقات المرتبطة بضعف القدرة على التعلم وغير ذلك.

وبحسب منظمة سند[88]، تشير التقارير الصادرة عن الهيئات والمنظمات الدولية إلى ارتفاع أعداد ذوي الإعاقة في سوريا بشكل كبير خلال فترة النزاع نظراً لتعرض العديد من السوريين للإصابات الناجمة عن عمليات العنف والاقتتال، وفي تقرير لمنظمة الصحة العالمية والمنظمة الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة تلفتان الانتباه إلى الوضع الصحي والاجتماعي الصعب الذي يواجهه الأشخاص الذين يعيشون مع الإصابات والإعاقات داخل سوريا. يُشير التقرير إلى النقاط الآتية:

- عدد الأشخاص المتضررين: تشير المنظمتان إلى وجود نحو 3 ملايين شخص في سوريا يعيشون مع إصابات وإعاقات نتيجة للنزاع المستمر في البلاد، منهم 86 ألف شخص أفضت إصابتهم إلى بتر أطرافهم.
- طبيعة الإصابات: الصراع في سوريا قد أسفر عن إصابات جسدية ونفسية جسيمة للعديد من السكان. ومن بين هؤلاء، هناك حوالي 86,000 شخص فقدوا أطرافهم نتيجة للإصابات.
- تحديات الدعم والتأهيل: مع استمرار النزاع واستخدام الأسلحة في المناطق المأهولة بالسكان، تزداد صعوبة توفير الخدمات الصحية وخدمات التأهيل. يجب توسيع نطاق الدعم الدولي لضمان تأهيل هؤلاء الأشخاص وإعادة إدماجهم في المجتمع.

[87] سند. https://sened.ngo
[88] سند. https://sened.ngo .

تؤكد هذه الإحصائيات شدة الحاجة الملحة إلى تعزيز الجهود الإنسانية والدعم الدولي للأشخاص الذين تضرروا من النزاع في سوريا، والذين يحتاجون إلى العناية والدعم المستمر. ومن المحتمل أن يعاني نصفهم تقريباً من عاهات تستمر طوال العمر وتتطلب دعماً متخصصاً.[89]

وكان للمجتمع المضيف في تركيا النصيب الأكبر من عدد اللاجئين السوريين والذين تقدر أعدادهم بحوالي ثلاثة ملايين ونصف لاجئ بمن فيهم ذوي الإعاقة، ويواجه اللاجئون السوريون في تركيا ظروفاً معيشية صعبة تتمثل بارتفاع تكاليف المعيشة وقلة فرص العمل المتوافرة وانخفاض العائد المالي وصعوبة الإجراءات المتعلقة باستخراج الوثائق الرسمية؛ كبطاقات الحماية المؤقتة وأذونات العمل، وتزداد الأوضاع المعيشية صعوبة بشكل خاص بالنسبة لذوي الإعاقة في ظل انخفاض ثقة المجتمع بهم وبقدراتهم، بالإضافة لضعف التمويل المقدم من المانحين الدوليين لإطلاق مشاريع تسعى لتلبية متطلباتهم ودعمهم نفسياً وصحياً ومهنياً.

كما أظهرت الإحصائيات التي نشرتها بعض الدراسات في منظمة سند (عن الأطفال السوريين ذوي الإعاقة من اللاجئين في تركيا) إلى أن الإعاقات توزعت على النحو الآتي: 33% إعاقة جسدية وحركية، و18.97% إعاقة سمعية، و14.17% إعاقة في التطور العقلي، و22.72% إعاقة في التواصل والحديث.

إعاقة حركية	33,72%
إعاقة نظرية	11,12%
إعاقة سمعية	18,97%
إعاقة الحديث والتواصل	22,01%
إعاقة اجتماعية عاطفية	5,15%
إعاقة فكرية	14,17%
تطور عصبي	7,73%

[89] انظر على سبيل المثال: عن التحديات التي تواجه السوريين من ذوي الاحتياجات الخاصة https://orient-news.net/ar/news_show/186438

ضعف القدرة على التعلم	2,46%
غير ذلك	5,39%

وقد بينت بعض الدراسات التي أجرتها منظمة سند أهم المعيقات التي تحول دون حصول ذوي الاحتياجات الخاصة على الخدمات التي يحتاجونها، وذلك وفق الجدول الآتي:

نقص المعلومات	38,44%
عدم القدرة على أخذ موعد	54,35%
حاجز اللغة	11,71%
النقل	1,80%
ضعف القدرة المادية	2,10%
غير ذلك	15,02%

في "دراسة شملت ولايات (أضنة، أديامان، غازي عنتاب، هاتاي، كهرمان ماراش، كيليس، ملاطية، ماردين،أاورفة)"[90] توزعت أنواع الإعاقات بين الأشخاص على النحو الآتي:

اعاقة جسدية	%1.2
إعاقة سمعية	%0.5
إعاقة بصرية	% 0.5
إعاقة عقلية	% 0.9

والجدير ذكره في هذا السياق ما أشار إليه تقرير منظمة Relief international وLSHTM الصادر في عام 2019، حيث نوّه إلى أن هذه الأرقام أقل بكثير مما تتوقعه التقديرات والأدلة العالمية المستندة إلى الإحصائيات المتعلقة باللاجئين السوريين من ذوي الاحتياجات الخاصة في دول جوار سوريا، والتي تزيد عن 22% في كل من لبنان والأردن، وأشار التقرير إلى أن الأعداد الرسمية التركية

[90] ICED. **Survey of disability and mental health among Syrian refugees in Sultanbeyli**, **Istanbul**. (ICED, London School of Hygiene & Tropical Medicine, 2019), 1-80..

ربما تخص اللاجئين المسجلين فقط على أنهم أصحاب احتياجات خاصة في تركيا، بينما المحتمل أن يكون العدد الحقيقي أعلى من ذلك بكثير.

ونتيجة لأهمية فهم واقع ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم وضرورته في المساعدة على توجيه الجهود الإنسانية والتضامن الدولي نحو تقديم المساعدة والدعم لهذه الفئة الضعيفة وتحسين واقعهم وظروف حياتهم، ولمعالجة التحديات والظروف الصعبة التي يواجهونها، فقد تشكلت العديد من الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الإنسانية المتخصصة بهذا الشأن، وقامت بجهود كبيرة نسبياً لتقديم الدعم والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم.

اللاجئون السوريون في ولاية غازي عنتاب:

تعتبر ولاية غازي عنتاب في تركيا من الأماكن التي تستضيف عددًا كبيرًا من اللاجئين السوريين، ومن بين هؤلاء اللاجئين يشكل ذوو الاحتياجات الخاصة فئة هامة تتطلب اهتماماً خاصًا من المجتمع والسلطات المحلية. يتمتع ذوو الاحتياجات الخاصة بحقوق مشروعة ومضمونة بموجب القوانين والمعاهدات الدولية التي تحمي حقوق الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

في هذا السياق، يهدف هذا التحقيق إلى استكشاف وفهم الوضع والتحديات التي يواجهها ذوو الاحتياجات الخاصة وأسرهم في ولاية غازي عنتاب. يتطلب فهم هذه الواقعة الاهتمام بالعديد من الجوانب، منها الجوانب الاجتماعية والصحية والتعليمية.

تتسم ذوو الاحتياجات الخاصة بتنوعهم، حيث يشملون فئات مثل الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية، والعقلية، وصعوبات التعلم، وغيرها من التحديات. يعيش هؤلاء الأفراد في مجتمعات متنوعة ويواجهون تحديات فريدة تتعلق بالوصول إلى الخدمات الأساسية والمشاركة في الحياة اليومية.

وهنا لابد من تسليط الضوء على التحديات والفرص التي يواجهها ذوو الاحتياجات الخاصة وأسرهم في ولاية غازي عنتاب، بالإضافة إلى استكشاف السياسات والبرامج المحلية المتاحة لتحسين جودة حياتهم وتوفير الدعم اللازم لهم للمشاركة الفعّالة في المجتمع.

وفي دراسة أعدتها منظمة سند عن الصعوبات التي يعاني منها ذوو الاحتياجات الخاصة[91]، هدفت دراسة أوضاع ذوي الاحتياجات الخاصة المقيمين في مدينة غازي عنتاب التركية بغية معرفة أوضاعهم المعيشية، ومدى قدرتهم على الاندماج ضمن المجتمع والفرص المتوافرة لهم من حيث العمل والتعليم وتدريبات بناء القدرات واحتياجاتهم الصحية، إضافة إلى تحديد أبرز الصعوبات التي يعانون منها والعمل على توجيه الدعم الإنساني بشكل يلبي متطلباتهم. تمت عملية جمع البيانات خلال شهر تموز من عام 2019 وقد شملت الدراسة 1337 شخص من ذوي الإعاقة المقيمين في مدينة غازي عنتاب التركية، حيث تم إجراء مسح ميداني لذوي الإعاقة استناداً إلى قواعد البيانات الموجودة لدى منظمة سند، وقد تم إجراء المقابلات باستخدام استبيان يضم أسئلة مغلقة ونصف مفتوحة.

أوضحت الدراسة أن هذه الفئة من اللاجئين السوريين تُعدّ من الفئات المستضعفة والمهمشة وتحتاج للدعم والمساعدة والتمكين، وتوصلت الدراسة إلى أهم الصعوبات التي يواجهها اللاجئون السوريون من ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي يمكن إجمالها فيما يأتي:

1. صعوبات في الوصول إلى الخدمات الأساسية: قد يواجه ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبات في الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل الماء والمواد الغذائية والدواء بسبب الصعوبات الاقتصادية والتضخم الذي يؤثر على أسعار السلع الأساسية.

[91] Deniz, Mustafa. **دراسة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة غازي عنتاب**. (2020, 15).

2. عدم وجود ترتيبات ومرافق لضمان سلامة ذوي الاحتياجات الخاصة: قد يواجه ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبات في الوصول إلى المباني والخدمات العامة بسبب عدم توافر الترتيبات المناسبة والمرافق الملائمة التي تضمن سلامتهم ويسهل عليهم استخدامها.
3. صعوبات في الحصول على الخدمات الصحية: يواجه ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبات في الحصول على الخدمات الصحية.

– ما يقارب نصف ذوي الإعاقة يعانون من إعاقة حركية، في حين أن 27 % منهم يعانون من إعاقة سمعية و17% يعانون من إعاقة ذهنية.

– تتمثل أبرز حالات الإعاقة انتشاراً بما يلي: (شلل أطراف، شلل دماغي، شلل أطفال، شلل نصفي، بتر أطراف، صرع، متلازمة داون، التوحد، ضمور عضلي، ضمور عقلي، صمم كلي أو جزئي، صعوبات في النطق، ضعف أو انعدام الرؤية).

– يبلغ عدد ذوي الإعاقة ممن يحملون وثائق تثبت الإعاقة 564 شخص من مجموع عدد ذوي الإعاقة البالغ 1337، وأما عن نوع وثيقة معاق التي يحملونها فنجد أن 434 شخص لديهم تقرير طبي صادر عن إحدى المشافي الحكومية التركية في حين ينخفض عدد من يحملون وثيقة معاق إلى 130 شخص أي ما نسبته 10% فقط من مجمل عدد ذوي الإعاقة.

4. صعوبات في الحصول على التعليم: يواجه ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبات في الحصول على التعليم، تتمثل أبرز الأسباب التي تؤدي إلى انقطاع ذوي الإعاقة عن التعليم وعدم رغبتهم بمتابعته بما يلي:

أ– الحالة النفسية لذوي الإعاقة والخشية من عدم تقبل المجتمع لهم.

ب– عدم توافر مقاعد دراسية تلائم ذوي الإعاقة في المدارس الرسمية.

ت- لا يوجد تأهيل كافي للمعلمين حول كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

ث- ضعف الحالة المادية التي تعاني منها أسر ذوي الإعاقة وعدم قدرتهم على تغطية تكاليف تعليم أبنائهم.

ج- المراكز التعليمية الخاصة مأجورة ولا يمكن لأسر ذوي الإعاقة تحمل نفقاتها.

ح- عدم توافر مواصلات مجانية للذهاب والعودة من المدرسة وعدم قدرة الأسر على تحمل نفقات النقل.

خ- عدم امتلاك البعض من ذوي الإعاقة لبطاقة الكملك.

د- عدم تمكنهم من اللغة التركية.

ذ- انقطاع العديد من ذوي الإعاقة عن متابعة تحصيلهم العلمي خلال فترات النزوح واللجوء وعدم قدرتهم على الحصول على دروس ترميمية.

ر- عدم توفر اجهزة مساعدة (كراسي – عكازات – حفاضات – احذية طبية – الخ).

ز- عدم قدرة بعض ذوي الإعاقة من ارتياد المراكز التعليمية وذلك بسبب طبيعة الإعاقة نفسها والتي لا تسمح لهم بمتابعة التعليم.

5. التمييز والتهميش: يواجه ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبات في الحصول على الفرص والخدمات نتيجة للتمييز والتهميش الذي يمارسه البعض ضدهم.

6. الوضع الاجتماعي

- يبلغ متوسط عدد أفراد الأسر التي تضم شخص من ذوي الإعاقة 6 أفراد، علماً أن متوسط عدد الذكور في العائلة يبلغ 3.02.

- يبلغ متوسط عدد من يعمل في الأسر التي تضم أحد ذوي الإعاقة شخص واحد فقط.

- ما يزيد عن ثلاثة أرباع الأسر التي تضم شخص من ذوي الإعاقة الأب فيها موجود، في حين أن 17 % من تلك الأسر الأب فيها متوفى.

لتقليل هذه الصعوبات، تسعى منظمات المجتمع المدني المختلفة إلى تقديم العديد من الخدمات المتعلقة بتحسين جودة الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، ومن بين هذه الخدمات:

1. توفير الدعم النفسي والاجتماعي: تقدم المنظمات الخدمات النفسية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة اللاجئين لمساعدتهم في التغلب على الصعوبات التي يواجهونها.
2. توفير الرعاية الطبية: تساعد المنظمات في توفير الرعاية الطبية لذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين، بما في ذلك الوصول إلى الأدوية والأجهزة الطبية والعلاج اللازم.
3. تقديم التدريب والتأهيل المهني: يتلقى ذوي الاحتياجات الخاصة التدريب والتأهيل المهني من خلال برامج التأهيل المهني التي توفرها المنظمات المختلفة، وذلك لتمكينهم من الحصول على فرص عمل والمشاركة في الحياة المهنية.
4. توفير التعليم الخاص: تقدم بعض المنظمات التعليم الخاص لذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين، وذلك لتمكينهم من الحصول على التعليم بما يتناسب مع احتياجاتهم الخاصة.
5. تحسين الوصول إلى المرافق والخدمات العامة: تسعى المنظمات إلى تحسين الوصول إلى المرافق والخدمات العامة، بما في ذلك تحسين الوصول إلى النقل العام والمباني العامة والخدمات الحكومية الأساسية.
6. تشجيع المجتمع على التضامن والتعاون: تقوم بعض المنظمات بالعمل على توعية المجتمع المحلي بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، وتشجيع الآخرين على التضامن والتعاون معهم.

وفي حديث لمدير منظمة خطوات الإرادة يصف فيه واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في تركيا عامة ومدينة غازي عنتاب خاصة "خلال الحرب السورية كان توجه منظمة خطوات الإرادة نحو مبتوري الأطراف بشكل خاص لأن معظم المنظمات والهيئات الدولية كانت تتوجه نحو الإغاثة والمساعدات المؤقتة والعمل الإنساني، ولكن تفكير مؤسسي خطوات الإرادة كان مختلفا، واتجه للتفكير بالمستقبل أكثر من التفكير الآني". ويؤكد الشيخ المدير التنفيذي لمنظمة خطوات الإرادة : "أن الهدف الرئيسي هو مساعدة مصابي الحرب ومبتوري الأطراف، لمواصلة حياتهم بشكل طبيعي ومساعدتهم على النهوض، ليكونوا قادرين على إعالة عائلاتهم وخدمة أنفسهم بأنفسهم". ويضيف "أن الهم الأول لكادر العمل هو إيصال الخدمة لأشخاص كانوا فاقدين للأمل للعودة للحياة والاندماج بالمجتمع، ومحي فكرة أنهم عالة على أهلهم ومجتمعهم، ويحتاجون لمن يقدم لهم المساعدة، يخرج المستفيد من مركزنا قادرا على تقديم الخدمة لنفسه وللآخرين، وبعد أن كان يعاني من صعوبات بسبب العكاز والكرسي المتحرك، أصبح قادرا على ممارسة عمله بشكل أفضل وأصبح أكثر إيجابية وهذا ما يعطينا دافع معنوي للاستمرار"[92].

تمكن المركز في العام الأول من تأسيسه من تركيب 150 طرفاً اصطناعياً، ووصل عدد الأطراف المؤمنة لأكثر من 750 طرف حتى العام 2022 في سوريا، كما قدمت المنظمة في مراكزها الثلاث حوالي 1600 طرف كامل حتى منتصف العام 2022، بالإضافة إلى عدد من أطراف الصيانة والتي تشمل تعديل أي طرف تم تركيبه في مركز خاص أو مكان آخر غير مركز خطوات الإرادة، وإصلاح وترميم أي قطعة أتلفت أو استبدالها بالكامل.

منظمات المجتمع المدني في غازي عنتاب التي تدعم ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم:

[92] الناموس، محمد. **مبتوري الأطراف وأصحاب الإعاقات فئات مهمشة من اللاجئين**. (منصة عين، أغسطس 2023).

وفيما يأتي سنعرّف بأهم الجمعيات التي اهتمت على الأرض التركية بذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، والتي أوت تركيزها على فاقدي الأطراف بالدرجة الأولى، وأصحاب الاحتياجات الخاصة الأخرى:

– منظمة سند:

هي منظمةٌ مستقلةٌ غير حكوميةٍ غير ربحية مرخصة ومسجلة في تركيا. تم تأسيس منظمة سند بُعيدَ النكبة السورية واستجابة لمعاناة ملايين اللاجئين السوريين في تركيا والنازحين والمهجّرين في الداخل السوري، وذلك بهدف رفع المعاناة وتحقيق العدالة والمساواة والحرية، وتعزيز دور المجتمع المدني في دعم المجتمع المحلي وتنميته.

وتعمل سند في قطاعات العمل الإنساني لدعم وتمكين وتوعية المجتمع من خلال برامج عدة، وتولي عناية خاصة بذوي الإعاقة وأُسرِهم والدفاع عن قضاياهم. وتقدم المنظمة خدمات الحماية والتعليم والتمكين الاقتصادي لأصحاب الاحتياجات الخاصة بهدف المساعدة في الدمج المجتمعي. وبحسب ما صرح به مدير المنظمة فإن جميع الخدمات التي تقدمها هي مجانية بالكامل، ويتم اختيار المستفيدين بحسب النشاط والمشروع، ولكل نوع من الأنشطة معاير مختلفة، أما معيار الأولوية في الخدمات فيأخذ باعتباره الحالات الأكثر احتياجا للمساعدة.[93]

ومن أهم المشاريع التي أطلقتها المنظمة لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين نذكر مركز سند التعليمي، ومشروع نقف معاً، ومركز سند للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومشروع مكانهم بيننا، ومشروع قادر. وقدمت منظمة سند خدماتها لـ 35667 مستفيد بشكل غير مباشر، و9744 مستفيد بشكل مباشر، بالإضافة إلى 3311 مستفيد ذي إعاقة.

[93] معاعية، شروق. **منظمة سند الخيرية.. مساعدات قيمة ومتنوعة للسوريين 2024**. (31 ديسمبر 2023). https://evrak.co/p/1469

- **منظمة خطوات الإرادة:**

هي منظمة طبية خيرية إنسانية غير ربحية وغير سياسية، تعنى بصناعة الأطراف الصناعية وتركيبها وتقديم العلاج الفيزيائي للمحتاجين، وتساهم في تحقيق الأمان الصحي للشعوب عامة بغض النظر عن العرق أو الجنس أو اللون أو الدين أو الطائفة. وتتواجد فروع "خطوات الإرادة" في مدينتي إسطنبول وغازي عنتاب، بالإضافة إلى الداخل السوري[94].

ويبين الشيخ المدير التنفيذي لمنظمة خطوات الإرادة أن المركز تمكن في العام الأول من تأسيسه من تركيب 150 طرفاً اصطناعياً، ووصل عدد الأطراف المؤمنة لأكثر من 750 طرف حتى العام 2022 في سوريا، كما قدمت المنظمة في مراكزها الثلاث حوالي 1600 طرف كامل حتى منتصف العام 2022، بالإضافة إلى عدد من أطراف الصيانة كما تمكنت منظمة خطوات الإرادة على مدى سبع سنوات من تأسيسها من توقيع عقود شراكة مع منظمات مجتمع مدني ومنظمات حكومية ومنظمات رسمية وخاصة داخل وخارج تركيا، بالإضافة إلى التعاون مع أفضل الشركات الأوروبية بهدف استجرار أطراف صناعية وتدريب كوادر المنظمة على تركيب أطراف صناعية بأعلى جودة [95].

- **منظمة رواد في غازي عنتاب والداخل السوري:**

هي منظمة إنسانية تنموية مسجلة في تركيا، يتركز عملها على خدمة الإنسانية عامة والمجتمع السوري خاصة[96]. ويُعدّ مشروع "إصرار" لدعم تعليم المكفوفين في غازي عنتاب من أهم مشاريع برنامج "التعليم" في المنظمة، إذ استطاع هذا المشروع أن يقدم لمن فقدوا أبصارهم المساعدة على تعلّم اللغة العربية

---

[94] https://willsteps.org/

[95] الناموس، محمد. **مبتوري الأطراف وأصحاب الإعاقات فئات مهمشة من اللاجئين**. (منصة عين، أغسطس 2023).

[96] منظمة الرواد للتعاون والتنمية. https://www.facebook.com/onder1org.

والتركية، والعمل على أجهزة الحاسوب وبرامجها الخاصة، إضافة إلى لغة برايل ومجموعة واسعة من الأنشطة الترفيهية والرياضية[97].

كان لهذه المنظمة دور مهم في تطوير مستويات الرعاية النفسية والاجتماعية للمكفوفين، وفي رفع معنوياتهم وتغيير مواقفهم واتجاهاتهم من الإعاقة، كما يبذل موظفو هذه المنظمة والمتطوعون فيها أقصى ما يستطيعون لتفعيل الإمكانات والقدرات لدى المستفيدين، ولتقوية إيمانهم وأملهم بتحقيق إمكاناتهم مهما بلغت درجة صعوبتها.

- **منظمة اسام ASSAM** :

تقوم هذه المنظمة، والتي تأسست عام 1995، بتنفيذ مشاريع طالبي اللجوء واللاجئين في تركيا، وتعنى مباشرة بالاستشارات النفسية والاجتماعية، والاستشارات القانونية والصحية والإنجابية، وبحزمة واسعة من الأنشطة التعليمية والاجتماعية. ولديها 72 مكتبا في 46 مقاطعة في جميع أنحاء تركيا[98]. كما تعمل المنظمة في مدينة غازي عنتاب عبر مركزين اثنين لتقديم الخدمات والاستشارات للاجئين السوريين.

- **مركز رام RAM** :

يقدم رام خدماته لذوي الإعاقة ضمن قسم التعليم الخاص، وتتوزع هذه الخدمات في 242 مركزاً في مختلف الولايات التركية، تعمل جميعها في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل مجاني وكامل، وتستقبل ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين بعد أن تتم إحالتهم إليها من قبل لجان متخصصة، فتعمل على دمجهم وتأهيلهم وتوفير معظم احتياجاتهم العينية والنفسية والاجتماعية والتعليمية.

- **منظمة رحمة حول العالم Rahma Worldwide [99]** :

[97] **تقرير مشروع اصرار لدعم تعليم المكفوفين، مركز عنتاب**. (أغسطس 2021). https://www.facebook.com/watch/?v=1020983582063077

[98] **كيفية طلب المساعدة كلاجئ أو طالب للجوء في تركيا**. (UNHCR). https://help.unhcr.org/turkiye/ar/how-to-seek-help/

[99] **موقع منظمة رحمة حول العالم**. https://rahmetder.org.tr/

تعمل على رعاية المحتاجين من خلال التبرعات المقدمة من الأفراد والحكومة والمنظمات الرئيسة متعددة الأديان في جميع أنحاء العالم. وتهدف إلى مساعدة الأفراد في محنتهم من خلال التعليم والعمل الإنساني، محلياً وعالمياً.

تقدم "رحمة" العديد من الخدمات في جميع القطاعات، وتنتشر خدماتها في عدة مدن تركية، ولها في غازي عنتاب مركز متخصص لتقديم الخدمات النفسية والارشادات للاجئين السوريين عامة، ولأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص.

- **منظمة أوسوم** UOSSM :

وهي منظمة محلية غير ربحية تقدم خدماتها في تقديم الاستشارات المجانية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن ضمنها تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في الحالات الآتية: الإعاقة الذهنية، فرط النشاط ونقص الانتباه، مرضى متلازمة داون، اضطراب طيف التوحد، صعوبات التعلم[100]. كما لديها خطط وبرامج مختصة بتعديل السلوك وتنمية المهارات النطق والتخاطب بالتعاون مع الجهات المانحة CIZ.

- **الجمعية الألمانية السورية DSV**[101]:

تختص مشاريع هذه الجمعية بتقديم خدمات الاستشارات عن بعد، ويشمل ذلك تقديم الاستشارات لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم. تعمل أيضاً في غازي عنتاب بالإضافة إلى عدة مدن تركية رئيسة.

[100] **منظمة أوسوم تستكمل خدماتها للسوريين في تركيا بعد عودة الدعم**، (نسائم، سبتمبر 2022)، https://nasaem.fm/archives/2695.

[101] https://www.ds-verein.org/

تتواجد على الأراضي التركية أيضاً عدة منظمات دولية مانحة أو منفذة، يتركز جزء كبير من أنشطتها في دعم المشاريع المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة، بالتشارك أحياناً مع منظمات المجتمع المدني في الداخل السوري، ومن هذه المنظمة الدولية:

- The UN Refugee Agency, UNHCR.
- EMERGENCY HANDBOOK.
- المنظمة الدولية للهجرة IOM.
- هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات IHH.
- Syria Relief.

كما تولي هذه المنظمات عناية أكبر بفئات محددة من المستفيدين، أهمها: الفتيات والفتيان، بما في الأطفال غير المصحوبين ببالغين والمنفصلين عن ذويهم. والأشخاص الذين يعانون من ظروف صحية خطيرة، والأشخاص ذوي الاحتياج للحماية القانونية أو الجسدية الخاصة، والنساء العازبات، والأسر التي تعولها نساء، وكبار السن، والأشخاص ذوي الإعاقة.

الفصل الثالث: الإطار العملي للدراسة

الرصد الإحصائي للنتائج

يعنى هذا الفصل بتحليل البيانات الإحصائية للدراسة، استناداً إلى الفرضيات الواردة في الإطار المنهجي. ويتضمن مجتمع وعينة الدراسة، والأدوات المستعملة في الدراسة، ثم الطرق الإحصائية لمعالجة البيانات، والاجابة عن تساؤلات البحث وفرضياته، وفي النهاية استخلاص النتائج والتوصيات.

عينة الدراسة وأدواتها:

بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها، فإن مجتمع هذه الدراسة هو أسر اللاجئين السوريين من ذوي الاحتياجات الخاصة في ولاية غازي عنتاب. أما عينة الدراسة فتم اعتماد عينة عشوائية بلغت 300 شخصاً. وتم جمع البيانات لهذه الدراسة من خلال استبيان أُجِيبَ عليه من قِبَل 300 شخص من أسر اللاجئين السوريين من ذوي الاحتياجات الخاصة في غازي عنتاب.

شمل الاستبيان أربع أسئلة تتعلق بالقيم الدينية وثلاث أسئلة تتعلق بمهارات الكفاءة الاجتماعية. تم تصميم مجموعة من الأسئلة المختلفة لتقييم كل من هذه المتغيرات السبعة. ومن ثم تحليل البيانات المجمعة ودراسة الارتباط بين القيم الدينية ومهارات الكفاءة الاجتماعية.

أدوات التحليل الإحصائي:

استُخدمت أدوات تحليل مختلفة، بالإضافة إلى استخدام لغة البرمجة بايثون لتسهيل العمليات الحسابية. حيث تمت الخطوات على النحو التالي:

1. حُسِبَ المتوسط الحسابي لكل متغير (القيم الدينية ومهارات الكفاءة الاجتماعية) عند كل فرد في العينة.
2. حُسِبَ الانحراف المعياري لكل متغير.

3. حُسِبَ المتوسط الحسابي لمجموعة القيم الدينية، وكذلك لمجموعة مهارات الكفاءة الاجتماعية عند كل فرد.

4. استُخدمَت بعض الأوامر والدوال البرمجية لحساب قيم الارتباط بين المتغيرات.

5. استُخدمَت بعض الأوامر والدوال البرمجية لحساب قيم الارتباط بين القيم الدينية ومهارات الكفاءة الاجتماعية.

6. الدالة المستخدمة هي دالة الارتباط "corr" التي تم حسابها باستخدام المعادلة المذكورة.

$$r = \frac{\sum_{i=1}^{n} (x_i - \bar{x})(y_i - \bar{y})}{(n-1)s_x s_y}$$

أخيراً، تم عرض النتائج التي تم جمعها بشكل بياني لتوضيح الارتباط بين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية في عينة الدراسة.

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق البيانات الشخصية:

من خلال التطبيق الاحصائي لنتائج البحث كانت نسبة الإجابة على الاستبيان حسب الفئات العمرية ومستوى التعليم وصلة القرابة والجنس كما يلي:

- توزع العينة حسب **الفئات العمرية** كما هو موضح في الشكل رقم (2):
  - 26 % أصغر من 25 سنة.
  - 30 % من 25 حتى 35 سنة.
  - 44 % أكبر من 35 سنة.

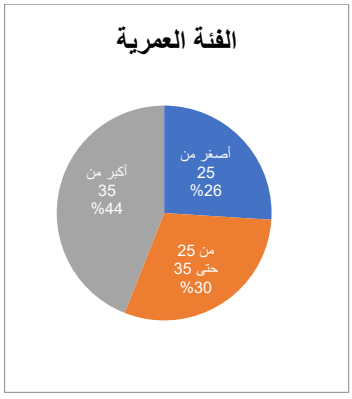

الشكل رقم (2): توزع العينة حسب الفئة العمرية

ترى الباحثة أن هذه النسب تعكس طبيعة الأدوار الاجتماعية لأفراد الاسرة وهي تنسجم مع النسب الواردة أدناه لتوزع العينة حسب صلة القرابة.

- توزع العينة حسب **المستوى التعليمي** كما هو موضح في الشكل رقم (3):
  - 53 % أقل من الجامعي.
  - 39 % جامعي.
  - 8 % ما بعد الجامعي.

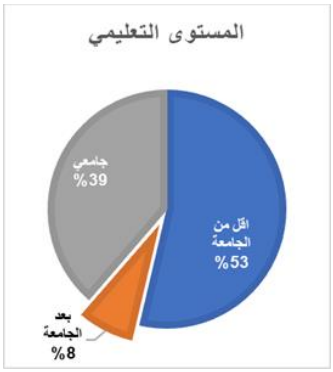

الشكل رقم (3): توزع العينة حسب المستوى التعليمي

ترى الباحثة أن هذه النسب أيضاً ترتبط بشكل منطقي مع دلالات النسب وفق الفئة العمرية من جهة ومع ظروف العينة الاجتماعية المتعلقة باللجوء وإمكانية التحصيل العلمي الجامعي.

- توزع العينة حسب **صلة القرابة** كما هو موضح في الشكل رقم (4):
  - 58 % أم.
  - 18 % أب.
  - 7 % أخ.
  - 17 % أخت.

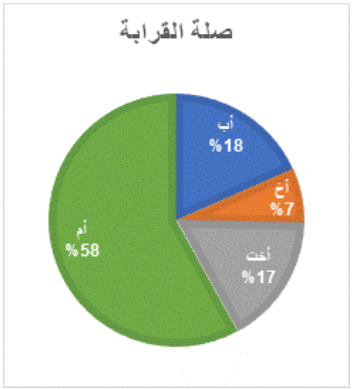

الشكل رقم (4): توزع العينة حسب صلة القرابة

وفقاً لذلك ترى الباحثة أن هذه النسب تنسجم مع طبيعة الدور والمهام والمسؤولية التي تقع على عاتق الأم بشكل أكبر من بقية أفراد الأسرة، خاصة وأن الأم هي الأكثر ملازمة لأفراد الأسرة.

- **حسب الجنس** كما هو موضح في الشكل رقم (5):
  - 70 % إناث.
  - 30 % ذكور.

وهذه النسب طبيعية وفق الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة ضمن عينة الدراسة.

الشكل رقم (5): توزع العينة حسب الجنس

اختبار فرضيات الدراسة:

- **الفرضية الأولى: يوجد لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين نسبة فوق المتوسط من القيم الدينية (يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير كون الأسرة أسرة سورية لديها ذوي الاحتياجات الخاصة وبين القيم الدينية).**

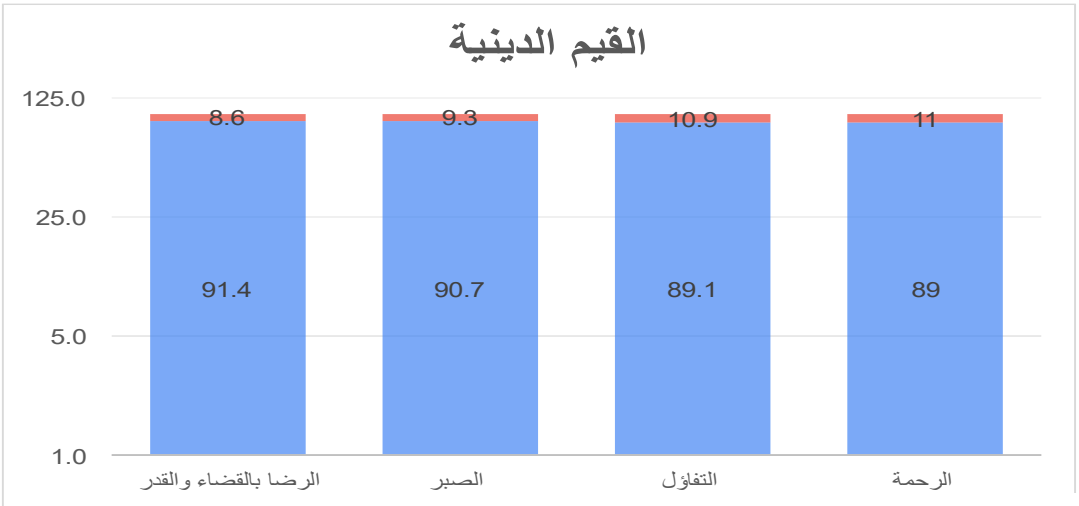

الشكل رقم (6): القيم الدينية

- نلاحظ من الشكل رقم **(6** أن نتائج الفرضية الأولى اثبتت بأنه يوجد لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين نسبة 90% من القيم الدينية، أما بالنسبة لنتائج القيم الفرعية المكونة للقيم الدينية فكانت كما يأتي:

- نسبة تواجد قيمة الرحمة لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين 89%.
- نسبة تواجد قيمة التفاؤل لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين 89%.
- نسبة تواجد قيمة الصبر لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين 91%.
- نسبة تواجد قيمة الرضا بالقضاء والقدر لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين 91%.

وبناءً عليه، نجد موافقة أفراد العينة على أن للقيم الدينية دوراً هاماً في حياة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، حيث يتبنى الأفراد في تلك الأسر قيماً دينية مرتفعة ومتفق عليها بشكل واضح.

- **الفرضية الثانية: يوجد لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين نسبة فوق المتوسط من الكفاءة الاجتماعية. (يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير كون الأسرة أسرة سورية لديها ذوي الاحتياجات الخاصة وبين الكفاءة الاجتماعية).**

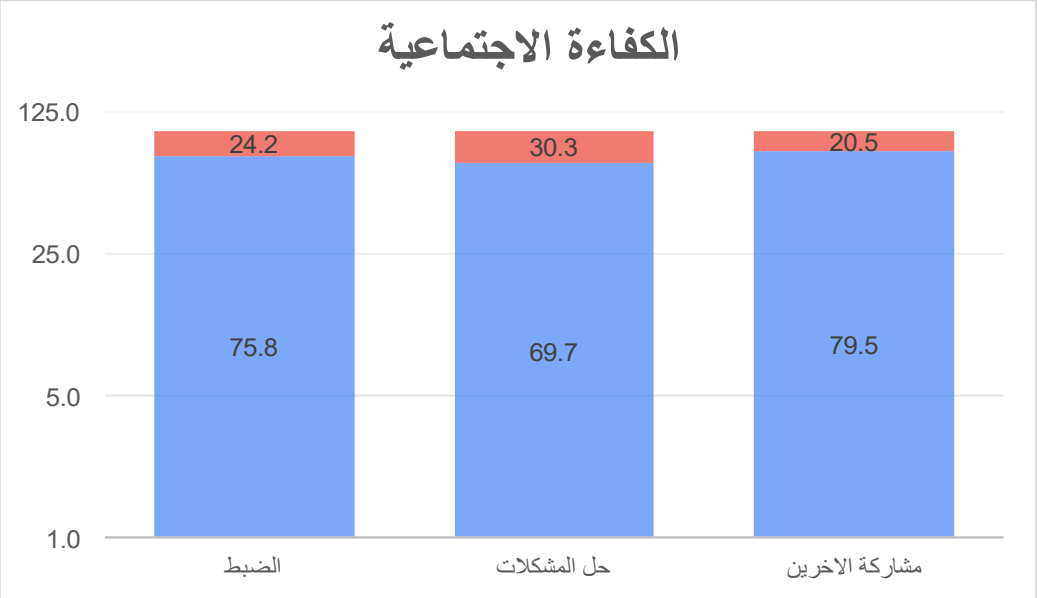

الشكل رقم (7): الكفاءة الاجتماعية

- وفقاً الشكل رقم **(7)** نلاحظ أنه يوجد لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين نسبة 75% من الكفاءة الاجتماعية.
- أما بالنسبة لنتائج المهارات المكونة للكفاءة الاجتماعية فهي كما يلي:

- نسبة تواجد مهارة مشاركة الآخرين لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين 80%.
- نسبة تواجد مهارة حل المشكلات لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين 70%.
- نسبة تواجد مهارة الضبط والمرونة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين 76%.

وبناءً عليه، نجد أن لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين نسبة مرتفعة من الكفاءة الاجتماعية، وذلك يشير الى أهمية الكفاءة الاجتماعية والمهارات المكونة لها في حياتهم.

- **الفرضـــية الثالثة: يوجد علاقة ذات دلالة إحصـــائية بين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين. وتتضمن 12 فرضية فرعية تم توضيحها في الإطار المنهجي للدراسة.**

تَبين وجود علاقة ذات دلالة إحصـــائية بين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية لدى أســـر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين. حيث يشير معامل الارتباط البالغ 0.66 إلى وجود ارتباط إيجابي معتدل بين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية. مما يعني أنه عندما يميل أحد المتغيرات إلى الزيادة، فإن المتغير الآخر يميل أيضـــاً إلى الزيادة. هذه النتائج، توضـــح أن للقيم الدينية تأثير إيجابي على الكفاءة الاجتماعية لأســـر ذوي الاحتياجات الخاصـــة من اللاجئين الســـوريين. وهذا يعني ان زيادة الوعي بالقيم الدينية أو الالتزام الديني يساهم في تعزيز الكفاءة الاجتماعية عند أسر ذوي الاحتياجات الخاصة.

الارتباط بين القيم الدينية ومهارات الكفاءة الاجتماعية				
	الرضا بالقضاء والقدر	الصبر	التفاؤل	الرحمة
الضبط	0.56	0.58	0.61	0.66
حل المشكلات	0.35	0.38	0.41	0.38
مشاركة الاخرين	0.46	0.47	0.65	0.51

جدول رقم (1): الارتباط بين القيم الدينية ومهارات الكفاءة الاجتماعية

بناء على الجدول رقم (1) يمكننا تحليل الفرضيات الفرعية وفق ما يلي:

3.1 يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا بالقضاء والقدر ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

توضح نتيجة معامل الترابط وجود علاقة إيجابية متوسطة بين الرضا بالقضاء والقدر ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين بنسبة (0.56) هذا يعني

أنه إذا ارتفع أحد العاملين فإنه سيرتفع العامل الآخر بدرجة متوسطة وإذا انخفض أحد العاملين فإنه سيؤدي إلى انخفاض في العامل الاخر.

3.2 يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا بالقضاء والقدر ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

بناءً على النتائج، يتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا بالقضاء والقدر ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين. قيمة معامل الترابط (0.34) تشير إلى وجود ارتباط إيجابي ضعيف بين الرضا بالقضاء والقدر ومهارات حل المشكلات الاجتماعية. هذا يعني أنه إذا ارتفع أحد العاملين فإنه سيرتفع العامل الآخر بدرجة ضعيفة وإذا انخفض أحد العاملين فإنه سيؤدي إلى انخفاض العامل الآخر بشكل ضعيف. يمكن أن يكون مرد ذلك إلى أن الرضا بالقضاء والقدر أكثر تركيزًا على الجانب الروحي والدعم النفسي، في حين قد تتطلب المشكلات الاجتماعية لهذه الأسر إجراءات عملية وتدخلات اقتصادية أكثر تحديدًا. ويكون لديهم احتياجات أكثر أهمية ولها أولوية مثل تأمين السكن والغذاء والصحة والتوظيف تتطلب استجابات عملية أكثر من مجرد الرضا بالقضاء والقدر.

3.3 يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا بالقضاء والقدر مشاركة الآخرين الاجتماعية في النشاطات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

بناءً على النتائج، يتضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا بالقضاء والقدر ومشاركة الآخرين الاجتماعية في النشاطات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين. قيمة معامل الترابط (0.46) تشير إلى وجود ارتباط إيجابي معتدل بين الرضا بالقضاء

والقدر ومشاركة الآخرين الاجتماعية، هذا يعني أنه إذا ارتفع أحد العاملين فإنه سيرتفع العامل الآخر بدرجة متوسطة وإذا انخفض أحد العاملين فإنه سيؤدي إلى انخفاض العامل الآخر بشكل متوسط.

3.4. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصبر ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

تُظهر النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصبر ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين. قيمة معامل الترابط (0.58) تشير إلى وجود ارتباط إيجابي متوسط بين الصبر ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية، هذا يعني أنه إذا ارتفع أحد العاملين فإنه سيرتفع العامل الآخر بدرجة متوسطة وإذا انخفض أحد العاملين فإنه سيؤدي إلى انخفاض العامل الآخر بشكل متوسط.

3.5يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصبر ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

بناءً على النتائج، يُظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصبر ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين. قيمة معامل الترابط (0.38) تشير إلى وجود ارتباط إيجابي ضعيف بين الصبر ومهارات حل المشكلات الاجتماعية، هذا يعني أنه إذا ارتفع أحد العاملين فإنه سيرتفع العامل الآخر بدرجة ضعيفة وإذا انخفض أحد العاملين فإنه سيؤدي إلى انخفاض العامل الآخر بشكل ضعيف.

3.6 يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصبر ومشاركة الآخرين الاجتماعية في النشاطات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

بناءً على النتائج، يُظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصبر ومشاركة الآخرين الاجتماعية في النشاطات الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين. قيمة معامل الترابط (0.47) تشير إلى وجود ارتباط إيجابي متوسط بين الصبر ومشاركة الآخرين الاجتماعية، هذا يعني أنه إذا ارتفع أحد العاملين فإنه سيرتفع العامل الآخر بدرجة متوسطة وإذا انخفض أحد العاملين فإنه سيؤدي إلى انخفاض العامل الآخر بشكل متوسط.

3.7 يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين

بناءً على النتائج، يُظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين. قيمة معامل الترابط (0.61) تشير إلى وجود ارتباط إيجابي متوسط بين التفاؤل ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية، هذا يعني أنه إذا ارتفع أحد العاملين فإنه سيرتفع العامل الآخر بدرجة متوسطة وإذا انخفض أحد العاملين فإنه سيؤدي إلى انخفاض العامل الآخر بشكل متوسط.

3.8 يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

بناءً على النتائج، يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين. قيمة معامل الترابط (0.41) تشير إلى وجود ارتباط إيجابي ضعيف بين التفاؤل ومهارات حل المشكلات الاجتماعية، هذا يعني أنه إذا ارتفع أحد العاملين فإنه سيرتفع العامل الآخر بدرجة ضعيفة وإذا انخفض أحد العاملين فإنه سيؤدي إلى انخفاض العامل الآخر بشكل ضعيف.

3.9 يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومشاركة الآخرين الاجتماعية في النشاطات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

بناءً على النتائج، توضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومشاركة الآخرين الاجتماعية في النشاطات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين. قيمة معامل الترابط (0.65) تشير إلى وجود ارتباط إيجابي متوسط بين التفاؤل ومشاركة الآخرين الاجتماعية، هذا يعني أنه إذا ارتفع أحد العاملين فإنه سيرتفع العامل الآخر بدرجة متوسطة وإذا انخفض أحد العاملين فإنه سيؤدي إلى انخفاض العامل الآخر بشكل متوسط.

3.10 يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرحمة ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

بناءً على النتائج، تُظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرحمة ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين. قيمة معامل الترابط (0.66) تشير إلى وجود ارتباط إيجابي متوسط بين الرحمة ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية، هذا يعني أنه إذا ارتفع أحد العاملين فإنه سيرتفع العامل الآخر بدرجة متوسطة وإذا انخفض أحد العاملين فإنه سيؤدي إلى انخفاض العامل الآخر بشكل متوسط.

3.11 يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرحمة ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

بناءً على النتائج، توضح أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرحمة ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين. قيمة معامل الترابط (0.38) تشير إلى وجود ارتباط إيجابي ضعيف بين الرحمة ومهارات حل المشكلات الاجتماعية، هذا يعني أنه

إذا ارتفع أحد العاملين فإنه سيرتفع العامل الآخر بدرجة ضعيفة وإذا انخفض أحد العاملين فإنه سيؤدي إلى انخفاض العامل الآخر بشكل ضعيف.

3.12 يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرحمة ومشاركة الآخرين الاجتماعية في النشاطات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

بناءً على النتائج، يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرحمة ومشاركة الآخرين الاجتماعية في النشاطات الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين. قيمة معامل الترابط (0.51) تشير إلى وجود ارتباط إيجابي متوسط بين الرحمة ومشاركة الآخرين الاجتماعية، هذا يعني أنه إذا ارتفع أحد العاملين فإنه سيرتفع العامل الآخر بدرجة متوسطة وإذا انخفض أحد العاملين فإنه سيؤدي إلى انخفاض العامل الآخر بشكل متوسط.

- **الفرضية الرابعة: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس والكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.**

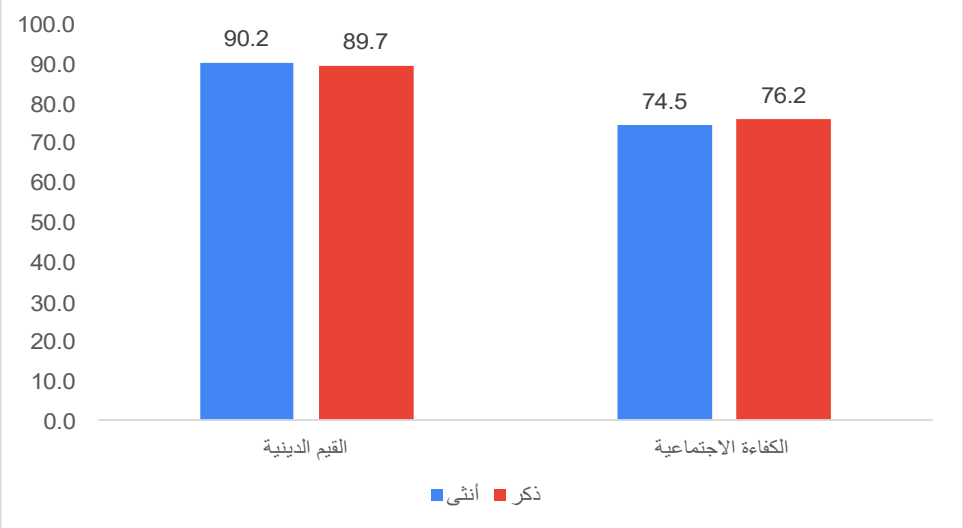

الشكل رقم (8): علاقة الجنس مع الكفاءة الاجتماعية والقيم الدينية

نستطيع أن نلاحظ من الشكل رقم **(8 خطأ! لم يتم العثور على مصدر المرجع.**نسبة توزع القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية حسب الجنس لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، كما يلي:

- نسبة مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى إناث أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين 74.5%.
- نسبة مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذكور أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين 76.2%.
- نسبة تواجد القيم الدينية لدى إناث أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين 90.2%.
- نسبة تواجد القيم الدينية لدى ذكور أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين 89.7%.

وبناءً على النتائج، يمكن أن نستنتج أن الجنس لا يؤثر بشكل كبير في مهارات الكفاءة الاجتماعية أو القيم الدينية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، حيث تتقارب النسبة عند كل من الذكور والإناث.

- **الفرضية الخامسة: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي وكل من القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.**

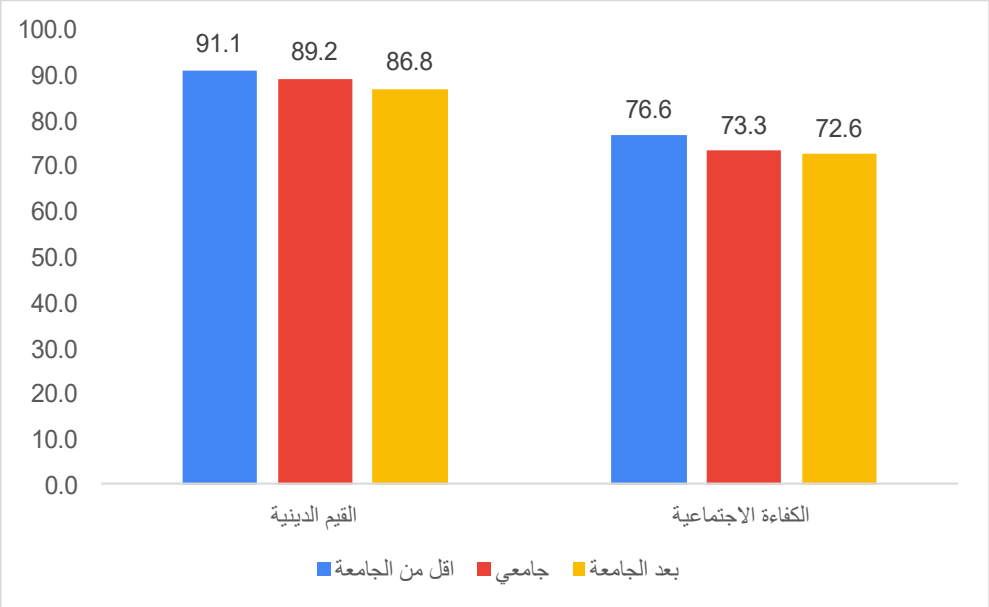

الشكل رقم (9): علاقة المستوى التعليمي مع الكفاءة الاجتماعية والقيم الدينية

نستطيع أن نلاحظ من الشكل رقم **(9** نسبة توزع القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية حسب المستوى التعليمي لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، كما يلي:

- **القيم الدينية:**
  - أقل من الجامعة: بنسبة 91.1%.
  - جامعي: بنسبة 89.2%.
  - بعد الجامعة: بنسبة 86.8%.
- **مهارات الكفاءة الاجتماعية:**
  - اقل من الجامعة: بنسبة 76.6%.
  - جامعي: بنسبة 73.3%.
  - بعد الجامعي: بنسبة 72.6%.

وبناءً على النتائج الإحصائية، يمكن ملاحظة أن للمستوى التعليمي علاقة غير قوية مع القيم الدينية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، فعلى الرغم من أن جميع المستويات التعليمية تتبنى قيماً دينية مرتفعة، ولكنها أكبر عند الافراد في مستوى تعليمي أقل من الجامعة.

الفصل الرابع: تحليل النتائج وتفسيرها

سيتناول هذا الفصل، وقبل الإجابة على الأسئلة الرئيسة للدراسة، تحليل النتائج المتعلقة بالخصائص العامة للعينة من حيث الفئات العمرية ودرجة القرابة والجنس ومستوى التعليم، وذلك من خلال تحليل البيانات ومقاربة النتائج التي أسفرت عنها.

تحليل الخصائص العامة للعينة وتفسيرها

من خلال التحليل الاحصائي لإجابات العينة، توزعت نسب الذين قاموا بالإجابة على الاستبيان حسب الفئات العمرية ودرجة القرابة والجنس ومستوى التعليم كما يأتي:

1. حسب الفئات العمرية كما هي موضحة في الشكل رقم (2):

بناء على النتائج التي تضمنها الشكل رقم (3) يتبين وجود علاقة بين الفئة العمرية للاجئين السوريين في تركيا (غازي عنتاب) وبين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية. إذ وبحسب ما وضحته النتائج، فإن 26% من الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 25 سنة، أبدوا موقفاً إيجابياً في الإجابة على الأسئلة التي تتعلق بالقيم الدينية والكفاءة الاجتماعية. الأمر الذي قد يشير إلى أن الشباب في هذه الفئة العمرية يكونون أقل تمسكاً بالقيم الدينية، و/أو أن لديهم تحديات اجتماعية تؤثر في مستوى كفاءتهم الاجتماعية.

أما بالنسبة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و35 سنة، فقد أظهرت النتائج أن 30٪ من هؤلاء الأفراد اتسمت إجاباتهم على الأسئلة المتعلقة بالقيم الدينية والكفاءة الاجتماعية بالإيجابية. ما قد يشير إلى أن الشباب في هذه الفئة العمرية هم أكثر تمسكاً بالقيم الدينية، و/أو أن لديهم مستوى أعلى من الكفاءة الاجتماعية مقارنة بالفئة العمرية الأصغر.

أما الأفراد الذين تجاوزوا سن الـ 35 فقد اتسمت إجابات 44٪ منهم بالإيجابية فيما يتعلق بالقيم الدينية والكفاءة الاجتماعية، وهذا ما يمكن أن يُعد قرينة على أن الأشخاص الأكبر سناً هم أكثر تمسكاً بالقيم الدينية، و/أو أن لديهم مستوى أعلى من الكفاءة الاجتماعية.

2. حسب المستوى التعليمي كما هو موضح في الشكل رقم (3):

يمكن من خلال النتائج الموضحة في الشكل رقم (4)، تفسير العلاقة بين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية بناءً على المستوى التعليمي على النحو الآتي:

أظهرت النتائج أن 53% من الأفراد الذين لديهم مستوى تعليمي أقل من الجامعة أبدوا موقفاً إيجابياً في الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالقيم الدينية والكفاءة الاجتماعية. ما قد يشير إلى ارتفاع مستوى الالتزام الديني لدى الأشخاص الذين لديهم مستوى تعليمي أدنى، وربما يكون الدين هو مصدر القوة والدعم لهؤلاء الأفراد في الظروف الصعبة التي يفرضها عليهم اللجوء.

أظهرت النتائج أيضاً أن 39٪ من الأشخاص الذين يملكون مستوى تعليمي جامعي كانوا إيجابيين في الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالقيم الدينية والكفاءة الاجتماعية. ما قد يعكس اتصاف هذه الفئة بالتوازن النسبي بين التمسك بالقيم الدينية والتحلي بالمهارات الاجتماعية اللازمة للتكيف مع البيئة والمجتمع المحيط.

أما الأفراد الذين يملكون مستوى تعليمي ما بعد الجامعة، فقد بلغت نسبة إجاباتهم الإيجابية على الأسئلة السابقة 8٪، ما قد يعني أن الأشخاص الذين يمتلكون تعليماً متقدماً يمكن أن يكونوا أقل تمسكاً بالقيم الدينية، أو/و أقل اهتمام بإظهار بالكفاءة الاجتماعية، وربما يعود السبب في ذلك إلى تأثير المستوى التعليمي ذي المنهج العلمي على مواقفهم واتجاهاتهم الحياتية بشكل عام، بالإضافة إلى أن مستواهم التعليمي

قد يفرض عليهم اهتمامات وتحديات مغايرة للآخرين تتعلق بطبيعة عملهم أو المكانة التي يفترضونها لأنفسهم في المحيط الاجتماعي من حولهم.

كما يشير تحليل هذه النتائج بالمجمل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي من جهة، والقيم الدينية والكفاءة الاجتماعية من جهة ثانية لدى اللاجئين السوريين في غازي عنتاب. ولكن يجب مراعاة أن هذه النتائج تمثل عينة محددة ولا يمكن تعميمها على جميع اللاجئين السوريين في تركيا. كما أنه ثمة عوامل إضافية أخرى قد تؤثر في العلاقة إلى جانب المستوى التعليمي في مستوى الالتزام بالقيم الدينية والتحلي بالكفاءة الاجتماعية، مثل الثقافة والتربية والتجارب الحياتية الفردية لكل لاجئ.

3. حسب صلة القرابة (كما هي موضحة في الشكل رقم (4):

يمكن من النتائج التي تم عرضها في الشكل رقم (5)، تفسير العلاقة بين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية للاجئين السوريين في تركيا (غازي عنتاب) بناءً على صلة القرابة (العلاقة العائلية) على النحو التالي:

الأمهات: يظهر وفقاً للنتائج أن أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة من السوريات اللاجئات هنّ الأكثر تحلياً بالقيم الدينية والكفاءة الاجتماعية بين جميع فئات القرابة المدرجة في الدراسة. إذ أن 58٪ من الأمهات أجابوا بشكل إيجابي على الأسئلة المتعلقة بالقيم الدينية والكفاءة الاجتماعية. وربما يرتبط ذلك بدور الأمهات الرئيسي في الحياة الأسرية واهتمامهن بالقيم والأخلاق وتربية الأبناء.

الآباء: أظهرت النتائج أن آباء ذوي الاحتياجات الخاصة من السوريين اللاجئين هم الأقل تحلياً بالقيم الدينية والكفاءة الاجتماعية بين فئات القرابة المشاركة في الدراسة، فقد أجاب 18٪ منهم بشكل إيجابي على الأسئلة المتعلقة بالقيم الدينية والكفاءة الاجتماعية. يمكن تفسير تدني هذه النسبة بالتحديات

والضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها الآباء كمسؤولين عن الأسرة وملزمين بتوفير الاحتياجات الأساسية.

الأخوة والأخوات: أظهرت النتائج تباين المستوى بين أخوة وأخوات ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين فيما يتعلق بالتحلي بالقيم الدينية والكفاءة الاجتماعية، إذ أن 7٪ من الأخوة و17٪ من الأخوات أجابوا بشكل إيجابي على الأسئلة المتعلقة بالقيم الدينية والكفاءة الاجتماعية.

تبين هذه النتائج ارتباط درجة القرابة داخل أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين بمستوى الالتزام بالقيم الدينية والتحلي بالكفاءة الاجتماعية، كما تشير لوجود دور محتمل للعلاقات العائلية في تشكيل قيم الأفراد وسلوكياتهم.

4. حسب الجنس (كما هو موضح في الشكل رقم (4):

أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالقيم الدينية والكفاءة الاجتماعية بين اللاجئين السوريين في غازي عنتاب، كما يمكن أن يكون لثقافة المجتمع وتباين التربية دور مهم في تشكيل هذه الفروق، وقد يكون الاختلاف التوقعات الاجتماعية بين الإناث والذكور تأثيراً في وجود هذه الفروق، إذ يمكن أن تتعرض الإناث لمستوى أكبر من الضغط باتجاه التحلي بالقيم الدينية والكفاءة الاجتماعية بناءً على التوقعات الاجتماعية والثقافية المحيطة بهن.

تبين النتائج أن الإناث السوريات اللاجئات هنّ الأكثر تحلياً بالقيم الدينية والكفاءة الاجتماعية بالذكور، إذ أن 70% من الإناث المشاركات أجبن بشكل إيجابي على الأسئلة المتعلقة بالقيم الدينية والكفاءة الاجتماعية، وهذا ما قد يُعدّ مؤشراً على الدور الذي تؤديه النساء في المجتمع والأسرة، بالإضافة إلى منح القيم الدينية أهمية أكبر في ثقافتهن.

مقابل ذلك، أظهرت النتائج أن 30% فقط من الذكور السوريين اللاجئين الذين شاركوا في الدراسة أبدوا مستوى إيجابياً في إجاباتهم على الأسئلة المتعلقة بالقيم الدينية والكفاءة الاجتماعية، يمكن أيضاً تفسير هذا الفارق بين الجنسين بزيادة التحديات والضغوط التي يواجهها الرجال مقارنة بالنساء، بالإضافة إلى نوع القيم الثقافية التي بمفهوم "الرجولة" في المجتمع. ناهيك عن تمايز التربية وتباين المسؤوليات الاجتماعية لدى كل جنس، إذ أن طبيعة الدور المناط بالنساء على مستوى الأسرة وفي المحيط الاجتماعي قد يجعلهن أكثر إقبالاً على تمثل القيم الدينية والتحلي بالكفاءة الاجتماعية.

الإجابة على أسئلة الدراسة الأساسية:

من الضروري بعد استعراض البيانات وتحليلها، أن نقوم في ضوء النتائج السابقة بفحص الفرضيات التي قدمناها في الإطار النظري للدراسة، ومن ثم تفسير النتائج من خلال الإجابة على الأسئلة الأساسية فيها:

- **السؤال الأول: هل يوجد لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين نسبة أعلى من المتوسط من القيم الدينية؟ (هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير كون الاسرة أسرة سورية لديها ذوي الاحتياجات الخاصة وبين القيم الدينية)؟**

وفقاً للنتائج التي تم توضيحها حول الفرضية الأولى، والموضحة بالشكل رقم (6)، يتبين وجود علاقة إيجابية قوية بين القيم الدينية وأسر ذوي الاحتياجات الخاصة للاجئين السوريين في غازي عنتاب، إذ توضح النتائج أن نسبة 90٪ من أفراد هذه الأسر يتبنون القيم الدينية بشكل عام، ما يعني أن القيم الدينية تلعب دوراً مهماً في حياة هؤلاء اللاجئين وأسرهم، بالإضافة لكونها مصدراً للتعزيز الاجتماعي والروحي لهم. كما يشير التحليل إلى أن الموقف من القيم الفرعية المكونة للقيم الدينية، مثل الرحمة والتفاؤل والصبر والرضا بالقضاء والقدر، بلغ مستوى إيجابياً مرتفعاً تراوح بين 89٪ و 91٪. هذا يدل على تمسك اللاجئين

السوريين موضوع الدراسة بقيم دينية وأخلاقية قوية وذات تأثير إيجابي في حياتهم اليومية ومواجهتهم للتحديات.

كما توضح النتائج أيضاً أهمية الدور الذي تؤديه القيم الدينية في الدعم النفسي والاجتماعي للاجئين السوريين الذين يعيشون في أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ تُعدّ هذه القيم مصدراً للقوة والأمل والتفاؤل في مواجهة التحديات والصعوبات التي تفرضها بيئة اللجوء وظروفه.

أما من الناحية الاجتماعية فيتضح أن للقيم الدينية دور في تعزيز التلاحم والتكافل بين الأفراد وضمن الأسر المستهدفة في الدراسة، ولها أيضاً تأثير في تحسين العلاقات العائلية والاجتماعية، ما قد يجعلها مصدراً مهماً لتوجيه الأفراد وتحفيزهم على التعاون والمشاركة في المجتمع، وذلك بالاعتماد على ما أظهرته النتائج الآتية:

- 90٪ من الأفراد اللاجئين السوريين في أسر ذوي الاحتياجات الخاصة يتبنون القيم الدينية بشكل عام.
- 89٪ من الأفراد يتبنون قيمة الرحمة، وهذا يعكس مستوى التعاطف والرأفة والاهتمام بالآخرين والإقبال على مساعدة المحتاج.
- 89٪ من الأفراد يتبنون قيمة التفاؤل، ما يعكس نظرتهم الإيجابية للمستقبل وأملهم بالتغلب على التحديات وبلوغ مستوى حياتي أفضل.
- 91٪ من الأفراد يتبنون قيمة الصبر، وهذا يعكس قدرتهم على تحمل الصعاب ومواجهتها.
- 91٪ من الأفراد يتبنون قيمة الرضا بالقضاء والقدر، وهذا يدل على تقبلهم للظروف التي يعيشونها وتكيفهم مع الصعوبات الخاصة التي يواجهونها.

- **السؤال الثاني: هل يوجد لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين نسبة فوق المتوسط من الكفاءة الاجتماعية؟ (هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير كون الأسرة سورية لديها ذوي احتياجات خاصة وبين الكفاءة الاجتماعية)؟**

ركز السؤال الثاني على افتراض وجود علاقة بين الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين والمهارات الاجتماعية التي تتبناها هذه الأسر. وبتحليل النتائج الموضحة في الشكل رقم (7)، تبين ما يأتي:

الكفاءة الاجتماعية: تشير النتائج إلى أن 75٪ من الأسر ذوي الاحتياجات الخاصة للاجئين السوريين يتمتعون بمستوى عالٍ من الكفاءة الاجتماعية، وهذا ما يؤكد قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع الآخرين والمشاركة في الحياة الاجتماعية بنجاح.

المهارات الاجتماعية: أظهرت النتائج أن:

- 80٪ من الأسر يتمتعون بمهارة مشاركة الآخرين، ما يدل على قدرتهم على التواصل والتعاون مع الآخرين بفعالية.
- 70٪ من الأسر يتمتعون بمهارة حل المشكلات، الأمر الذي يؤكد قدرتهم على مواجهة التحديات والصعوبات والعمل على إيجاد حلول لها.
- 76٪ من الأسر يتمتعون بمهارة الضبط والمرونة الاجتماعية، وهذا يدل على قدرتهم على التكيف والتعامل الليّن مع المواقف المختلفة والمتغيرة.

تؤكد النتائج السابقة بالمجمل أن الكفاءة الاجتماعية والمهارات المرتبطة بها تلعب دوراً هاماً في حياة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة للاجئين السوريين في غازي عنتاب، ما قد يساعدهم على تعزيز التلاحم الاجتماعي والتفاعل الإيجابي مع المجتمع والتكيف مع البيئة الجديدة.

يظهر تفسير هذه النتائج بالمجمل أن القدرة على التفاعل الاجتماعي واكتساب المهارات الاجتماعية الضرورية هي عوامل مهمة في تكوين روابط قوية داخل المجتمع وتحقيق التواصل الإيجابي والتكيف الناجح مع البيئة الجديدة، ما يساعدهم على الاندماج في المجتمع وتحسين جودة حياتهم الاجتماعية.

- **السؤال الثالث: هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين؟**

تضمن هذا السؤال الأساسي 12 سؤالاً فرعياً تم توضيحهم في الإطار المنهجي للدراسة، ثم تحليلهم في الإطار العملي- جدول رقم (1)، وقد أثبتت النتائج المتضمنة في الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين. وذلك بناء على النتائج الفرعية الآتية:

أشار معامل الارتباط البالغ 0.66 إلى وجود ارتباط إيجابي معتدل بين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية. ما يعني أنه عندما يميل أحد المتغيرات إلى الزيادة، فإن المتغير الآخر يميل أيضاً إلى الزيادة. يوضح هذا أن للقيم الدينية تأثير إيجابي على الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، ما يعني أن زيادة الوعي بالقيم الدينية أو الالتزام الديني يسهم في تعزيز الكفاءة الاجتماعية عند أسر ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **3.1**: تشير نتائج معامل الارتباط إلى وجود علاقة إيجابية متوسطة بين الرضا بالقضاء والقدر ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين بنسبة (0.56). ما يعني أنه كلما ازداد مستوى الرضا بالقضاء والقدر لدى الأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، تزداد بالمقابل مستويات مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لديهم بشكل متوسط، وعلى العكس، كلما انخفض مستوى

الرضا بالقضاء والقدر، انخفضت مستويات مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية بشكل متوسط أيضًا. وعليه يمكن تفسير تأثير القيم الدينية الفرعية في الكفاءة الاجتماعية على النحو الآتي:

أ. **التأثير النفسي للرضا بالقضاء والقدر**: يؤدي الرضا بالقضاء والقدر إلى تقبل الظروف والتحلي بالصبر والرضا عند مواجهة التحديات والمصاعب. وعندما يكون لدى الأسر ذوي الاحتياجات الخاصة رضا عاليًا بالقضاء والقدر، فإن لذلك تأثير إيجابي على ارتفاع مستوى مهارات التكيف والمرونة الاجتماعية لديهم.

ب. **التواصل الاجتماعي والتعاطف**: قد تعزز مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية قدرة الأفراد على التواصل والتفاعل الاجتماعي بطريقة صحيحة. كما أن شعور الأفراد بالرضا بالقضاء والقدر يقوي لديهم مواجهة التحديات، وهذا ما يؤثر في قدرتهم على التفاعل بإيجابية مع الآخرين، وفي مواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة بروح مرنة ومنفتحة.

ت. **الاستجابة للاحتياجات الاجتماعية**: قد تساهم مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية في تحسين قدرة الأفراد على الاستجابة للمسؤوليات والمتطلبات التي يفرضها المجتمع والمجموعة الاجتماعية التي ينتمون إليها، وعندما يتمكن الأفراد من التعاطف والتفاعل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي، فغالباً ما يكون لذلك تأثير إيجابي في قدرتهم على الاندماج في المجتمع وتبادل تقديم الدعم والمساعدة مع الآخرين.

يتبين لنا إذن إن الرابطة الإيجابية بين الرضا بالقضاء والقدر ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية تعكس التكامل بين العوامل النفسية والاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، الأمر الذي يعزز من قوة روابطهم الاجتماعية ويسهم في اندماجهم وتحسين حياتهم الاجتماعية.

كما ينبغي الانتباه إلى أن تأثير هذه الرابطة قد يعمل في اتجاه ثنائي، إذ كما يؤثر الرضا بالقضاء والقدر على مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية، فقد تعزز هذه المهارات أيضاً حالة الرضا بالقضاء والقدر.

- **3.2**: تشير نتائج معامل الترابط (0.34) إلى وجود علاقة إيجابية ضعيفة، ولكن ذات دلالة إحصائية بين الرضا بالقضاء والقدر ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في تركيا. وهذا ما يمكن تفسيره كما يأتي:

أ. **تأثير الرضا على حل المشكلات**: الرضا بالقضاء والقدر يمكن أن يكون عاملاً إيجابياً في التعامل مع المشكلات الاجتماعية، إذ أن تحلي الأفراد برؤية إيجابية للمستقبل وثقة في قدرتهم على التعامل مع التحديات، يؤثر إيجاباً على مهاراتهم في حل المشكلات الاجتماعية.

ب. **القدرة على التكيف الاجتماعي**: قد يسهم الرضا بالقضاء والقدر في تحسين قدرة الأفراد على التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة وتطوير استراتيجياتهم لحل المشكلات والتعامل مع الصعوبات. قد يكون للرضا بالقضاء والقدر دوراً في تحفيز الأفراد للبحث عن حلول إيجابية وفعالة للمشكلات التي يواجهونها في الحياة الاجتماعية.

ت. **التوازن النفسي والاجتماعي**: قد يؤثر الرضا بالقضاء والقدر بشكل إيجابي على التوازن النفسي والاجتماعي لأفراد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، فالشعور بقبول الأقدار غالباً ما يؤدي إلى التفاعل بشكل إيجابي مع ما تحمله، ومن ثم التمكن من حل المشكلات التي يمكن مصادفتها في سيرورة العلاقات الاجتماعية. تحديد ما إذا كان الرضا بالقضاء والقدر يؤثر أم لا في حل المشكلات الاجتماعية من وجهة نظري يعتمد على السياق الثقافي والفردي للاجئين السوريين.

ويمكن تفسير التأثير الضعيف لرضا الفرد بالقضاء والقدر على حل المشكلات الاجتماعية بعدة نقاط نظرية ونفسية:

الطابع الفردي للقضاء والقدر: يمكن أن يكون الرضا بالقضاء والقدر تجربة فردية تعتمد بشكل كبير على اعتقادات وقيم الشخص. إذا كان الشخص يعتقد أن القضاء والقدر لا يؤثران بشكل كبير على حياته الاجتماعية، فإنه قد يرى ذلك كقناعة شخصية.

التفاعل الاجتماعي والتأثير البشري: دور التفاعل الاجتماعي والتأثير البشري في تكوين المجتمع وحل المشكلات. قد يرى البعض أن الفعاليات الاجتماعية والعمل الجماعي هو ما يلعب دورًا أكبر في تحقيق التغيير وحل المشكلات.

التحفيز للعمل الاجتماعي: بعض الأفراد يعتبرون أن القضاء والقدر لا يوفران حافزًا كافيًا للعمل الاجتماعي أو المشاركة في تحسين الظروف الاجتماعية. يمكن أن يتطلب تحقيق التغيير في المجتمع تحفيزًا إضافيًا يستند إلى الفعاليات الإنسانية والمبادرات الاجتماعية.

التحديات الاقتصادية: قد يعزو بعض الأفراد فشل تحسين الظروف الاجتماعية إلى التحديات الهيكلية والاقتصادية، ويرون أن الرضا بالقضاء والقدر لا يكفي لتغيير الوضع بشكل جذري.

دور العمل الفردي: يمكن أن يركز البعض على دور العمل الفردي واتخاذ القرارات الشخصية في تحسين الحياة الاجتماعية، وقد يرون أن القضاء والقدر لا يغيران هذا الدور.

يمكن القول إن العوامل الاجتماعية والنفسية المذكورة أعلاه قد تكون أسباباً تفسر الارتباط الضعيف (ولكنه يبقى ذا دلالة إحصائية) بين الرضا بالقضاء والقدر ومهارات حل المشكلات الاجتماعية، ولكن لا يمكن إثبات السببية المباشرة في هذه العلاقة، إنما مجرد ارتباط إحصائي بين المتغيرين. بالمقابل قد تكون هناك عوامل أخرى غير مدركة يمكن أن تؤثر على هذه العلاقة، وهذه إشكالية تحتاج إلى دراسات إضافية لتوضيحها بشكل أفضل.

- **3.3**: تشير نتائج معامل الترابط (0.46) إلى وجود علاقة إيجابية معتدلة وذات دلالة إحصائية بين الرضا بالقضاء والقدر ومشاركة الآخرين الاجتماعية في النشاطات الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في تركيا، وذلك على النحو الآتي:

أ. **دور المشاركة الاجتماعية**: يمكن أن يكون للرضا بالقضاء والقدر تأثير إيجابي على قدرة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة على المشاركة الاجتماعية في النشاطات المختلفة، يعني هذا أنه عندما يكون لدى الأفراد رضا عالياً بالقضاء والقدر وتقبل الظروف بروح إيجابية، فقد يكون لذلك تأثير إيجابي على قدرتهم على المشاركة بفعالية مع الآخرين في الأنشطة الاجتماعية.

ب. **تعزيز العلاقات الاجتماعية**: قد يسهم الرضا بالقضاء والقدر في تعزيز العلاقات الاجتماعية لأفراد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة. إذ أن تأثير الرضا بالقضاء والقدر في زيادة الثقة بالنفس ينعكس إيجاباً في القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي والمشاركة الفعالة في النشاطات الاجتماعية.

ت. **الانتماء والدعم الاجتماعي**: يمكن للرضا بالقضاء والقدر أن يعزز الانتماء والاندماج الاجتماعي لأفراد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة. إذ أن الإيمان بالقضاء والقدر يزيل العوائق أمام المشاركة الاجتماعية ويعزز الانخراط في نشاطات المجتمع بشكل فعّال.

يتبين إذن أن الرابطة الإيجابية والمعتدلة بين الرضا بالقضاء والقدر ومشاركة الآخرين الاجتماعية في النشاطات الاجتماعية تشير إلى علاقة محتملة بين هذه القيمة وبين الثقة بالقدرة على التكيف والمشاركة الاجتماعية. وهذا يؤكد أهمية دور العواطف الإيجابية والاجتماعية في تحسين جودة حياة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين عبر تعزيز مشاركتهم الاجتماعية والاندماج في المجتمع.

يمكن إذن بناء على التحليل السابق استنتاج ما يأتي:

- تثبت النتائج وجود علاقة إيجابية متوسطة بين الرضا بالقضاء والقدر ومحاور الكفاءة الاجتماعية، بما في ذلك مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية ومهارات حل المشكلات ومشاركة الآخرين الاجتماعية في النشاطات الاجتماعية. هذا يشير إلى أن إيمان الأفراد بالقضاء والقدر يمنحهم قدرة أكبر على التفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين والتعامل بحكمة مع المواقف الاجتماعية المختلفة.
- إن تعزيز الرضا بالقضاء والقدر لدى أفراد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين قد يسهم في تحسين مستوى مهاراتهم الاجتماعية وقدرتهم على التفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين وحل المشكلات الاجتماعية بطرق فعالة.
- اختيار قيم الرضا بالقضاء والقدر يبرز أهمية تفاعل الإيمان مع التحديات التي تواجه أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين. ويظهر أن تأثير هذه القيم يتباين بحسب العوامل المتغيرة مثل المرحلة العمرية والتعليم، مما يشير إلى ضرورة تخصيص برامج تنمية المهارات الاجتماعية بشكل متخصص لهذه الفئة. تلك البرامج يمكن أن تساهم في تعزيز التكامل الاجتماعي وتطوير مهارات التفاعل في المجتمعات التي يعيش فيها اللاجئون السوريون ذو الاحتياجات الخاصة وأسرهم.
- لتعزيز دور الإيمان بالقضاء والقدر في زيادة الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، ينبغي العمل على تطوير برامج ومبادرات تُعنى بتكريس هذا الإيمان لدى أفراد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، ما يمكن أن يؤدي لرفع مستوى كفاءتهم الاجتماعية وتحسين المهارات الأساسية المرتبطة بها؛ كالضبط والمرونة الاجتماعية وحل المشكلات ومشاركة الآخرين الاجتماعية في النشاطات الاجتماعية، وبالتالي يمكن أن يسهم ذلك كله في تحسين جودة حياتهم الاجتماعية وتعزيز دورهم الإيجابي في المجتمع.

- **3.4**: تشير نتائج معامل الترابط (0.58) إلى وجود علاقة إيجابية متوسطة وذات دلالة إحصائية بين الصبر ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في تركيا. وهذا ما يمكن تفسيره من خلال النقاط الآتية:

- للصبر، من بين القيم الدينية المؤثرة، دور في تحسين قدرة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة والتعامل مع التحديات بروح إيجابية وهدوء، إذ أن تحلي الأفراد بالصبر يمكنهم من التعامل بحكمة مع المواقف الصعبة، كما يؤثر إيجاباً على تطوير مهاراتهم في قيادة أنفسهم والتكيف مع الظروف الاجتماعية.

أ- الصبر وتقبل التحديات الاجتماعية: قد يسهم الصبر في تعزيز قدرة أفراد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة على التعامل مع التحديات الاجتماعية بطريقة بناءة وفعالة، إذ قد يؤثر الصبر في دعم قدرتهم على مواجهة الصعوبات والتحكم في ردود أفعالهم الاجتماعية.

ب- تطوير المهارات الاجتماعية: يمنح الصبر الأفراد في الأسر ذوي الاحتياجات الخاصة مساحة مهمة لتطوير مهاراتهم في الضبط والمرونة الاجتماعية، وله دور محتمل في تحسين القدرة على تطوير استراتيجيات فعالة للتكيف.

- لتعزيز دور الرابطة الإيجابية والمتوسطة بين الصبر ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لدى أفراد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، يمكن العمل على خطط تدخل وبرامج توعوية لتعزيز الصبر، وبخاصة ضمن أنشطة الدعم النفسي للأسر، وذلك بهدف تحسين مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لديها والارتقاء بجودة حياتهم الاجتماعية.

- **3.5**: تشير نتائج معامل الترابط (0.38) إلى وجود علاقة إيجابية ضعيفة وذات دلالة إحصائية بين الصبر ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في تركيا. ويمكن تقصي تفسير ذلك فيما يأتي:

- الصبر ومهارات حل المشكلات الاجتماعية: من المحتمل أن يكون لتحلي أفراد الأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بالصبر دور مهم في منحهم الثقة والإيجابية لحل المشكلات التي تعترضهم، غالباً ما يساعدهم ذلك على تحديد المشكلات واستخدام استراتيجيات فعالة لحلها.
- الصبر وتحسين التواصل الاجتماعي: يمكن أن يسهم الصبر في تحسين التواصل الاجتماعي والتفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين، إذ أن تحلي الأفراد بالصبر يمنحهم الحكمة في التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة، ويزيد من فعالية تواصلهم مع الآخرين.
- تأثير التحكم الاجتماعي في الصبر: قد يكون هناك تأثير متبادل بين الصبر ومهارات حل المشكلات الاجتماعية، فعندما يساعد الصبر الأفراد على تحقيق نتائج إيجابية في حل هذه المشكلات تزداد لديهم القدرة على التحكم في ردود أفعالهم الاجتماعية والتعامل بحكمة وهدوء مع المواقف الصعبة، وهذا بدوره يمكن أن يدعم قناعاتهم حول أهمية الصبر وضرورته.

عموماً.. رغم ضعف الرابطة الإيجابية بين الصبر ومهارات حل المشكلات الاجتماعية، يبقى هذا الارتباط الإيجابي قابلاً للتعزيز من خلال برامج التدخل والتدريب على مهارات التحكم الاجتماعي وحل المشكلات الاجتماعية لدى أفراد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، لما لذلك من أثر في تحسين قدرتهم على التعامل مع المواقف الاجتماعية بشكل إيجابي وفعال.

- **3.6**: تشير نتائج معامل الترابط (0.47) إلى وجود علاقة إيجابية متوسطة وذات دلالة إحصائية بين الصبر ومشاركة الآخرين في النشاطات الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في تركيا. وهذا ما يمكن أن يشير إلى الآتي:

– دور الصبر في تعزيز المشاركة الاجتماعية: قد يلعب الصبر دوراً مهماً في تعزيز مشاركة أفراد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة في النشاطات الاجتماعية، إذ أن قدرتهم على الصبر تمكنهم من التعامل بروح إيجابية وتحمل بعض المواقف التي يفرضها التواصل الاجتماعي، وغالباً ما ينعكس عليهم القيام بالتواصل مع الآخرين ومشاركتهم بشعور الراحة والاطمئنان وخلق الدافع لديهم للمزيد من التفاعل مع المجتمع المحيط بهم.

– دور المشاركة الاجتماعية في تحسين الصبر: ثمة في الغالب تأثير متبادل بين الصبر ومشاركة الآخرين الاجتماعية، فعندما يشارك الأفراد في النشاطات الاجتماعية ويتفاعلون بنشاط مع الآخرين، قد يساعد ذلك أيضاً في تمسكهم بالصبر وقناعتهم بنتائجه الإيجابية في الحياة الاجتماعية.

– لما كانت الرابطة الإيجابية والمتوسطة بين الصبر ومشاركة الآخرين الاجتماعية تشير إلى أن هناك ارتباط إيجابي بين هذين العاملين، وهو متوسط القوة، فإن ذلك يؤكد أهمية توفير برامج خاصة للتشجيع على التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي في المجتمعات المحلية، ولتعزيز مشاركة أفراد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة في النشاطات الاجتماعية بهدف تحسين قدرتهم على التعامل مع المواقف الاجتماعية بشكل إيجابي وفعال.

بناءً على ما سبق، تتأكد لدينا أهمية الصبر، كقيمة دينية فرعية، وارتباطه الإيجابي بكافة محاور الكفاءة الاجتماعية، بما في ذلك مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية ومهارات حل المشكلات ومشاركة الآخرين الاجتماعية في النشاطات الاجتماعية. هذا يعني التأكيد ثانية على أن تعزيز مستوى الصبر لدى

أفراد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين غالباً ما يسهم في تحسين مستوى مهاراتهم الاجتماعية وقدرتهم على التفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين وحل المشكلات الاجتماعية بطرق فعالة.

في سياق آخر، وبالنظر إلى التوجهات العمرية والتعليمية والاجتماعية، يمكن ملاحظة اختلاف مستوى الصبر ومهارات الكفاءة الاجتماعية بين الأفراد بناءً على اختلاف هذه التوجهات. وهذا يستدعي أهمية توظيف برامج مهارات خاصة بتكريس قيمة الصبر والتوعية بمدى أهميته، وأن يتم توجيه هذه البرامج ومواءمتها لتناسب التوجهات العمرية والتعليمية والاجتماعية للمستهدفين بها من الأفراد في أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

- **3.7**: بناءً على النتائج، تشير قيمة معامل الترابط (0.61) إلى وجود علاقة إيجابية متوسطة بين التفاؤل ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، الأمر الذي يعني أن التحلي بالتفاؤل يقترن لدى الأفراد بارتفاع مستوى مهاراتهم في التعامل مع الأوضاع الاجتماعية وتحقيق التوازن والمرونة في التفاعل مع الآخرين، وغالباً ما يؤدي لهذا الاقتران مجموعة من العوامل، منها على سبيل المثال:

- الإيجابية العامة: يميل الأفراد ممن لديهم نظرة إيجابية للمستقبل وثقة في قدراتهم إلى التفكير بشكل إيجابي ومرونة أكبر في التعامل مع التحديات الاجتماعية، وهذا ما ينعكس غالباً على تطوير مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية.
- التحفيز والطموح: يمتلك الأفراد الذين يتحلون بالتفاؤل عزماً ملحوظاً لتحسين مهاراتهم الاجتماعية وتطوير قدراتهم في التفاعل مع الآخرين بشكل فعال وصحيح.
- التأقلم الاجتماعي: يمكن أن يسهم التفاؤل في زيادة قدرة الأفراد على التأقلم مع المواقف الاجتماعية المختلفة، والتعامل بشكل بناء مع التحديات الاجتماعية المختلفة.

- التفاؤل والتحسين الذاتي: يكون الأفراد الذين يتحلون بالتفاؤل أكثر قدرة على تحقيق التطور والتحسين الذاتي، ما قد يؤدي إلى تحسين مهاراتهم الاجتماعية وقدرتهم على التفاعل بشكل أكثر فاعلية ونجاحاً.

بناءً على ذلك، تؤكد هذه النتائج أهمية العناية ببرامج الدعم الاجتماعي التي تهدف إلى تكريس التفاؤل والتشجيع عليه، وبخاصة البرامج الموجهة لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، وذلك بهدف تعزيز قدرتهم على التفاعل الاجتماعي والتأقلم مع البيئة الاجتماعية وتحسين جودة حياتهم الاجتماعية.

- **3.8**: تشير نتائج معامل الارتباط (0.41) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، لكنها ضعيفة، بين التفاؤل ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين. وقد يعود ذلك إلى عدة عوامل، منها:

- الصفات الشخصية: التفاؤل والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية صفتان شخصيتان مستقلتان، ولذلك قد يكون لكل منهما أثر مستقل على سلوك الأفراد، إذ ليس ثمة سببية تحتم أن يكون الشخص المتفائل بطبعه قادراً على حل المشكلات الاجتماعية، والعكس صحيح أيضاً.
- السياق الاجتماعي: قد تؤثر البيئة الاجتماعية والثقافية على العلاقة بين التفاؤل ومهارات حل المشكلات الاجتماعية. فقد تؤثر بعض التحديات الصعبة التي يواجهها أفراد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في تراجع قدراتهم على حل المشكلات الاجتماعية. بغض النظر عن الشعور بالتفاؤل أو عدمه.

- الخبرة السابقة: من الممكن أن يكون للخبرة السابقة دور في هذه العلاقة، فالأفراد الذين لديهم خبرة سابقة في التعامل مع المشكلات الاجتماعية قد يكونون أكثر قدرة على التفكير بشكل إيجابي والتحليل العميق للمشكلات وتقديم حلول مناسبة.
- التدريب والتعلم: قد يؤثر التدريب والتعلم على تطوير مهارات حل المشكلات الاجتماعية بشكل موضوعي ومستقل عن مستوى التفاؤل.

يمكن أن نستنتج مما سبق أن مستوى التفاؤل لا يؤثر كثيراً على الاستفادة من برامج التدريب والدعم الاجتماعي التي تستهدف تحسين مهارات حل المشكلات الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين. بالمقابل يمكن أن تسهم نتائج هذه البرامج في تعزيز التفاؤل لدى المستهدفين، وهذا بطبيعة الحال عامل إيجابي في تحسين تفاعلهم الاجتماعي وجودة الحياة لديهم.

- **3.9**: يشير معامل الترابط (0.65)، إلى وجود علاقة إيجابية متوسطية ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومشاركة الآخرين في النشاطات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، ما يعني وجود تأثير متوسط للتفاؤل في مشاركة الأفراد في النشاطات الاجتماعية، وهذا ما يمكن تفسيره بالعوامل الآتية:

- التفاؤل والثقة بالنفس: قد يؤدي التفاؤل إلى زيادة شعور الأفراد بالثقة بالنفس، والتي تدفعهم للمزيد من المشاركة في النشاطات الاجتماعية، ما يعني ترجيح أن يؤدي التفاؤل إلى تعزيز اندماج الأفراد في المجتمع والتواصل مع الآخرين بشكل إيجابي.
- الدعم الاجتماعي: قد يساعد التفاؤل على تعزيز الدعم الاجتماعي الذي يحصل عليه الأفراد من الآخرين. وبالمقابل، يمكن أن يزيد الدعم الاجتماعي من التفاؤل والتحفيز على المشاركة الاجتماعية.

- الحماس والاندفاع: قد يكون التفاؤل مرتبطاً بالحماس والاندفاع للمشاركة في النشاطات الاجتماعية والانخراط في الأنشطة المختلفة.
- الرغبة في التغيير: يسهم التفاؤل في دفع الأفراد للتفكير بشكل إيجابي حيال تحسين الوضع الحالي، وقد يحفزهم على الانخراط في النشاطات الاجتماعية كوسيلة لتحقيق ذلك.

بناءً على ما سبق، من المتوقع أن يكون للعناية بقيمة التفاؤل وتضمينها في تصميم برامج التدخل الاجتماعي والنفسي الموجهة لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة أثر مهم في تعزيز مشاركتهم الاجتماعية وتحسين جودة حياتهم الاجتماعية.

- **3.10**: تشير قيمة معامل الترابط (0.66) إلى وجود ارتباط إيجابي متوسط بين الرحمة ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين. يعني هذا أن الأسر التي تمتلك مستوى أعلى من الرحمة والتعاطف تميل إلى أن تظهر مهارات أفضل في التعامل مع الآخرين بلطف ومرونة اجتماعية. وذلك بناء على الاعتبارات الآتية:
- الرحمة والتعاطف شعوران يؤديان دوراً مهماً في بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية وتحسين التفاعل مع الآخرين، سواء بالنسبة للاجئين أو لأفراد المجتمع المضيف، إذ أن القدرة على التعامل بلطف ومرونة والتفاعل بصورة إيجابية مع الآخرين يمكن أن تسهم في تحسين العلاقات الاجتماعية وبناء الثقة والتعاون بين أفراد الأسرة والمجتمع المحيط.
- الرحمة والتعاطف حاجتان جوهريتان لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، حيث يسهم ذلك في دعمهم وتفهم خصوصية ظروفهم، ومن ثم في زيادة مستوى الكفاءة الاجتماعية لديهم وتشجيعهم على التأقلم مع المجتمع الجديد.

نستنتج مما سبق أهمية التشجيع على الرحمة والتعاطف، وذلك لأثرهما في تعزيز الكفاءة الاجتماعية وتحسين مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، مما يساعد على اندماجهم في المجتمعات المضيفة وتحسين جودة حياتهم الاجتماعية والنفسية.

- **3.11**: تشير قيمة معامل الارتباط (0.38) إلى وجود علاقة إيجابية ضعيفة بين الرحمة ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، وهذا يعني أن للشعور بالرحمة تأثير ضعيف على مهارات حل المشكلات الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين. وهذا ما قد تفسره عدة عوامل، منها:

- لا يسهم الشعور بالرحمة في خفض مستوى التحديات النفسية والاجتماعية التي يمكن أن يواجهها أفراد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي قد تؤثر بشكل سلبي في قدرتهم على التركيز والتفكير بوضوح أثناء مواجهة المشكلات الاجتماعية وحلها.
- تحتاج تلبية احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة لوقت وجهد كبيرين، مما يؤدي غالباً إلى الانشغال عن تطوير مهارات حل المشكلات الاجتماعية.

وعلى الرغم من ضعف الارتباط الإيجابي بين الرحمة ومهارات حل المشكلات الاجتماعية، إلا أن ذلك لا ينفي وجود أية علاقة بين هذين العاملين، بل يشير الارتباط إلى أن تحسين مستوى الرحمة والتعاطف قد يؤثر بشكل إيجابي ضعيف في تطوير مهارات حل المشكلات الاجتماعية للأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين. لذلك فإن التركيز على تعزيز الرحمة والتعاطف وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأسر المستهدفة قد يكون مفيداً في تحسين قدرتهم على التعامل مع التحديات الاجتماعية وحل المشكلات.

- **3.12**: يشير معامل الترابط (0.51) إلى وجود علاقة إيجابية متوسطة بين الرحمة ومشاركة الآخرين في النشاطات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، إذ قد يؤدي الشعور بالرحمة والتعاطف بالآخرين إلى رغبة أكبر للمشاركة في النشاطات الاجتماعية والاستجابة لاحتياجات ورغبات الآخرين في المجتمع.

وبالرغم من أن مستوى التأثير قد يكون واضحاً نسبياً بين العاملين، إلا أنه ليس قوياً لدرجة تكفي لتأكيده بشكل قاطع، ما يعني أن التفاوت في مستوى الرحمة والتعاطف بين الأفراد قد يؤدي إلى تفاوت في مدى مشاركتهم الاجتماعية، بالإضافة إلى دور العوامل الأخرى المؤثرة في مستوى المشاركة الاجتماعية، مثل الثقافة والتربية والخلفية الاجتماعية.

أي أن الرحمة والتعاطف قد تلعبان دوراً مهماً في تعزيز مشاركة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في النشاطات الاجتماعية، ولذلك فإن تضمينهما في برامج التدخل الاجتماعي يسهم في تعزيز مشاركة هذه الأسر وتحسين تجربتهم الاجتماعية في المجتمع.

بناءً على النتائج التي تم عرضها، يُظهر التحليل الإحصائي وجود علاقة إيجابية متوسطة بين الرحمة ومحاور الكفاءة الاجتماعية، وهي مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية ومهارات حل المشكلات ومشاركة الآخرين النشاطات الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

- **السؤال الرابع: هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس والكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين؟**

يهدف هذا السؤال إلى الكشف عن توزع القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية حسب الجنس بالنسبة لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، وبتحليل النتائج الموضحة في **خطأ! لم يتم العثور على مصدر المرجع.**(8)، تبين ما يأتي:

- **مهارات الكفاءة الاجتماعية:** تشير النتائج إلى أن نسبة مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى إناث أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين بلغت 74.5٪، في حين كانت نسبة مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذكور أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين بلغت 76.2٪، ما يعني أنه ليس ثمة فروق كبيرة بين الجنسين فيما يتعلق بالكفاءة الاجتماعية.
- **القيم الدينية:** أظهرت النتائج أن نسبة تواجد القيم الدينية لدى إناث أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين بلغت 90.2٪، في حين كانت نسبة تواجد القيم الدينية لدى ذكور أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين بلغت 89.7٪. وهذا يعني أيضاً أنه ليس ثمة فروق كبيرة بين الجنسين فيما يتعلق بالقيم الدينية.

إذن وبحسب ما انتهت إليه النتائج، فإن اختلاف الجنس لا يؤثر بشكل كبير في مهارات الكفاءة الاجتماعية والقيم الدينية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في غازي عنتاب.

ويمكن تفسير ضآلة الفروق بين الجنسين بعدة أسباب، منها:

1. تؤثر العوامل الاجتماعية والثقافية في تعزيز قيم دينية والتشجيع على مهارات كفاءة اجتماعية واحدة لدى الجنسين، كما أن اختلاف التقاليد الاجتماعية بين اللاجئين والمجتمع المضيف قد يسهم في عدم التفريق بين الجنسين من جهة تعزيز القيم الدينية والتشجيع على مستوى معين من مهارات الكفاءة الاجتماعية.
2. قد يؤدي التأثير المشترك للتجارب والتحديات التي يواجهها اللاجئون السوريون، بما في ذلك الأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، إلى تكامل النمط الاجتماعي والديني بين الجنسين، كما أن سعي الأسر إلى تجاوز الصعوبات والتحديات المشتركة بنفس الطريق غالباً ما يؤدي إلى تشابه السلوك الاجتماعي والتمسك بالقيم الدينية بين الذكور والإناث.

3. غالباً ما يكون للتعليم الذي يتلقاه الأفراد، والبيئة التي ينشؤون فيها، تأثير على تقارب النمط الاجتماعي والقيم الدينية بغض النظر عن الجنس.
4. قد تؤدي التغيرات التي يواجهها اللاجئون السوريون في بيئة الاستقرار الجديدة، وسعي الجنسين المشترك إلى التكيف معها، إلى تشابه النمط الاجتماعي والقيم الدينية لديهما.
5. البيئة التي تدعوا إلى تساوي الجنسين تساعد على تقارب الكفاءة الاجتماعية بغض النظر عن الجنس. يمكن القول بناء على ما سبق: تعزز هذه النتائجِ من فكرة أن النوع الاجتماعي (الجنس) لا يمثل عاملاً مهماً في التفريق بين الجنسين في مستوى الكفاءة الاجتماعية والقيم الدينية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في غازي عنتاب، بل يؤكد تساوي الجنسين من حيث كفاءتهم الاجتماعية.

- **السؤال الخامس: هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي وكل من القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين؟**

يهدف هذا السؤال إلى الكشف عن العلاقة بين المستوى التعليمي وكل من القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين المستهدفين بالدراسة وبتحليل النتائج الموضحة في **خطأ! لم يتم العثور على مصدر المرجع.** (9) كانت النتائج كما يأتي:

- **القيم الدينية:**

- بلغت نسبة تواجد القيم الدينية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين الذين لديهم مستوى تعليمي أقل من الجامعة: 91.1٪.

- بلغت نسبة تواجد القيم الدينية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين الذين لديهم مستوى تعليمي جامعي: 89.2٪.
- بلغت نسبة تواجد القيم الدينية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين الذين لديهم مستوى تعليمي لما بعد الجامعة: 86.8٪.

- **الكفاءة الاجتماعية:**

- بلغت نسبة تواجد مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين الذين لديهم مستوى تعليمي أقل من الجامعة: 76.6٪.
- بلغت نسبة تواجد مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين الذين لديهم مستوى تعليمي جامعي: 73.3٪.
- بلغت نسبة تواجد مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين الذين لديهم مستوى تعليمي لما بعد الجامعة: 72.6٪.

تشير هذه النتائج إلى علاقة غير قوية تربط بين اختلاف المستوى التعليمي والقيم الدينية، وبينه وبين الكفاءة الاجتماعية أيضاً، لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في غازي عنتاب. حيث يتبين أن جميع المستويات التعليمية تتبنى قيماً دينية مرتفعة، كما أنها متقاربة في مستوى المهارات الاجتماعية، رغم الاختلاف الطفيف الذي تظهره النسب المئوية، والذي يتبين فيه أن ارتفاع المستوى التعليمي في العينة يؤدي إلى انخفاض طفيف في الاهتمام الذي توليه للقيم الدينية ولمهارات الكفاءة الاجتماعية.

ويمكن القول بوجود عدة أسباب تفسر لنا لماذا لا يؤثر اختلاف المستوى التعليمي في وجود كل من القيم الدينية والمهارات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن هذه الأسباب:

1- أن القيم الدينية لا تتأثر بالمستوى التعليمي باعتبار ان القيم الدينية والمهارات الاجتماعية ليست مرتبطة بالمواد الدراسية بل هي مكتسبة من خلال تجارب الحياة والذكاء الاجتماعي الفطري، وأن وسائل التواصل الاجتماعي وسهولة الحصول على المعلومات المتعلقة بالقيم الدينية والكفاءة الاجتماعية قد أصبحت متاحة للجميع.

2- غالباً ما يتعرف الأفراد على القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية في مراحل مبكرة من أعمارهم، لذلك فتأثير التعليم في تمثلهما يتحقق منذ المراحل الدراسية الأولى.

3- لا يتعارض التعليم المتقدم؛ الجامعي وما بعده، مع القيم الدينية، بل العكس هو الصحيح إذ أن هذه القيم تعزز لدى الأفراد قيمة العلم والرغبة في استمرار التعلم.

4- للثقافة الاجتماعية والتربية الأسرية الدور القيم في تعزيز القيم الدينية مقارنة بتأثير التعليم فيها، والأمر ذاته ينطبق على الكفاءة الاجتماعية.

5- تواجه جميع أسر اللاجئين من ذوي الاحتياجات الخاصة تحديات اجتماعية واقتصادية متقاربة، وغالباً ما تؤثر هذه التحديات في التشجيع على التمسك بالقيم الدينية من جهة، وعلى الاهتمام بالمهارات الاجتماعية التي تساعدهم على مواجهتها.

الخاتمة

بعد إتمام هذه الدراسة وبلوغ نهايتها يمكننا القول إن الفرض الرئيس الذي انطلقنا منه؛ وهو وجود تأثير للقيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في ولاية غازي عنتاب التركية هو حقيقة اجتماعية تم تأكيدها منهجياً وعبر استبيان ميداني وأدوات علمية دقيقة وواضحة، إذ انتهت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيم الدينية (الرضا والرحمة والصبر والتفاؤل) ومهارات الكفاءة الاجتماعية (الضبط والمرونة ومشاركة الآخرين في الأنشطة الاجتماعية والقدرة على حل المشكلات)، لدى الأسر المستهدفين بالدراسة.

تشير هذه العلاقة الإحصائية إلى أن للقيم الدينية تأثير إيجابي يعمل على رفع مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى هذه الأسر، ما يعني أن الأسر التي تمتلك هذه القيم الدينية تظهر مستويات أعلى من الكفاءة الاجتماعية كمهارات الضبط والمرونة والمشاركة الاجتماعية والقدرة على حل المشكلات.

إن تأكيد هذه العلاقة بين المفهومين يعزز أهمية العناية بالقيم الدينية وتكريس حضورها في حياة اللاجئين السوريين المستهدفين بالدراسة، وذلك لما لها من تأثير ملموس في رفع مستوى مهارات الكفاءة الاجتماعية لديهم، وبالتالي أهمية الدور الذي يمكن أن تسهم به في تحسين جودة حياة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

وفي مقابل علاقة الارتباط العالية التي أظهرتها النتائج حول تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد كشفت الدراسة عن ارتباط أقل من حيث العلاقة بين كل من الجنس والعمر الزمني والمستوى التعليمي ودرجة القرابة من جهة، وبين كل من القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية لهذه الأسر من جهة ثانية، وفي هذا تأكيد على أن تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية يتجاوز تأثير العناصر الأخرى المذكورة أعلاه.

إما إذا أردنا إجمال النتائج حول تأثير القيم الدينية الرئيسة التي ركزت عليها الدراسة: (الرضا بالقضاء والقدر والصبر التفاؤل والرحمة) في محاور الكفاءة الاجتماعية التي وقع عليها اختيارنا، والمرتبطة بأسر ذوي الاحتياجات الخاصة للاجئين السوريين في تركيا/ ولاية غازي عنتاب، فيمكن أن ننتهي إلى الاستنتاجات الآتية:

- تبين النتائج وجود علاقة إيجابية متوسطة بين الرضا بالقضاء والقدر والصبر، وبين محاور الكفاءة الاجتماعية مثل مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية ومهارات حل المشكلات ومشاركة الآخرين الاجتماعية. يعني هذا أن الأفراد الذين يشعرون بالرضا بالقضاء والقدر ويمتلكون الصبر على التحديات، قد يتمتعون بمهارات اجتماعية أفضل وقدرة أكبر على التأقلم والمشاركة الاجتماعية.
- توضح النتائج وجود علاقة إيجابية متوسطة بين التفاؤل والرحمة، وبين محاور الكفاءة الاجتماعية، مثل مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية ومهارات حل المشكلات ومشاركة الآخرين الاجتماعية. يشير ذلك إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى أعلى من التفاؤل والرحمة، قد يكون لديهم مهارات اجتماعية أفضل، ويكونون أكثر قدرة على التعامل مع التحديات الاجتماعية والمشاركة الإيجابية في النشاطات الاجتماعية.
- تظهر النتائج وجود علاقات إيجابية بين القيم الدينية والقيم الاجتماعية، مما يشير إلى أن العوامل الروحية والاجتماعية يمكن أن تترابط وتؤثر في بعضها بعضاً، أي قد يكون للقيم الدينية دور في تعزيز القيم الاجتماعية والمساهمة في تحسين الكفاءة الاجتماعية لأفراد الأسرة، مما يعزز التكامل والتفاعل الإيجابي في المجتمع.

ينبغي التنويه أيضاً إلى أن هذه الاستنتاجات تعكس طبيعة العينة والمتغيرات المستخدمة في الدراسة، ما يعني احتمالية أن تتغير النتائج وتختلف في سياقات وأوضاع أخرى. ومن الضروري مواصلة الدراسات في

هذا المجال لتعزيز فهمنا لتأثير القيم الدينية والاجتماعية على الكفاءة الاجتماعية للأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين في تركيا ومناطق أخرى.

التوصيات والمقترحات:

بعد أن استطعنا من خلال هذه الدراسة الوصول إلى الأهداف النظرية التي تطلعت إلى تحقيقها، وللاستفادة من نتائجها على الصعيد العملي والهادف إلى التخفيف من معاناة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين، والمساهمة في رفع مستوى جودة حياتهم، فإنه من المهم إبراز التوصيات والمقترحات الآتية:

- التشجيع على هذا النوع من الدراسات الاجتماعية التي تساعد في تحديد الاحتياجات وتوجيه الدعم والمساعدة للمجتمعات المضيفة واللاجئين السوريين لتمكينهم من التمتع بحياة أفضل وأكثر استقراراً.
- من المهم أن يتم توجيه الدراسات المستقبلية في هذا السياق نحو كيفية تعزيز وتعميق دور القيم الدينية في دعم أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.
- من المفيد إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة على عينات أكبر وأكثر تنوعاً لتأكيد النتائج وتعميمها على نطاق أوسع، إذ يسهم ذلك في تعميق إدراك العلاقة بين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية، ويساعد في تطوير السياسات والبرامج التي تهدف إلى تعزيز الكفاءة الاجتماعية وتطوير مهاراتها عند أسر اللاجئين السوريين من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ينبغي العمل على زيادة وعي اللاجئين من أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بأهمية القيم الدينية وتأثيرها في رفع مهاراتهم الاجتماعية؛ وذلك من خلال برامج مخصصة تعنى بالحوار والتثقيف وتوفير الموارد التعليمية التي تسلط الضوء على قيم الدين ودورها في تعزيز التعايش والتضامن.

- من المفيد إعداد ورش عمل ولقاءات مشتركة بين الخبراء والمختصين بالدراسات الدينية المعنية بالقيم من جهة، وبين المختصين ببرامج التمكين والدعم النفسي والاجتماعي من جهة ثانية، وذلك بهدف تطوير مشاريع تدخل موجهة لمساعدة أسر اللاجئين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتمكينهم من التعامل مع التحديات والصعوبات التي يواجهونها، سواء تلك المرتبطة بظروف اللجوء بشكل عام، أو المرتبطة بظروفهم الخاصة بشكل محدد.
- الاستعانة بنتائج هذه الدراسة في توجيه الجهود والسياسات الاجتماعية والتنموية لتعزيز دور القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية في المجتمعات المستضيفة، ولتقديم الدعم المناسب لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق جودة حياة أفضل وتكييف أوسع مع الظروف الجديدة.
- مشاركة نتائج هذه الدراسة مع الجهات والمؤسسات والجمعيات التركية العاملة مع اللاجئين السورين، بهدف تطوير سياسات عملياتية، لاعتماد القيم الدينية كوسيلة لتعزيز التضامن والتعايش بين جماعات اللاجئين السوريين والمجتمع المضيف.
- إرفاق رسالة توصية مع هذه الدراسة إلى منظمات المجتمع المدني المحلية المعنية باللاجئين السوريين، بهدف التشارك معهم حول تطوير الاهتمام بالقيم الدينية كمصدر رئيس لدعم أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال إقامة ندوات علمية وورش عمل حول كيفية دمج القيم الدينية في حياة هذه الأسر وتعزيز التفاهم والتسامح في المجتمع.
- التوجه برسالة توصية للمنظمات الدولية لدعم جهود المجتمع المدني في تعزيز العلاقة بين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة ، من خلال تقديم التمويل والدعم الفني لمشاريع تعزيز الوعي والتعليم حول دور القيم الدينية في تطوير مهارات الكفاءة الاجتماعية بين اللاجئين من جهة، وبينهم وبين المجتمعات المستضيفة من جهة ثانية، بالإضافة إلى تصميم

برامج تدريب وتأهيل مختصة بتأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية، وتوجيهها للعاملين في مجال تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم من اللاجئين.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية:

- إبراهيم، سمارة محمد سامي، **القيم التربوية المتضمنة في شعر على بن ابي طالب رضي الله عنه رسالة ماجستير**، (فلسطين غزة: 2000).
- أبو سريع، أسامة. **اضطراب المهارات الاجتماعية لدى المرضى النفسيين**، (مجلة علم النفس، 1986).
- بخش، أميرة، **الضغوط الأسرية لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عقليا وعلاقتها بالاحتياجات والمساندة الاجتماعية**، (2002).
- بركات، حليم، **المجتمع العربي المعاصر: بحث استطلاعي اجتماعي**، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1985).
- الترتوري، محمد عوض، **الكفاءة الاجتماعية**، (الأردن: مجلة المعلم، 2003).
- قميحة، جابر، **المدخل إلى القيم الإسلامية** (القاهرة: دار الكتب الإسلامية، بيروت، 1984).
- الجلاد، زكي ماجد، **تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم**، (الأردن: دار المسيرة، 2007).
- حبيب، مجدي عبد الكريم، **الخجل كبُعد أساسي للشخصية، دراسة ميدانية لدى طلاب المرحلة الجامعية**، (1992).
- حسن، مصطفى، **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة: الأسباب– التشخيص– العلاج**، (القاهرة: دار القاهرة، 2003).

- حمريش، سامية، **القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري دراسة ميدانية بمدينة باتنة،** (باتنة: جامعة الحاج لخضر، 2010).
- حواس، سارة محمد حسن، **المهارات الاجتماعية لدى الأطفال،** رسالة ماجستير،كلية الآداب، (جامعة المنصورة -2019).
- الداد، مروان، **فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي،** (غزة: الجامعة الإسلامية، 2008).
- داود، نسيمة، **علاقة الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة الو الدي ة والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الصفوف السادس والسابع والثامن.** (عمان: دار مجدلاوي للنشر، 1999).
- در، محمد. **أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي،** (الجزائر: مجلة الحكمة الدراسات التربوية والنفسية، العدد 9، 2017).
- زهران حامد عبد السالم، **علم النفس الاجتماعي** (القاهرة: علم الكتب، 1984).
- زيتون، منى أبو بكر. **اختلاط المراهقين في التعليم،** العين: دار الكتاب الجامعي. (2005).
- سليمان مسعود، **العلاقات الأسرية، الإعاقة والعلاج الأسري.** (Insaniyat/إنسانيات، 2005).
- سليمان، فريال، **السلوك الغيري عند الأطفال وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية للوالدين:** دراسة ميدانية في رياض اطفال مدينة دمشق. (جامعة دمشق، 2007).
- سليمان، وفاء أحمد، **القيم التربوية في حكايات الأجداد وقصص الأطفال التراثية: دراسة وصفية تحليلية على الحكايات والقصص الموجهة للفئة العمرية (4–6) سنوات.** (أنقرة، تركيا: 2021).

- السمادوني، ابراهيم السيد، **مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة في علاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدين**. (القاهرة: مجلة دراسات نفسية، 1994).
- السويدي، وضحة علي. **تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، برنامج مقترح**، (الدوحة: دار الثقافة، 1989).
- سيد عبد الله، معتز. **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**، (القاهرة: دار غريب، 2002).
- شوقي، طريف. **مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي**، (القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر 2003).
- طهطاوي، سيد أحمد، **القيم التربوية في القصص القرآني** (القاهرة: دار الفكر العربي، 1996).
- عبد الحميد، جابر، وكفافي، علاء، **علم النفس الاجتماعي**. (القاهرة: دار الشروق،1993).
- عبد الرحمن، محمد السيد، **دراسات في الصحة النفسية (المهارات الاجتماعية –الاستقلال الذاتي– الهوية)**، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع 1998).
- عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح، **موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية**، (القاهرة: مركز الاسكندرية للكتاب، 2005).
- أبو العينين، علي خليل مصطفى، **القيم الإسلامية والتربية** (المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي، 1988).
- عنان، محمود. **أبناؤنا – رعاية الطفل المعاق**، سلسلة السفير التربوية (1996 القاهرة).
- العوا، عادل، **العمدة في فلسفة القيم** (دار طلاس للدراسات والنشر، 1986).
- فرج، ظريف شوقي محمد، **المهارات الاجتماعية والاتصالية**، (القاهرة: دار غريب، 2003).
- فهمي، نورهان حسن، **القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية**، (1999).

- كنعان، أحمد، **القيم التربوية السائدة في شعر الأطفال رسالة دكتوراه**، (دمشق: جامعة دمشق، 1990).
- اللوزي، صلاح حمدان – الفايز، عبدالكريم متعب، **أثر وجود طفل معاق على الوالدين: دراسة ميدانية**، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 1، العدد 1 2008.
- الجلاد، ماجد زكي، **تعلم القيم وتعليمها** (إربد: كلية التربية، جامعة اليرموك، 2005).
- المخزنجي، السيد أحمد، **تنمية القيم التربوية والنفسية للأبناء**، سلسلة المكتبة الثقافية. (القاهرة: الهيئة المصرية العامة، 1993).
- مسعود، ليلى سليمان، **العلاقات الأسرية، الإعاقة والعلاج الأسري**، إنسانيات Insaniyat 2005 المجلة الجزائرية في الانثربولوجيا والعلوم الاجتماعية– جامعة وهران.
- عوفي، مصطفى– طبشوش، نسيمة. **القيم الإسلامية ودورها في حفظ التماسك الأسري**. (الجزائر: دار الهدى للنشر، 2017).
- المغازي، إبراهيم، **الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية دراسات نفسية**، (2004).
- ممدوحة سلامة. **قراءات مختارة في علم النفس**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1993).
- النجار، فريد، **المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية**، (2003).
- نذير، أحمد. **الهجرة التركية تنشر أرقاماً جديدة عن أعداد السوريين وتوزعهم**، (إذاعة روزنة، 2022).
- الوهاب، فتحي– محمد. عبد العظيم. **أسرة الطفل المعاق الضغوط والاحتياجات**. (مجلة المنال، 2014).

- يوسف، عبد الحميد محمد فتحي، **الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة**. (القاهرة: دار الفكر العربي، 1997).
- **مواقع إلكترونية ومصادر إعلامية:**
- **مبتوري الأطراف وأصحاب الإعاقات فئات مهمشة من اللاجئين**. (منصة عين، 2022).
- **ذوات الهمم السوريات في تركيا.. تحديات ونجاح ومعاناة**. (هيومن فويس، 2021).
- بلدي نيوز. https://shorturl.at/GITV0.
- دائرة الهجرة التركية. https://www.goc.gov.tr/gecici-koruma5638.
- المفوضية العليا لشؤون اللاجئين https://help.unhcr.org/turkiye/ar/how-to-seek-help/.
- منظمة أوسوم https://nasaem.fm/archives/2695.
- المنظمة السورية الألمانية https://www.ds-verein.org/.

المصادر الأجنبية:

- Aimard, P., & Morgon, A. **"L'enfant sourd."** Paris: Ed PUF, 1985.
- Bandura, A (1977). Self-efficacy: Toward a Unifying Theory of Behavioral Change. Psychological *Review. 84* (2): 191–215
- Bandura, A. (1997). **Self-Efficacy: The Exercise of Control. W. H. Freeman**.
- Bryan T. B. (1994): **The Social Competence of students with Learning Disabilities over time, A response to Yaughn and Hogan Journal of learning Disabilities**.
- Bullen, & Bullen, P. B. **How to choose a sample size (for the statistically challenged).** (Tools4dev, 2022).
- Cavell, Timothy. "**Social Adjustment, Social Performance, and Social Skills: A Tri-Component Model of Social Competence**." (Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology 19, 1990), no. 2.
- Competence Intervention for Parents (SCI-P): **Comparing Outcomes for a Parent Education Program Targeting Adolescents with ASD**." (2012).

- Felner, R.D.; Lease, A.M. & Phillips, R.S.C. (1990).T.P. Gullota GR. Adams & R. Montemayor, ed. The development of social competence in adolescence. Beverly Hills, CA: Sage pp.24-64
- Felner, R.D.; Lease, A.M. & Phillips, R.S.C. (1990).T.P. Gullota GR. Adams & R. Montemayor, ed**. The development of social competence in adolescence**. Beverly Hills, CA: Sage.
- ICED. **Survey of disability and mental health among Syrian refugees in Sultanbeyli, Istanbul.** (ICED, London School of Hygiene & Tropical Medicine, 2019).
- International Centre for Evidence in Disability (ICED). **"Survey of disability and mental health among Syrian refugees in Sultanbeyli, Istanbul."** Research Report, ICED, London School of Hygiene & Tropical Medicine, 2019.
- Mannoni, M. **"L'enfant arriéré et sa mère."** Paris: Ed Seuil, 1964.
- Marc, E., & Picard, D. **"L'interaction sociale."** Paris: Ed PUF, 1989.
- Riggio, R. (1990). **Social Skills and Self Esteem. Personality and individual Differences Vol**.
- Satir, V**. "Thérapie du couple et de la famille."** Édition EPI, 1982.
- Scelles, R**. "Fratrie et handicap."** Paris: Ed l'Harmattan, 1997.
- Schultz, Tia R., Janine P. Stichter, Melissa J. Herzog, Stephanie D. McGhee, and Kristin Lierheimer. "**Social Competence Intervention for Parents (SCI-P): Comparing Outcomes for a Parent Education Program Targeting Adolescents with ASD**." (2012).
- UNFPA Türkiye VE SGDD-**Asam Avrupa Birliği Ile Birlikte Engelli Mültecilere Destek Oluyor.** (Turkey: UNFPA Türkiye, 2022).

الملاحق

استبيان "تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة– اللاجئون السوريون في ولاية غازي عنتاب أنموذجاً"

محاور الاستبيان

1- يتكون الاستبيان من (58) بندا تمثل القيم الدينية ومهارات الكفاءة الاجتماعية، موزعة على 7 محاور؛ 4 محاور تمثل القيم الدينية، و3 محاور تمثل الكفاءة الاجتماعية كما يأتي:

محاور الاستبيان			
محاور القيم الدينية			
م	**اسم المحور**	**العدد**	**ارقام البنود**
1	الرضا بالقضاء والقدر	7 بند	43-36-29-22-15-8-1
2	الصبر	7 بند	44-37-30-23-16-9-2
3	التفاؤل	7 بند	45-38-31-24-17-10-3
4	الرحمة	7 بند	46-39-32-25-18-11-4
محاور الكفاءة الاجتماعية			
م	**اسم المحور**	**العدد**	**ارقام البنود**
1	مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية	9 بند	53-50-47-40-33-26-19-12-5
2	مهارات حل المشكلات الاجتماعية	8 بند	54-51-48-41-34-27-20-13-6
3	مشاركة الآخرين الاجتماعية في النشاطات الاجتماعية	13 بند	58-57-56-55-52-49-42-35-28-21-14-7

البند	الرضا	الصبر	التفاؤل	الرحمة	الضبط	حل المشكلات	مشاركة الاخرين
	1	2	3	4	5	6	7
	8	9	10	11	12	13	14
	15	16	17	18	19	20	21
	22	23	24	25	26	27	28
	29	30	31	32	33	34	35
	36	37	38	39	40	41	42
	34	44	45	46	47	48	49
					50	51	52
					53	54	55
							56
							57
							58

2- تتم الإجابة على الأسئلة على النحو التالي

1	2	3	4	5
لا أوافق جدا	لااوافق	محايد	أوافق	أوافق جدا

مصداقية الاستبيان:

بهدف التأكد من مصداقية الاستبيان قامت الباحثة بعرضه على مجموعة تضم خمسة من المحكمين ذوي الاختصاص، ثم تم إجراء التعديلات التي تلزم في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده لهذا الغرض. وبذلك خرج الاستبيان في صورته شبه النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية. مرفق النموذج قبل التعديل، والنموذج بعد التعديل مع التعديلات المطلوبة.

3- رسالة الى المحكين

KARABÜK ÜNIVERSITES

LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ/ Etik Değerler

الدكتور / الدكتورة المحترمة

تقوم الطالبة بإعداد بحث لنيل درجة الماجستير في قسم القيم الأخلاقية في جامعة كارابوك.

بعنوان: **"تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة – اللاجئون السوريون في ولاية غازي عنتاب–أنموذجا"**

نرجو التكرم بالاطلاع على أداة البحث، وتقديم ملاحظاتكم في:

- مدى ملائمة المهارات الأساسية والفرعية.
- مدى ملائمة كل مهارة فرعية للمهارة الأساسية.
- الصياغة اللغوية لكل مهارة.
- مدى صلاحية كل مهارة للتطبيق.
- اقتراح أي بدائل ممكنة من وجهة نظرك.

مع فائق التقدير والاحترام والامتنان

طالبة الماجستير: نعمات الأحمد

جدول بأسماء السادة المحكمين:

م	اسم المحكم	التخصص العلمي	الجامعة
1	د. نوال مطلق	دكتوراة في التقويم والقياس النفسي	مدرس في جامعة دمشق
2	د. رنا كوشحة	دكتوراة في التقويم والقياس النفسي	مدرس في جامعة دمشق
3	د. فردوس الصواف	دكتوراة في علم النفس	محاضرة –سوريا
4	د. رجاء عواد	دكتوراة تربية خاصة	مدرس في جامعة دمشق
5	د. سماح هدايا	دكتوراة في الادب العربي	محاضرة وكاتبة–كندا
6	د. أسماء البغا	دكتوراة في الحديث	محاضرة في الجامعات التركية

الاستبيان (قبل عرضه على المحكمين)

تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة

اللاجئون السوريون في ولاية غازي عنتاب أنموذجا

عزيزي/ عزيزتي

تحية طيبة

يسرني أن أضع بين أيديكم قائمة الأسئلة المرفقة بهدف اجراء دراسة علمية للحصول على درجة الماجستير، أرجو التفضل بتعبئة الاستبيان، وامل الحرص على الإجابة بدقة، وفهم السؤال بوضوح، كما أود أن التأكيد لحضراتكم أن الاجابة على الاستبيان لن تستخدم إلا بهدف البحث العلمي.

الجنس	ذكر		انثى	
العمر	اقل من 30	من 30 – 40	من 40 – 50	فوق 50
المستوى التعليمي	اقل من الثانوية	الشهادة الثانوية	الشهادة الجامعية	فوق الجامعي
درجة القربة مع الطفل	اب	ام	اخ	اخت

المحور	م	البند قبل التعديل	أوافق جدا	اوافق	محايد	لا اوافق	لا أوافق جدا
الرضا بالقضاء والقدر		أؤمن بان وجود طفل ذوي الاحتياجات الخاصة في اسرتي هي قضاء الله وقدره					
		أرضي بالقضاء والقدر أيا كانت نتائجه					
		اعتقد ان وجود طفل ذوي الاحتياجات الخاصة في اسرتي هو خير لنا					
		ايماني بالقضاء والقدر يساعدني على تقبل وجود ذوي الاحتياجات الخاصة في اسرتي					
		اشعر بالراحة عندما تذكر أمامي آيات الرضا بالقضاء والقدر					
		اذا تذمر احد افراد اسرتي من وجود ذوي الاحتياجات الخاصة بأسرتنا اذكره انه قضاء الله وقدره					
		اعتبر الرضا بالقضاء والقدر من القيم الأساسية التي تعتمد عليها في حياتي اليومية					
الصبر		اعتقد اني شخص صبور عادة					
		الصبر يساعدني على مواجهة تحديات الحياة					
		أؤمن ان الله سوف يعوض صبري في الحياة الدنيا					
		أؤمن ان الصبر له اجر كبير في الاخرة					
		كثيرا ما اذكر نفسي بالصبر عندما تضيق عليٍ الحياة					
		اعتقد أن اعاقة ابني ابتلاء وانا اصبر عليه					
		الصبر يخفف من التوتر والضيق لدي					
التفاؤل		التفاؤل قيمة أساسية من قيم الاسلام					
		التفاؤل يساعدني على تحمل صعوبات وجود ذوي الاحتياجات الخاصة في الاسرة					
		إن وجود ذوي الاحتياجات الخاصة في اسرتي ستكون نتائجه خير في المستقبل لأسرتي					
		التفاؤل يمنحني شعور بالسكينة والاطمئنان رغم الصعاب					
		دائما اطلب من افراد اسرتي ان يتفاءلوا					
		التفاؤل يعطني الإصرار على تطوير مهاراتي في تربية ابني					
		التفاؤل يجعلني أؤمن ان لدى ابني قدرات ومواهب مفيدة					
الرحمة		اعتقد ان الرحمة ستكون سبب في عون الله لنا					

		قيمة الرحمة تشعرني بعاطفة الحب تجاه الشخص ذوي الاحتياجات الخاصة							
		اتسامح مع الاخطاء الناتجة عن الإعاقة لدى الشخص ذوي الاحتياجات الخاصة							
		اقدم كل ما استطيع للشخص ذوي الاحتياجات الخاصة في اسرتنا رحمة به							
		ابذل قصار جهدي في اسعاد ابننا ذوي الاحتياجات الخاصة رحمة به							
		اذكر افراد اسرتي بأهمية الرحمة بالشخص ذوي الاحتياجات الخاصة في اسرتي							
		التراحم بين افراد الاسرة يحافظ على التماسك الاسري							
مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية		أحترم القيم والعادات الاجتماعية.							
		اتصرف بلباقة في المواقف الاجتماعية المختلفة							
		أظهر قدر من ضبط الذات في الموقف المحرج.							
		أضبط أعصابي عندما أغضب							
		احتفظ بهدوء أعصابي عندما أسمع تعليقا غير لائق							
		لدي القدرة على التعامل مع مختلف المواقف، حتى لو كانت مفاجئة لي.							
		أشعر بالخجل عندما أنتظر في مكان غريب ومعي طفلي ذوي الاحتياجات الخاصة.							
		أحمي ابني المعوق ممن يستهزئ به.							
		أتجاهل من يقول أن ابني لا فائدة منه							
مهارات حل المشكلات الاجتماعية		عندما تواجهني مشكلة لا أعرف من أين أبدأ بحلها							
		احرص على استخدام عبارات محددة في وصف المشكلة.							
		أجد من الصعب التفكير في حلول متعددة للمشكلة							
		أجد نفسي منفعلا حيال المشكلة إلى درجة تعيق قدرتي على التفكير							
		عندما تواجهني مشكلة أفكر بكافة الحلول الممكنة قبل أن أتبنى واحداً منها.							
		أختار الحل الذي يرضي الآخرين بغض النظر عن فاعليته							
		عندما تواجهني مشكلة فإنني أختار الحل الأكثر احتمالا للنجاح.							
		اختار الحل الأسهل بغض النظر عما يترتب على ذلك.							
مشاركة الآخرين في		أبادر إلى إجراء محادثات مع الآخرين.							
		أدعو زميلاتي للانخراط في الأنشطة الأسرية الاجتماعية							

النشاطات الاجتماعية		أكون صداقاتي بسهولة.						
		أتعاون مع الزملاء في انجاز الأنشطة الأسرية والاجتماعية.						
		ادعو زملائي للانخراط في الأنشطة الأسرية الاجتماعية						
		اعبر عن عدم ارتياحي بطريقة مناسبة.						
		أتفاهم مع الأصدقاء والزّملاء للوصول الى حلول للمشكلات الاجتماعية						
		أقوم بمشاركة الآخرين في النشاطات الاجتماعية						
		أنجز الأعمال المطلوبة مني في الوقت المحدد.						
		أتقبل النصح والتوجيه من الآخرين.						
		أتصرف بشكل مناسب عندما يضايقني الآخرون						
		أشارك بفاعلية بالأنشطة الاجتماعية.						
		استمتع عندما ألتقي مع العائلة أو الجيران						

الاستبيان (بعد عرضه على المحكمين)

تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة

"اللاجئون السوريون في ولاية غازي عنتاب أنموذجا"

عزيزي/ عزيزتي

تحيّة طيبة

أضع بين أيديكم قائمة من الأسئلة في الاستبيان المرسل، وذلك بهدف إجراء دراسة علميّة لنيل درجة الماجستير بعنوان العلاقة بين القيم الدينية والكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين.

أرجو التّفضّل بتعبئة الاستبيان، والتّأكّد من الفهم الصّحيح للسّؤال وتوخّي الدّقة في الإجابة بغية تحقيق الفائدة العلمية المرجوّة من الاستبيان. أؤكّد أن الإجابة على الاستبيان لن تستخدم خارج إطار هذا البحث العلميّ.

ولكم جزيل الشّكر

الجنس	ذكر		أنثى	
العمر	اقل من 30	من 30 – 40	من 40 – 50	فوق 50
المستوى التعليمي	اقل من الثانوية	الشهادة الثانوية	الشهادة الجامعية	فوق الجامعي
درجة القربة مع الطفل	اب	ام	اخ	اخت

المحور	**م**	**البند قبل التعديل**	**البند بعد التعديل**
الرضا بالقضاء والقدر	1	أؤمن بان وجود طفل ذوي الاحتياجات الخاصة في اسرتي هي قضاء الله وقدره	أؤمن أنّ وجود طفل ذوي الاحتياجات الخاصة في أسرتي هو قضاء الله وقدره
	2	أرضي بالقضاء والقدر أيا كانت نتائجه	أرضى بالقضاء والقدر مهما كانت نتائجه
	3	اعتقد ان وجود طفل ذوي الاحتياجات الخاصة في اسرتي هو خير لنا	أؤمن أنّ وجود طفل ذوي الاحتياجات الخاصة في أسرتي هو خير لنا
	4	ايماني بالقضاء والقدر يساعدني على تقبل وجود ذوي الاحتياجات الخاصة في اسرتي	يساعدني إيماني بالقضاء والقدر على تقبّل وجود ذوي الاحتياجات الخاصة في أسرتي

	5	اشعر بالراحة عندما تذكر أمامي آيات الرضا بالقضاء والقدر	أشعر بالراحة عندما تذكر أمامي آيات الرضا بالقضاء والقدر
	6	اذا تذمر احد افراد اسرتي من وجود ذوي الاحتياجات الخاصة بأسرتنا اذكره انه قضاء الله وقدره	إذا تذمّر أحد أفراد أسرتي من وجود ذوي الاحتياجات الخاصة بأسرتنا أذكّره أنّه من قضاء الله وقدره
	7	اعتبر الرضا بالقضاء والقدر من القيم الأساسية التي تعتمد عليها في حياتي اليومية	إن الرّضا بالقضاء والقدر من القيم الأساسيّة التي أعتمد عليها في حياتي اليوميّة
الصبر	8	اعتقد اني شخص صبور عادة	لدي القدرة على التحمل والصبر عادة
	9	الصبر يساعدني على مواجهة تحديات الحياة	الصّبر يساعدني على مواجهة تحدّيات الحياة
	10	أؤمن ان الله سوف يعوض صبري في الحياة الدنيا	أؤمن أنّ الله سوف يعوّض صبري في الحياة الدنيا
	11	أؤمن ان الصبر له اجر كبير في الاخرة	أؤمن أنّ الصّبر ذو أجر كبير في الآخرة
	12	كثيرا ما اذكر نفسي بالصبر عندما تضيق عليٍ الحياة	كثيرا ما أذكّر نفسي بالصّبر عندما تضيق عليٍ الحياة
	13	اعتقد أن اعاقة ابني ابتلاء وانا اصبر عليه	أؤمن أنّ إعاقة ابني ابتلاء وانا اصبر عليه
	14	الصبر يخفف من التوتر والضيق لدي	الصّبر يخفّف من التّوتر والضيق لديّ
التفاؤل	15	التفاؤل قيمة أساسية من قيم الاسلام	التفاؤل قيمة أساسيّة من قيم الاسلام
	16	التفاؤل يساعدني على تحمل صعوبات وجود ذوي الاحتياجات الخاصة في الاسرة	التّفاؤل يساعدني على تحمّل صعوبات وجود ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسرة
	17	إن وجود ذوي الاحتياجات الخاصة في اسرتي ستكون نتائجه خير في المستقبل لأسرتي	إنّ وجود ذوي الاحتياجات الخاصة في أسرتي ستكون نتائجه خيرا في المستقبل لأسرتي
	18	التفاؤل يمنحني شعور بالسكينة والاطمئنان رغم الصعاب	التفاؤل يمنحني شعورا بالسّكينة والاطمئنان رغم الصعاب
	19	دائما اطلب من افراد اسرتي ان يتفاءلوا	دائما أطلب من أفراد أسرتي أن يتفاءلوا
	20	التفاؤل يعطني الإصرار على تطوير مهاراتي في تربية ابني	التفاؤل يعطني الإصرار لتطوير مهاراتي في تربية ابني
	21	التفاؤل يجعلني أؤمن ان لدى ابني قدرات ومواهب مفيدة	التفاؤل يجعلني أؤمن انّ لدى ابني قدرات ومواهب مفيدة
الرحمة	22	اعتقد ان الرحمة ستكون سبب في عون الله لنا	أعتقد أنّ الرّحمة ستكون سببا في عون الله لنا
	23	قيمة الرحمة تشعرني بعاطفة الحب تجاه الشخص ذوي الاحتياجات الخاصة	الرّحمة تشعرني بعاطفة الحب نحو الشخص ذوي الاحتياجات الخاصة

	24	اتسامح مع الاخطاء الناتجة عن الإعاقة لدى الشخص ذوي الاحتياجات الخاصة	اتجاهل الأخطاء الناتجة عن الإعاقة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة
	25	اقدم كل ما استطيع للشخص ذوي الاحتياجات الخاصة في اسرتنا رحمة به	أقدّم أقصى ما أستطيع للشخص ذوي الاحتياجات الخاصة في أسرتنا رحمة به
	26	ابذل قصار جهدي في اسعاد ابننا ذوي الاحتياجات الخاصة رحمة به	أبذل قصارى جهدي في حماية ابننا ذوي الاحتياجات الخاصة رحمة به
	27	اذكر افراد اسرتي بأهمية الرحمة بالشخص ذوي الاحتياجات الخاصة في اسرتي	اذكّر أفراد أسرتي بأهميّة الرّحمة بالشّخص ذوي الاحتياجات الخاصة في اسرتي
	28	التراحم بين افراد الاسرة يحافظ على التماسك الاسري	التّعاطف بين افراد الاسرة يحافظ على التماسك الاسري والتّراحم
مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية	29	أحترم القيم والعادات الاجتماعية.	أحترم القيم والعادات الاجتماعية.
	30	اتصرف بلباقة في المواقف الاجتماعية المختلفة	اتصرف بلباقة في المواقف الاجتماعية المختلفة
	31	أظهر قدر من ضبط الذات في الموقف المحرج.	أظهر قدرا من ضبط الذات في الموقف المحرج.
	32	أضبط أعصابي عندما أغضب	أضبط أعصابي عندما أغضب
	33	احتفظ بهدوء أعصابي عندما أسمع تعليقا غير لائق	احتفظ بهدوء أعصابي عندما أسمع تعليقا غير لائق
	34	لدي القدرة على التعامل مع مختلف المواقف، حتى لو كانت مفاجئة لي.	لدي القدرة على التعامل مع مختلف المواقف، حتى لو كانت مفاجئة لي.
	35	أشعر بالخجل عندما أنتظر في مكان غريب ومعي طفلي ذوي الاحتياجات الخاصة.	أشعر بالخجل عندما أكون في مكان غريب ومعي طفلي ذوي الاحتياجات الخاصة.
	36	أحمي ابني المعوق ممن يستهزئ به.	أحمي ابني المعوق ممن يستهزئ به.
	37	أتجاهل من يقول أن ابني لا فائدة منه	أتجاهل من يقول أنّ ابني لا فائدة منه
مهارات حل المشكلات الاجتماعية	38	عندما تواجهني مشكلة لا أعرف من أين أبدأ بحلها	عندما تواجهني مشكلة لا أعرف من أين أبدأ بحلّها
	39	احرص على استخدام عبارات محددة في وصف المشكلة.	أحرص على استخدام عبارات محددة في وصف المشكلة.
	40	أجد من الصعب التفكير في حلول متعددة للمشكلة	أجد من الصعب التفكير في حلول متعدّدة للمشكلة

	41	أجد نفسي منفعلا حيال المشكلة إلى درجة تعيق قدرتي على التفكير	أجد نفسي منفعلا/ة حيال المشكلة إلى درجة تعوّق قدرتي على التفكير
	42	عندما تواجهني مشكلة أفكر بكافة الحلول الممكنة قبل أن أتبنى واحداً منها.	عندما تواجهني مشكلة أفكر بمختلف الحلول الممكنة قبل أن أتبنّى واحداً منها.
	43	أختار الحل الذي يرضي الآخرين بغض النظر عن فاعليته	أختار الحلّ الذي يرضي الآخرين بغضّ النّظر عن فاعليته
	44	عندما تواجهني مشكلة فإنني أختار الحل الأكثر احتمالا للنجاح.	عندما تواجهني مشكلة فإنني أختار الحلّ الأكثر احتمالا للنجاح.
	45	اختار الحل الأسهل بغض النظر عما يترتب على ذلك.	أختار الحلّ الأسهل بغضّ النظر عما يترتّب على ذلك.
مشاركة الآخرين في النشاطات الاجتماعية	46	أبادر إلى إجراء محادثات مع الآخرين.	أبادر إلى تبادل الحديث والحوار مع الآخرين.
	47	أدعو زميلاتي للانخراط في الأنشطة الأسرية الاجتماعية	أدعو الأصدقاء والزّملاء للانخراط في الأنشطة الأسرية الاجتماعية
	48	أكون صداقاتي بسهولة.	أستطيع تكوين صداقات بسهولة
	49	أتعاون مع الزملاء في انجاز الأنشطة الأسرية والاجتماعية.	أتعاون مع الزّملاء في إنجاز الأنشطة الأسريّة والاجتماعيّة
	50	أدعو زملائي للانخراط في الأنشطة الأسرية الاجتماعية	أدعو زملائي للانخراط في الأنشطة الأسريّة والاجتماعيّة
	51	اعبر عن عدم ارتياحي بطريقة مناسبة.	أعبّر عن عدم ارتياحي بطريقة مناسبة.
	52	أتفاهم مع الأصدقاء والزّملاء للوصول الى حلول للمشكلات الاجتماعية	أتفاهم مع الأصدقاء والزّملاء للوصول الى حلول للمشكلات الاجتماعية
	53	أقوم بمشاركة الآخرين في النشاطات الاجتماعية	أقوم بمشاركة الآخرين في النشاطات الاجتماعية
	54	أنجز الأعمال المطلوبة مني في الوقت المحدد.	أنجز الأعمال المطلوبة مني في الوقت المحدد.
	55	أتقبل النصح والتوجيه من الآخرين.	أتقبّل النصح والتوجيه من الآخرين.
	56	أتصرف بشكل مناسب عندما يضايقني الآخرون	أتصرف بشكل مناسب عندما يضايقني الآخرون
	57	أشارك بفاعلية بالأنشطة الاجتماعية.	أشارك بفاعلية في الأنشطة الاجتماعيّة.
	58	استمتع عندما ألتقي مع العائلة أو الجيران	أستمتع عندما ألتقي بالعائلة أو الجيران

الاستبيان (كما أرسل للفئات المستفيدة)

تأثير القيم الدينية في الكفاءة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة
"اللاجئون السوريون في ولاية غازي عنتاب أنموذجا"

عزيزي/ عزيزتي

تحية طيبة

يسرني أن أضع بين أيديكم قائمة الأسئلة المرفقة بهدف اجراء دراسة علمية للحصول على درجة الماجستير، أرجو التفضل بتعبئة الاستبيان، وامل الحرص على الإجابة بدقة، وفهم السؤال بوضوح، كما أود أن التأكيد لحضراتكم أن الاجابة على الاستبيان لن تستخدم إلا بهدف البحث العلمي.

م	البند	1	2	3	4	5
.1	أؤمن أنّ وجود طفل ذوي الاحتياجات الخاصة في أسرتي هو قضاء الله وقدره					
.2	لدي القدرة على التحمل والصبر عادة					
.3	التفاؤل قيمة أساسيّة من قيم الإسلام					
.4	أعتقد أنّ الرّحمة ستكون سببا في عون الله لنا					
.5	أحترم القيم والعادات الاجتماعية.					
.6	عندما تواجهني مشكلة لا أعرف من أين أبدأ بحلّها					
.7	أبادر إلى تبادل الحديث والحوار مع الآخرين.					
.8	أرضى بالقضاء والقدر مهما كانت نتائجه					
.9	الصّبر يساعدني على مواجهة تحدّيات الحياة					
.10	التّفاؤل يساعدني على تحمّل صعوبات وجود ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسرة					
.11	الرّحمة تشعرني بعاطفة الحب نحو الشخص ذوي الاحتياجات الخاصة					
.12	اتصرف بلباقة في المواقف الاجتماعية المختلفة					
.13	أحرص على استخدام عبارات محددة في وصف المشكلة.					
.14	أدعو الأصدقاء والزّملاء للانخراط في الأنشطة الأسرية الاجتماعية					
.15	أؤمن أنّ وجود طفل ذوي الاحتياجات الخاصة في أسرتي هو خير لنا					
.16	أؤمن أنّ الله سوف يعوّض صبري في الحياة الدنيا					

.17	إنّ وجود ذوي الاحتياجات الخاصة في أسرتي ستكون نتائجه خيرا في المستقبل لأسرتي					
.18	اتجاهل الأخطاء الناتجة عن الإعاقة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة					
.19	أظهر قدرا من ضبط الذات في الموقف المحرج.					
.20	أجد من الصعب التفكير في حلول متعدّدة للمشكلة					
.21	أستطيع تكوين صداقات بسهولة					
.22	يساعدني إيماني بالقضاء والقدر على تقبّل وجود ذوي الاحتياجات الخاصة في أسرتي					
.23	أؤمن أنّ الصّبر ذو أجر كبير في الآخرة					
.24	التفاؤل يمنحني شعورا بالسّكينة والاطمئنان رغم الصعاب					
.25	أقدّم أقصى ما أستطيع للشخص ذوي الاحتياجات الخاصة في أسرتنا رحمة به					
.26	أضبط أعصابي عندما أغضب					
.27	أجد نفسي منفعلا/ة حيال المشكلة إلى درجة تعوّق قدرتي على التفكير					
.28	أتعاون مع الزّملاء في إنجاز الأنشطة الأسريّة والاجتماعيّة					
.29	أشعر بالراحة عندما تذكر أمامي آيات الرضا بالقضاء والقدر					
.30	كثيرا ما أذكّر نفسي بالصّبر عندما تضيق عليّ الحياة					
.31	دائما أطلب من أفراد أسرتي أن يتفاءلوا					
.32	أبذل قصارى جهدي في حماية ابننا ذوي الاحتياجات الخاصة رحمة به					
.33	احتفظ بهدوء أعصابي عندما أسمع تعليقا غير لائق					
.34	عندما تواجهني مشكلة أفكر بمختلف الحلول الممكنة قبل أن أتبنّى واحداً منها.					
.35	أدعو زملائي للانخراط في الأنشطة الأسريّة والاجتماعيّة					
.36	إذا تذمّر أحد أفراد أسرتي من وجود ذوي الاحتياجات الخاصة بأسرتنا أذكّره أنّه من قضاء الله وقدره	.				
.37	أؤمن أنّ إعاقة ابني ابتلاء وانا اصبر عليه					
.38	التفاؤل يعطني الإصرار لتطوير مهاراتي في تربية ابني					
.39	اذكّر أفراد أسرتي بأهميّة الرّحمة بالشّخص ذوي الاحتياجات الخاصة في اسرتي					
.40	لدي القدرة على التعامل مع مختلف المواقف، حتى لو كانت مفاجئة لي.					
.41	أختار الحلّ الذي يرضي الآخرين بغضّ النّظر عن فاعليته					
.42	اعبر عن عدم ارتياحي بطريقة مناسبة					
.43	إن الرّضا بالقضاء والقدر من القيم الأساسيّة التي أعتمد عليها في حياتي اليوميّة					
.44	الصّبر يخفّف من التّوتر والضيق لديّ					
.45	التفاؤل يجعلني أؤمن انّ لدى ابني قدرات ومواهب مفيدة					

.46	التّعاطف بين افراد الاسرة يحافظ على التماسك الاسري والتّراحم					
.47	أشعر بالخجل عندما أكون في مكان غريب ومعي طفلي ذوي الاحتياجات الخاصة.					
.48	عندما تواجهني مشكلة فإنني أختار الحلّ الأكثر احتمالا للنجاح.					
.49	أتفاهم مع الأصدقاء والزّملاء للوصول الى حلول للمشكلات الاجتماعية					
.50	أحمي ابني المعوق ممن يستهزئ به					
.51	أختار الحلّ الأسهل بغضّ النظر عما يترتّب على ذلك.					
.52	أقوم بمشاركة الآخرين في النشاطات الاجتماعية					
.53	أتجاهل من يقول أنّ ابني لا فائدة منه					
.54	أنجز الأعمال المطلوبة مني في الوقت المحدد.					
.55	أتقبّل النصح والتوجيه من الآخرين.					
.56	أتصرف بشكل مناسب عندما يضايقني الآخرون					
.57	أشارك بفاعلية في الأنشطة الاجتماعيّة.					
.58	أستمتع عندما ألتقي بالعائلة أو الجيران					

السيرة الذاتية

أكمل الباحث دراسته الأولية والثانوية في مدارس وكالة الغوث في مدينة دمشق، ثم التحق بجامعة دمشق لإكمال دراسته الجامعية في كلية التربية قسم علم النفس، وتخرج منها سنة 1990م، واستكمل دراسته في جامعة دمشق فأنهى دبلوم التأهيل التربوي سنة 1993، ودبلوم الدراسات العليا قسم التربية الخاصة سنة 1996م، التحق الباحث لإكمال دراسة الماجستير عام 2022م، في جامعة كارابوك – تركيا – قسم الفلسفة والعلوم الإسلامية.

DİNİ DEĞERLERİN ÖZEL GEREKSİNİMLİ AİLELERİN SOSYAL YETERLİLİKLERİNE ETKİSİ GAZİANTEP İLİ'NDEKİ SURİYELİ MÜLTECİLER MODEL OLARAK

2024
YÜKSEK LİSANS TEZİ
FELSEFE VE DİN BİLİMLERİ

Nemat AHMAD

Tez Danışmanı
Dr. Öğr Üyesi Muhammed Nur KAPLAN